التكيُّف النفسيّ في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو للعام الدراسي٢٠٢١ /٢٠٢٢م

رسالة الماجستير

مُقدَّمة لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد:

ناديا وولانداري

رقم التسجيل :١٩٠٠٣٨٩٧

الدراسات العليا

جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢١ م

التكيُّف النفسيّ في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو للعام الدراسي٢٠٢١ /٢٠٢٢م

رسالة الماجستير

مُقدَّمة لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد:

ناديا وولانداري

رقم التسجيل : ١٩٠٠٣٨٩٧

المشرف الأوّل : حسن الفتارب، Ph.D
المشرف الثاني : الدكتور يوسيكا سومانتو، الماجستير

الدراسات العليا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
١٤٤٣ هـ / ٢٠٢١ م

الشعار

...اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْۗ وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْۤءًا
فَلَا مَرَدَّ لَهٗۚ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّالٍ

Artinya: "...Sesungguhnya Allah tidak akan mengubah keadaan suatu kaum sebelum mereka mengubah keadaan diri mereka sendiri. Dan apabila Allah menghendaki keburukan terhadap suatu kaum, maka tak ada yang dapat menolaknya dan tidak ada pelindung bagi mereka selain Dia." (Q.S. Ar-Ra'd : 11)

الإهداء

بأجمل الثناء وأتمّ الشكر إلى الله تعالى، أهديتُ هذه رسالة الماجستير إلى:

أ. أبي وأمي الذين عرفتُ معهما معني الحياة، وبجودهما أكتسب قوةً ومحبة لا حدود لها، وأرجو الله أن يصبّ لهما صبيبَ الرحمة.

ب. زوجي الذي يحفزني على إتمام هذه رسالة الماجستير.

ج. جميع المدرسين المحترمين بالدراسات العليا في جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة.

د. جميع الزملاء المساعدين على إتمام هذه رسالة الماجستير الذين كانوا أعوانا لي في بحثي هذا.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبذكره تتنزل الرحمات وبشكره تزيد الخيرات، والصلاة والسلام على فخر الكائنات وسيد السادات، إمام المتقين وشفيع المذنبين، سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم سوناركو.

وبعد، كان وضع هذه رسالة الماجستير شرطا من الشروط للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية، وقد تناولتُ في إتمام هذه رسالة الماجستير المساعدات الكثيرة، ولذلك يليق لي أن أقدم ببالغ الامتنان، وجزيل العرفان إلى كّل من وجَّهني، وعلّمني، وأخذ بيدي في سبيل إتمام هذه رسالة الماجستير، وأخصّ ذلك إلى:

١. الدكتورة الحاجة نور جنة، الماجستيرة، رئيسة جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج.
٢. الدكتور مختار هادي، الماجستير، عاميد الدراسات العليا بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
٣. الدكتور خير الراجال، الماجستير رئيس قسم تعليم اللغة العربية في الدرسات العليا بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
٤. الدكتور حسن الفتارب، الماجستير المشرف الأول، لجهده للإشراف على هذه الرسالة العلمية، فله مني خالص الشكر والتقدير، وفقها الله.

٥. الدكتور يوسيكا سومانتو، الماجستير، المشرف الثاني، الذي بذل جهده بحسن إرشاده لي وتوجيهاته حتى أستطيع إتمام هذه الرسالة العلمية فله من الله حسن الثواب والرعاية.

ومع ذالك، أنّ في تقديم هذه رسالة الماجستير، لا يستغني من اختلاط الخطاء والتقصير، فأرجو الانتقادات والاقتراحات لإصلاح هذه رسالة الماجستير في العصر القادم، وأخيرا، وعسى أن تنفع هذه رسالة الماجستير في مجال التعليم لي خاصا، وللقارئين عامّا.

ميتروم ١ ديسمبر ٢٠٢١

نادیا وولانداري

رقم التسجيل: ١٩٠٠٣٨٩١

وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونسيا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
الدراسات العليا
العنوان: الشارع كي حجر ديوانتورو ١٥ أ إيرينج موليا بمدينة مترو

تقرير المشرفين رسالة الماجستير

موضوع رسالة الماجستير : التكيُّف النفسيّ في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو للعام الدراسي ٢٠٢١ /٢٠٢٢م، التي قدمتْها ناديا وولانداري، رقم التسجيل: ١٩٠٠٣٨٩٧، قسم تعليم اللغة العربية.

المشرف الأول

حسن الفتارب، Ph.D

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠١٠٤١٩٩٩٠٣١٠٠٤

المشرف الثاني

الدكتور يوسيكا سومانتو، الماجستير

رقم التوظيف :

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور الحاج خير الرجال، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونسيا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
الدراسات العليا
العنوان: الشارع كي حجر ديوانتورو ١٥ أ إيرينج موليا بمدينة مترو

الاعتماد من طرف لجنة المناقشة العلمية

تمّت المناقشة العلمية على رسالة الماجستير بالموضوع : التكيُّف النفسيّ في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو للعام الدراسي ٢٠٢١ /٢٠٢٢م، التي قدمتْها ناديا وولانداري، رقم التسجيل : ١٩٠٠٣٨٩٧، قسم تعليم اللغة العربية، اليوم: الإثنين تاريخ ١٧ يناير ٢٠٢٢.

لجنة المناقشة

المناقشون		التوقيع
حسن الفتارب، Ph.D	(رئيس ومناقش)	(.....)
الدكتورة أعلى، الماجستيرة	(مناقشة)	(.....)
الدكتور يوسيكا سومانتو، الماجستير	(مشرفا مناقشا)	(.....)
عبد اللطيف، الماجستير	(سكرتيرا)	(.....)

مدير الدرسات العليا

الدكتور مختار هادي ، الماجستير

رقم التوظيف:١٩٧٣٠٧١٠١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار الطالب

الموقع أدناه

الاسم : ناديا وولانداري

رقم التسجيل: ١٩٠٠٣٨٩٧

القسم : تعليم اللغة العربية

شهدت على أن هذه رسالة الماجستير كلها أصلية من إبداع فكرة الباحثة إلا في الأقسام المعينة التي كتبها الباحثة في الهوامش والمراجع.

ميترو، ١ ديسمبر ٢٠٢١

METERAI TEMPEL

ناديا وولانداري

رقم التسجيل: ١٩٠٠٣٨٩١

ملخّص

ناديا وولنداري، ٢٠٢٢، "التكيُّف النفسيّ في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو للعام الدراسي٢٠٢١ /٢٠٢٢م" ، رسالة الماجستير ، الدراسات العليا ، جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

أهميةَ العوامل النفسية الداخلية كعنصر رئيسيّ في نجاح التعلم. وبالتكيّف يتمكّن الإنسان من التوافق النفسي، والاجتماعي، وبناء عليه يتمكن الإنسان من التواصل والتفاعل الايجابي مع كافة عناصر البيئة المادية، والاجتماعية المحيطة، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه.

صممت الباحثة بالبحث الكيفي على أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجراءها في السياق او الموقف الطبيعي حيث تقوم الباحثة بجمع البيانات أو الكلمات أو الصورثم تحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، وتصف العملية بلغة مقنعة ومعبرة. تصدر البيانات المحتاجة على مصادر البحث المختارة وهي تلاميذ الفصل السابع معهد روضة القرآن ميترو للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م ومدرس اللغة العربية وتلاميذ الفصل السابع. ومن أهمّ طرائق في هذا البحث هي طريقة الملاحظة طريقة المقابلة وطريقة الوثيقة.

أما نتائج البحث فهي يحدث التكيف النفسي في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو بإظهار سلوكهم في إشباع حاجات التعلم والتلازم مع الظروف التعلُّمية في المدرسة

وإحداث سلوك التعلم وفقا لمتطلبات البيئة والمحاولات للتغلُّبِ على العوائق النفسية والتفاعل بين الطلبة في البيئة المدرسية.

ABSTRAK

Nadya Wulandari , 2022, Adaptasi Psikologis Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada Siswa Kelas VII SMP TMI Roudlatul Qur'an Metro Tahun Pelajaran 2021/2022, Tesis, Pascasarjana Institut Agama Islam Negeri Metro Lampung.

Pentingnya adaptasi psikologis yaitu sebagai salah satu elemen kunci dalam keberhasilan pembelajaran**.** Dengan beradaptasi seseorang mampu mencapai kecocokan psikologis dan sosial, oleh karena itu seseorang mampu berkomunikasi dan berinteraksi secara positif dengan semua elemen lingkungan fisik dan sosial di sekitarnya, sehingga mampu mencapai tujuan yang telah dia tetapkan untuk dirinya sendiri.

Jenis penelitian yang digunakan peneliti yaitu penelitian kualitatif sebagai studi yang dapat dilakukan atau dilakukan dalam konteks atau situasi yang alami, di mana peneliti mengumpulkan data, kata-kata atau gambar dan kemudian menganalisisnya secara induktif, berfokus pada makna yang disebutkan oleh partisipan, dan menggambarkan proses dalam bahasa yang meyakinkan dan ekspresif. Data yang diperlukan pada sumber penelitian in, yaitu siswa kelas VII SMP TMI Roudlatul Qur'an Metro tahun ajaran 2021/2022 M dan guru bahasa Arab. Metode pengumpulan data yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode observasi, metode wawancara, dan metode dokumen.

Adapun hasil penelitiannya, terjadi penyesuaian psikologis dalam pembelajaran bahasa Arab pada siswa kelas VII di Madrasah Al-Qur'an Metro dengan menunjukkan perilakunya dalam memenuhi kebutuhan belajar dan koherensi dengan kondisi pembelajaran di sekolah dan menciptakan perilaku belajar sesuai dengan persyaratan lingkungan dan upaya mengatasi hambatan psikologis dan interaksi antar siswa di lingkungan sekolah.

محتويات البحث

صفحة الغلاف ..... أ

صفحة الموضوع..... ب

شعار ..... ج

إهداء..... د

كلمة شكر وتقدير..... هـ

تقرير المشرفين..... و

الاعتماد من طرف لجنة المناقشة ..... ز

إقرار الطالبة ..... ح

ملخص البحث باللغة العربية ..... ط

ملخص البحث باللغة الإندونسية..... ي

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأوّل المقدّمة ١

أ- خلفية البحث..... ١

ب- مشكلات البحث ٥

ج- تحديد البحث ٦

د- سؤال البحث ٦

هـ- أهداف البحث ٦

و- فوائد البحث ٧

د- الدراسات السابقة المناسبة ٧
الفصل الثاني الإطار النظري..... ١٠
أ- علم اللغة النفسي..... ١٠
ب- التكيّف النفسي ١٢
١- مفهوم التكيّف النفسي ١٢
٢- أهداف التكيّف النفسيّ ١٦
٣- خصائص التكيّف النفسيّ ١٨
٤- مراحل التكيّف النفسي وأنواعه..... ٢٣
٥- المؤشرات النفسية ٣٠
٦- العوامل المؤثرة في التكيّف النفسي ٣٥
ب- تعليم اللغة العربية ٤١
١- مفهوم تعليم اللغة العربية ٤١
٢- أهداف تعليم اللغة العربية ٤٧
٣- محتوى تعليم اللغة العربية ٥٧
٤- المهارت في تعليم اللغة العربية ٦٧
٥- الكفايات اللغوية في تعليم اللغة العربية..... ٨٣
ج- التكيف النفسي في منظور الأيات القرآنية..... ٩٤
الفصل الثالث منهج البحث ٩٧
أ- تصميم البحث ٩٧
ب- مدخل البحث ٩٨
ج- مصادر البيانات..... ٩٩

د- أدوات البحث ١٠٠
هـ- مراجعة صحة البيانات ١٠٣
و- أسلوب تحليل البيانات ١٠٤
الفصل الرابع عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها ١٠٦
أ- لمحة عامة عن ميدان البحث ١٠٦
١- نبذة عن تاريخ مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو ١٠٨
٢- رؤية مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو ١٠٨
٣- أحوال طلبة مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو ١٠٨
ب- التكَيُّف النفسيُّ في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع
بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو ١٠٩
الفصل الخامس خاتمة البحث ١٤٣
أ- نتائج البحث ١٤٣
ب- الاقتراحات ١٤٤
المراجع

الفصل الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

عرضتْ الاتجاهات التعليمية الحديثة أهميةَ العوامل النفسية الداخلية كعنصر رئيسيّ في نجاح التعلم، حيث يلزم على الطلبة تعديل السلوك النفسيّ والتكيّف مع المطلبات التعليمية المدرسية، وفي نفس الوقت، يلزم عليهم إحداث تغييرٍ في سلوكهم أو بناء نفسهم، من أجل إحداث علاقةٍ ايجابية بينهم وبين البيئة، ومن أجل مواجهة صعوبات الحياة التعليمية ومشكلاتها المتعددة.

وتؤكِّد التربية الحديثة على جعل الطالب متكيّفاً مع نفسه وأقرانه ومعلميه، وتقوم المدرسة كذلك بتيسير نُمُوّ الطلبة من جوانب متعددة جسمياً، وحركياً، ولغوياً ومعرفياً وانفعالياً واجتماعياً، إلا أن بعض الطلبة يتعرضون الأشكال من الصعوبات والمشاكل من الجهة الداخلية النفسية والخارجية المدرسية، فالبعض منهم يكون قادراً على تجاوز تلك المشكلات والصعوبات، والبعض الآخر لا يكون كذلك.[1]

وكما دعتْ التطوّرات التعليمية الحديثة إلى تحقيق الكفاءات والمهارات التي يلزم على الطلبة إتقانها، فقررت المدرسة التنظيمات والمتطلبات التي يلزم على الطلبة أن يتكيّفوا معها تكيّفا ناجحا، وأن يتواصلوا مع كافة العناصر المدرسية تواصلا إيجابيا، ومعنى ذلك يُطلب منهم إجراء التكيّف الذاتيّ وأن يُقبَل كل منهم ويُعترَف في بيئته، ولكن في بعض الأحيان يحدث الأمر

---

[1] عبد عبد الله الطراونة، *مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي*، (عمان: دار يافا العلمية، ٢٠٠٩)، ص. ٧

الواقع غير موافق لما يُرغَب فيه، وغالبًا يواجه الطلبة عقبات في إجراء التكيّف، ولذا يجب أن يكون كل طالب قادرًا على التكيّف الناجح أثناء تعلمه في المدرسة.

ويُعدّ التكيّف ركيزةً هامّة من ركائز التربية، وأساسا هاما من الأسُس التي تقوم عليها، فالإنسان طويل الطفولة حين يواجه الحياة وما فيها من مؤثرات طبيعية وفيزيائية وكيميائية وجوية وإنسانية واقتصادية ومؤثرات أخرى اجتماعية وغير اجتماعية، يحاول أن يتكيّف معها وفقَ متطلباتها وشروطها وظروفها، فإذا نجَح في هذه عاش ونما، وإلاّ انقرض وهلك. ومن أهمَ معالم التكيف البشري أنه أخذٌ وعطاء، وكونه تأثرًّا وتأثيرا، وكونه تقبّلا لما في المحيط أيّا كان نوع المحيط، وفي الوقت نفسه محاولة لتغيير المحيط بحيث يوافق غاياته واحتياجاته.[٢]

وترافق العملية التربوية عادة مع قدر كبير من الجهد النفسيّ، وغالبا مّا يكون لذلك عواقب على صحة الطالب النفسية والجسدية، حيث يتعرض الطالب عديدا من المشكلات في المدرسة، منها المنافسة وضعف التكيف مع المجتمع المدرسي، إضافة إلى صعوبات التعلم ذات المنشأ النفسي، ولذا، تطلب الحياة المدرسية وجود التكيف السليم تتمثّل في علاقات منسجِمة ووُدِّية بين عناصر المدرسة ومحاولة أعضائها توظيفَ بيئتهم ونشاطاتهم المدرسية لتحقيق حاجاتهم الايجابية.

---

[٢] إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليا*، (عمان: دار المناهج، ٢٠١٣)، ص. ص. ٣٢٧

وبالتكيّف يتمكّن الإنسان من التوافق النفسي، والاجتماعي، وبناء عليه يتمكن الإنسان من التواصل والتفاعل الايجابي مع كافة عناصر البيئة المادية، والاجتماعية المحيطة، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه، وبدون ذلك التوافق، يعيش الإنسان في عزلة اجتماعية، ونفسية، ويشعر بالوحدة، وتغيب الأهداف من حياته، ويعيش الإنسان الغربة رغم وجوده في وسط اجتماعي كبير.[٣]

وظهرت أهمية التكيّف النفسيّ في المجال التربوي من كون الأهداف التعليمية لا يمكن تحقيقها إلا بمراعاة العوامل النفسية لدى الطلبة، كما يرى العالَم التربوي الحديث أن الطلبة يأتون إلى المدرسة بخصائصهم النفسية التي يجب أن تُراعَى لأجل مساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات وتحقيق الأهداف، لأن الطلبة عندما يأتون إلى المدرسة يجدون بيئة ومطلبات جديدة غير ما يجدونه في بيئتهم الأسرية، فيواجهون موقفا جديدا ويعترضون مشكلة تمنعهم من تحقيق أهدافهم وتلبية حاجاتهم. وهذا يعني أن عملية التعلم تخضع لمجموعة من الشروط والعوامل، يتعلق بعضها بالنواحي الداخلية ويرتبط بعضها الأخر بالعوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم في الموقف التعليمي.

وكمِنت حياةُ الطالب في المدرسة عملية التكيف تشير إلى محاولة الطالب للتفاعل والتواصل داخل غرفةِ الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام امتحانات، وذات أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم

---

[٣] هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية للطفل*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤)، ص. ٦٣.

ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها.[٤]

بناء على الملاحظة في مدرسة تربية المعلمين والمعلمات روضة القرآن المتوسطة ميترو، رأت الباحثة أنّ عملية تعليم اللغة في تلك المدرسة تدعو إلى وجود التكيّف السليم من الطلبة، ذلك لأن إدراة المدرسة عقدت أنواع القرارات والواجبات على الطلبة أثناء إقامتهم فيها، مثل وجوب المحادثة العربية المؤكَّد بالعقوبات والتعزيرات، وتنظيم السلوكات والتفاعلات بين الطلبة، بالإضافة إلى حالة مادية وغير مادية التي يلزم على الطلبة التكيّف معها، مثل المرافق والبنية التحية والتقاليد والمعايير المعتمدَة عليها.[٥]

وممّا يدعو إلى وجوب التكيّف الناجح لدى الطلبة في مدرسة تربية المعلمين والمعلمات روضة القرآن المتوسطة ميترو، وجوبُ الاستعداد لقبول واحترام السياسة المدرسية والخضوع لقوانينها مع راحة النفس والرضا والاستعداد للمشاركة في جميع الأنشطة المدرسية، وكذا علاقات جيدة مع الأصدقاء في المدرسة ومع المعلمين والاستعداد لتحمّل المسؤولية التعليمية.

لكن رأت الباحثة المشكلات ترتبط بنجاح التكيّف النفسي لدى الطلبة مما تؤدّي إلى التخلّف والتأخّر في تعلم اللغة العربية، بل ربما تسبب المشكلات الفشل في التكيف أو الخروج عن المدرسة، ذلك لأن مدرسة تربية المعلمين والمعلمات روضة القرآن المتوسطة ميترو، تعتمد على النموذج

---

[٤] إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليا*، (عمان: دار المناهج، ٢٠١٣)، ص. ٣٤٢

[٥] الملاحظة في مدرسة تربية المعلمين والمعلمات روضة القرآن المتوسطة ميترو، في تاريخ ١١ يوليو ٢٠٢١

المتكامل حيث يجب على الطلبة الإقامة في السكن المدرسي أثناء تعلمهم في تلك المدرسة، فكان الطلبة في السنوات الأولى يواجهون التحديات والعوائق من حيث الظروف البيئية المادية أو من حيث اللوائح والقوانين والمعايير والتقاليد التي تجري في تلك البيئة الجديدة.

فرآت الباحثة ضعف استعداد الطلبة لقبول واحترام السياسة المدرسية مثل وجوب المحادثة العربية واستخدام اللغة أثناء تعاملهم في البيئة المدرسية، وقلة الاهتمام والمشاركة في الأنشطة اللغوية مثل تلقي المفردات أو قلة الشجاعة عند التكلم باللغة العربية وضعف الطلبة في تحمل المسؤولية مثل القيام بالواجبات الدراسية، ومنها ضعف الطلبة في بناء علاقات جيدة بين الأصدقاء الذي يسبب عدم راحة نفوسهم بل يؤدي إلى الخروج عن المدرسة، وكذا ضعف التكيف مع الأنشطة والتقاليد المدرسية يؤدي إلى ضعف المنافسة الأكاديمية والتأخر في إنجاز تعلم اللغة العربية. [٦]

ب- مشكلات البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فيمكن تحقيق المشكلات في هذا البحث كما يلي:

١- قلة الاستعداد لقبول واحترام السياسة المدرسية مثل وجوب المحادثة العربية

[٦] الملاحظة في مدرسة تربية المعلمين والمعلمات روضة القرآن المتوسطة ميترو، في تاريخ ١١ يوليو ٢٠٢١

٢- ضعف الاهتمام والمشاركة في الأنشطة المدرسية مثل تلقّي المفردات كل يوم

٣- ضعف الطلبة في تحمّل المسؤولية

٤- صعوبة الطلبة في بناء علاقات جيدة مع الأصدقاء في المدرسة

٥- ضعف التكيف مع الأنشطة والتقاليد المدرسية يؤدي إلى ضعف المنافسة الأكاديمية

ج- تحديد البحث

بناء على مشكلات البحث المذكورة، فيركز هذا البحث على وصف التكيف النفسي في تعليم اللغة العربية.

د- سؤال البحث

إضافة إلى تحديد البحث السابق، فيمكن هنا تقديم سؤال البحث "كيف التكيف النفسي في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو للعام الدراسي٢٠٢١ /٢٠٢٢؟

هـ- أهداف البحث

اعتمادا على سؤال البحث المذكور، سعى هذا البحث إلى معرفة التكيف النفسي في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

و- فوائد البحث

يُرجى من هذا البحث الفوائد التالية:

١- للطلبة، أن يسهم هذا البحث معلومات وبيانات يحتاجون إليها ويستفيدون بها لبناء التكيف الناجح عند تعلم اللغة العربية.

٢- للمدرسين والمشرفين اللغويين، أن ينفع هذا البحث إسهاما علميا لمعرفة لتنمية البرامج اللغوية وتكوين الجوّ المدرسي المتناغِم للتكيف النفسي الناجح لدى الطلبة

٣- للباحيثن الأخرين، أن ينفع هذا البحث بالنظريات حول التكيّف النفسيّ في تعليم اللغة العربية وأن يصِف لهم بيانات ميدانية مما يساعدهم على البحوث اللاحقة.

د- الدراسات السابقة المناسبة

سبقت عدة البحوث التي في صفة عامة ترتبط بهذا البحث، وفيما يلي عرْضُ بعض وجوه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والبحوث السابقة لمعرفة مكانة هذا البحث عنها والإسهامات الجديدة التي يأتي بها هذا البحث.

سبق البحث بموضوع:

"Gambaran Penyesuaian Diri pada Santri Baru Pondok Pesantren Uswatun Hasanah."

الذي كتبه إمام مستقيم، طالب جامعة سومطرة الشمالية في عام ٢٠١٩.[٧] وكشف البحث السابق أن العوامل المؤثرة في تكيف الطلاب في السنة الأولى من التعلم هي البيئة والثقافة وخبرة الطلاب واستراتيجية

[7]Imam Mustaqim, Gambaran Penyesuaian Diri pada Santri Baru Pondok Pesantren Uswatun Hasanah, (2019), http://repositori.usu.ac.id

المعلم، فقدرتهم على التكيف الناجح تؤثر في استمرار تعلمهم وكذا التقدم والتأخر في إنجاز التعلم.

ويناسب البحث السابق بهذا البحث من جهة استعراض تكيف الطلاب في النسوات الأولى، حيث يواجهون موقف جديدا وبيئة جديدة غير ما وجدوها في الأسرة، أما اختلافهما فإن هذا البحث يركز على الاستعداد لقبول واحترام السياسة المدرسية والخضوع لقوانينها مع راحة والاستعداد للمشاركة في جميع الأنشطة المدرسية، وبناء علاقات جيدة مع الأصدقاء والمعلمين والاستعداد لتحمّل المسؤولية التعليمية.

وسبق البحث بموضوع:

"Penyesuaian Diri pada Mahasiswa Baru Asal Alor NTT di Kota Malang."

الذي كتبه محمد ديني فجريان جونج، طالب جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية مالنج، عام ٢٠١٨[٨] وكشف البحث السابق عن التكيف الذاتي والاجتماعي، حيث كان ضعف الثقة على النفس من العوامل التي تتحدى نحو التكيف الذاتي، وأكّد أيضا البحث السابق على أن ذلك الضعف يمكن حله بهمة التعلم العالية. ومن جانب التكيف الاجتماعي، كشف البحث السابق عن عوائق التواصل بين الطالب وبين الأخرين بسبب اختلاف اللغة المحلية والسلوكات العادية، وينتهي إلى الخلاصة بأن هذه العوائق يمكن حلها بالمشاركة الفعالة مع الأخرين في البيئة.

[8]Muhammad Dini Fajrian Jung, "Penyesuaian Diri pada Mahasiswa Baru Asal Alor NTT di Kota Malang." (2018), http://etheses.uin-malang.ac.id

أما وجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث السابق، فيظهر من أمرين: هما أن التكيف في هذا البحث يركز على التكيف النفسي داخل البيئة المدرسية، بينما يركز البحث السابق يركز على التكيف الاجتماعي خارج البيئة المدرسية، وأن يركز هذا البحث على العوامل النفسية التي تلعب في نجاح التكيف، بينما البحث السابق، يشمل أيضا العوامل الخارجية، وعلى ذلك، ظهرت مكانة هذا البحث من البحث السابق.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- علم اللغة النفسي

عرف ديفيد كريستال David Crystal علم اللغة النفسي بأنه: فرع من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين السلوك اللغوي والعمليات النفسية التي يعتقد أنها تفسر ذلك السلوك.[٩] وفي تعريف أخر، علم اللغة النفسي هو العلم الذي يهتم بدراسة العمليات العقلية التي تتم في أثناء استعمال الإنسان للغة فهما وإنتاجاً، كما يهتم كتساب اللغة نفسها.[١٠]

وذكر ذو الحنان أن علم اللغة النفسي هو علم الذي يبحث عن السلوك اللغوي، سواء كان مَرْئِيًّا أو غير مرئيٍّ،[١١] وعلم اللغة النفسي هو جزء من علم اللغة متعدِّد التخَصُّصات، الذي هو مزيج من علم النفس وعلم اللغة ويدرس العلاقة بين العقل البشري واللغة.[١٢] علم النفس يأتي من اليونانية القديمة ، أي من أصل كلمة نفس والتي تعني الروح والروح والنفس واللوغوس والتي تعني المعرفة،[١٣] ويحاول علم اللغة النفسي وصْفَ العملياتِ

---

[٩]عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، *علم اللغة النفسي*، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠٠٦)، ص. ٢٦.

[١٠]أخير الدين، أهمية علم اللغة النفسي، *امتياز مجلة تعليم اللغة العربية*، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٩، ص. ١٢٣.

[11]Zulhannan, Bahasa Arab dan Psikolinguistik:Kajian Konseptual dan Historis, *Jurnal Al Bayan* Vol. 9, No. 2, Desember, 2107, h. 250

[12]Hasan, Psikolinguistik: Urgensi dan Manfaatnya Pada Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, *Jurnal Al Mi'yar* Vol. 1, No. 2, 2018, h. 6

[13] Ahmadi Anas dan Mohammad Jauhar, Dasar-Dasar Psikolinguistik (Jakarta: Prestasi Pustakaraya, 2015), h. 33.

النفسية التي تحدث عندما يلفظ الشخص الجُمل أو العبارات التي يسمعها عند التواصل وكيف يكتسب الشخص المهارات اللغوية.[١٤]

علم اللغة النفسي هو جزء من علم اللغة متعدد التخصصات، هو مزيج من علم النفس وعلم اللغة الذي يدرس العلاقة بين العقل البشري واللغة،[١٥] يهتم علم اللغة النفسي بدراسة اللغة النفسية باعتبارها نمو الشخص في أداء الواجبات النفسية تنمو مرحلة بعد مرحلة، ضمن شبكة من العلاقات التواصلية التي ينخرط فيها الفرد بشكل عفوي وإرادي مع الأشخاص المحيطين به، في مستويات ووضعيات مختلفة. وتصبح اللغة بهذا المعنى من مظاهر قدرة الشخص على اكتساب اللغة التي يحتاجها عندما يتعامل مع الأخر، وإشباع حاجته النفسية في نطاق البيئة المحددة.

أما علم اللغة النفس، فمجاله اكتساب اللغة وتعلمها و دراسة السبل التي ا يتم التواصل البشري عن طريق هذه اللغة. فالتعبير النفس لدي الإنسان يقوم على أساس نزعت نفسية تختلف من فرد إلى آخر.[١٦]

يشمل علم اللغة النفسي اكتساب اللغة أو اكتسابها ، والعلاقة بين اللغة والدماغ ، وتأثير اكتساب اللغة واكتساب اللغة على ذكاء طريقة التفكير ، والعلاقة بين التشفير (عملية الترميز) وفك التشفير

---

[14]Iis Lisnawati, Psikolinguistik Dalam Pembelajaran Bahasa, *Jurnal Educare* Vol 6, No. 1 - Agustus 2008, h. 35

[15] Tadkiroatun Musfiroh, Psikolinguistik Edukasional Psikolinguistik Untuk Pendidikan Bahasa, Kedua (Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya, 2017), h. 1.

[١٦]أخير الدين، أهمية علم اللغة النفسي،(إمتياز : مجلة التعليم واللغة العربية، الصوت : ٣، العدد. ١، ٢٠١٩)، س.١٢٢.

(تفسير الكود) ، العلاقة بين المعرفة اللغة مع استخدام اللغة وتغيير اللغة).[١٧]

ب- التكيّف النفسي

١- مفهوم التكيّف النفسي

التكيّف في اللغة التألُّف والتقارُب فهو نقيض التخالُف والتنافر.[١٨] وفي عبارة أخرى، التكيّف كلمة تعني التآلف والتقارب فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم.[١٩] والتكيّف اصطلاحا: هو العملية الديناميكيّة المستمرّة التي يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته، وفي تعريف أخر، التكيّف قدرة الفرد على إحداث التغيير المناسب في فكره، وسلوكه، استجابةً لمتطلبات البيئة الاجتماعية، والثقافية التي يعيش فيها، ويتفاعل معها.[٢٠]

والتكيّف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين البيئة.[٢١] ويشير مفهوم التكيّف إلى محاولة الفرد في تغيير الذات أو النفس وفقًا للظروف البيئية، ويشير أيضا إلى محاولته في تغيير

---

[17] Hasan, Psikolinguistik : Urgensi dan Manfaatnya Pada Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, (*Jurnal Al Mi'yar Vol. 1, No. 2 Oktober 2018),* h. 7.

[١٨] هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية للطفل.*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤)، ص. ٦٣.

[١٩] مصطفى فهمي، *الصحة النفسية دراسات في سيكلوجية التكيف.*، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٥)، ص. ٣٣.

[٢٠] هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية،...*، ص. ٦٣.

[٢١] مصطفى فهمي، *الصحة النفسية،...*، ص. ٣٣.

البيئة وفقًا للأحوال أو الرغبات النفسية، فالتكيّف هو جهد أو سلوك يهدف إلى التغلب على الصعوبات والعقبات.[٢٢]

والتكيّف هو عملية تتضمن الاستجابات والتغييرات الذهنية في الجهود لتلبية الاحتياجات والتغلب الناجح على التوتر والإحباط والصراع، وإنتاج علاقة متناسقة بين احتياجاته ومعايير أو متطلبات البيئة التي يعيش فيها.[٢٣]

ويُعرف التكيّف، باعتباره مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط بيئية محدودة او خبرة جديدة، وهو عملية ديناميكية مستمرة يستهدف بها الفرد تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا مع بيئته، كما أن التكيّف هو القدرة على ايجاد العلاقات المشبعة بين الفرد وبيئته، سواء كانت هذه البيئة طبيعية أو ثقافية أو اجتماعية.[٢٤]

أما التكيّف النفسيّ فهو حالة دائمة نسبيّا يكون فيها الطفلُ متكيّفا نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا سواء مع نفسه أو مع بيئته)، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين. حيث يقدر على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن.[٢٥]

---

[22]Sunaryo, *Psikologi untuk Keperawatan*, (Jakarta: Buku Kedoteran EGC, 2002), h. 221

[23]Ahmad Susanto, *Bimbingan dan Konseling di Sekolah: Konsep, Teori, dan Aplikasinya*, (Jakarta: Kencana, 2018), h. 79

[٢٤]سامي محمد ملحم، *الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر* (عمان: دار الإعصار العلمي، ٢٠١٤)، ص. ٣١٦.

[٢٥] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، *دليل المقاييس والإختبارات النفسية والتربوية، مقاييس الصحة النفسية، مقاييس المشكلات والإضطرابات* ، (القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب، ٢٠١١)، ص. ٥١

وفي تعريف أخر، التكيّف النفسيّ هو العملية المتواصِلة التي يسعى بها الفردُ إلى إحداث تغييرٍ في سلوكه أو بنائه النفسيّ، من أجل إحداث علاقةٍ ايجابية بينه وبين البيئة، ومن أجل مواجهة صعوبات الحياة ومشاكلها المتعددة كالإحباط والتوتّر والضغوط النفسية، وإعادة التوازن إلى النفس البشرية، التي تواجه الصراع مختلف أشكاله للوصول إلى حالة من الاستقرار والعيش الآمن.[٢٦]

والتكيّف النفسيّ لدى الأطفال هو: عملية إشباع حاجاتهم، والتي تثيرها دوافعهم بما يحقق رضاهم عن أنفسهم وشعورهم بالارتياح، ويكون الطفل متكيّفا إذا أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات، وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي الآخرين.[٢٧]

أما المفهوم التحليلي للتكيّف فيتضمن الملائمة بين الحاجات الغريزية وظروف ومتطلبات العالم الخارجي، وهو استعداد وراثي يزود به الفرد قبل الميلاد. ويكتسب الفرد آلية التكيّف بفعل الصراع من أجل البقاء.[٢٨]

ويشير المفهوم النفسي للتكيّف إلى عملية موائمة قد تكون على إحدى المستويات التالية:

أ- المستوى البيولوجي: حيث يوافق الفرد بين حاجاته وظروف البيئة ويعدل منسلوكه بغية الحفاظ على حياته.

---

[٢٦] إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليا*، (عمان: دار المناهج، ٢٠١٣)، ص. ٣٤١.

[٢٧] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، *دليل المقاييس،...*، ص. ٥١

[٢٨] عبد عبد الله أبو زعيزع، *مبادئ العلاج النفسي*، (عمان: دار جليس الزمان، ٢٠١٠)، ص. ٣٢.

ب- المستوى الفسيولوجي: حيث يطرأ تعديل أو تغير في كيميائية الجسم.

ج- المستوى العصبي الحسي: حيث يتغير الإحساس بالتنبيه حتى يستطيع العصب أو عضو الحس أن يتحمل المنبه الذي يتعرض له طويلا.

د- المستوى النفسي: وفيه يستنفر الفرد آلياته النفسية ليدافع بها عن الجهاز النفسي ويستمر شعوره بالتكامل.

هـ- المستوى الاجتماعي: حيث يلائم الفرد بين حاجاته ومطالب المجتمع. وقد يقوم الفرد بالتكيّف عن قصد أو بممارسة المجتمع على أفراده ثقافة التكيّف من خلال التنشئة الاجتماعية.[٢٩]

مما سبق يمكن القول، إن التكيّف النفسي هو مفهوم يتعلق برد فعل الفرد على المطالب والبيئة المحيطة وكذلك داخل نفسه، ومصطلح التكيّف النفسي يشمل الاختلافات في أنشطة الكائنات الحية للتغلب على عقبة وتلبية الاحتياجات وإقامة علاقة متناغمة مع البيئة المادية والاجتماعية.

ويشير مفهوم التكيّف النفسي إلى قدرة الشخص على التعديل والتغيير والسعي نحوهما يشتملان التعديل الداخلي أو الخارجي بحيث يشترط السلوك الفاعل المؤثر للفرد باعتباره المعني بالدرجة الأولى بعملية التكيّف، والتعامل مع المشكلات سواء كانت نابعة من الداخل أم من الخارج.

---

[٢٩] عبد الله أبو زعيزع، *مبادئ العلاج*،...، ص. ٣١

ويعني التكيّف وجود العلاقة بين الكائن الحي وبيئته، ولكن الكائن الحيّ والبيئة متغيرات، ولذلك يتطلب كل تغير تغير مناسبة للإبقاء على استقرار بينهما، وهذا التغير المناسب هو التكيّف، والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق، فالتكيّف عملية أساسية لبقاء الإنسان تتمثل في سلوك الإنسان الذي يحاول من خلاله الاستجابة لمطالب البيئة وتغيراتها من جهة وتلبية مطالبه وحاجاته الشخصية من جهة ثانية، مع إقامة نوع من التوازن بين الآخرين.

٢- أهداف التكيّف النفسيّ

يتمتّع الأفراد بشكل أساسيٍّ بالقدرة على إجراء التكيّف الذاتيّ. ويتوقّع كل فرد أن يُقبَل ويُعترَف في بيئته، ولكن في بعض الأحيان يجد ما يخالف ذلك، بل يحدث الأمر الواقع غير موافق لما يُرغَب فيه، وغالبًا يواجه الأفراد عقبات في إجراء التكيّف. ولكي يجد الفرد القبول والاعتراف من بيئته، يجب أن يكون قادرًا على التكيّف الناجح.

تتمثل أهداف التكيّف في محاولات الفرد النشطة والفعالة التي يبذلها خلال مراحل حياته المختلفة لتحقيق التوافق والتّلاؤم والانسجام مع بيئته بحيث يساعده هذا التوافق على البقاء والنمو وأداء دوره ووظيفته الإجتماعية بصورة طبيعية.[٣٠] ويتم التكيّف النفسي عندما

[٣٠] عبد الله الطراونة، *مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي*، (عمان: دار يافا العلمية، ٢٠٠٩)، ص. ٢٠٨.

يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحية والعقلية وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه.[٣١]

وبالتكيّف يتمكّن الإنسان من التوافق النفسي، والاجتماعي، وبناء عليه يتمكن الإنسان من التواصل والتفاعل الايجابي مع كافة عناصر البيئة المادية، والاجتماعية المحيطة، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه، وبدون ذلك التوافق، يعيش الإنسان في عزلة اجتماعية، ونفسية، ويشعر بالوحدة، وتغيب الأهداف من حياته، ويعيش الإنسان الغربة رغم وجوده في وسط اجتماعي كبير.[٣٢]

ويشير التكيّف إلى العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين بيئته، وأنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطة محدودة أو خبرة جديدة.[٣٣]

وترتبط الجهود البشرية لتعلم التكيّف مع بيئتهم دائمًا بالعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والمادية. وفي هذا الصدد ، يمكن أيضًا اعتبار ثقافة التعلم بمثابة استراتيجية للتكيّف في شكل نماذج معرفة

---

[٣١]فاطمة عبد الرحيم النوايسة، *الارشاد النفسي والتربوي*، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص. ١٧٤.

[٣٢]هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية،...*، ص. ٦٣.

[٣٣]نازك عبد الحليم قطيشات وأمل يوسف التل، *قضايا في الصحة النفسية*، (عمان: دار كنوز المعرفة، ٢٠٠٩)، ص. ٤٢.

التعلم التي تتضمن سلسلة من القواعد والتعليمات والوصفات والخطط والاستراتيجيات التي يمتلكها ويستخدمها المتعلمون الأفراد.[٣٤]

شهد هذا التعريف لعلم النفس في النهاية تطورًا سريعًا للغاية لأنه تفاعل مع أشخاص مختلفين أنواع التخصصات العلمية. تم طرح واحد منهم من قبل علم النفس ويليام جيمس هو علم الحياة العقلية (علم الحياة العقلية).[٣٥]

مما سبق يمكن القول إن التكيف النفسي يهدف من التواصل والتفاعل الايجابي مع كافة عناصر البيئة المادية، والاجتماعية المحيطة ويهدف أيض قدرة الشخص على تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين بيئته، وأنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطة محدودة أو خبرة جديدة.

٣- خصائص التكيّف النفسيّ

التكيّف عملية تبادلية *reciprocal process* بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها بمعني أن الفرد يؤثر ويتأثر بالبيئة. ويرى كثير من المختصين الاجتماعيّين أن مساعدة الناس للتغلب على ضغوط الحياة *life stresses* خلال مراحل نُموهم المختلفة وتقوية قدراتهم التكيّفية ودعمها

[34]TIM Pengembang Ilmu Pendidikan UPI, *Ilmu Dan Aplikasi Pendidikan* Bagian I: Ilmu Pendidikan Teoretis, (Jakarta: Imtima, 2007), h. 265

[35] Cholil dan Sugeng Kurniawan, Psikologi Pendidikan Telaah Teori dan Praktek, (Surabaya: IAIN Sunan Ampel, 2011). Hal 1-2

هو جزء أساسيّ من عملية التدخُّل والعلاج في الخدمة الاجتماعية.[٣٦]

ويتميّز التكيّف النفسيّ بالضبط الذاتيّ وتقدير المسؤوليّة، على أساسِ إنّ الكائن الحيَّ يميل إلى المحافظة على الاتّزان الداخليّ، فيقوم الإنسان بذلك لإشباع حاجاته لخفض التوتّر للمحافظة على مستوى مقبولٍ من الاتزان[٣٧] .

وتتكيّف الكائنات الحيةُ من خلال ثلاث عمليات، وهي: العمليات الفسيولوجية والعمليات المورفولوجية والعمليات الثقافية. والتكيّف من خلال العمليات الفيزيولوجية الفيزيولوجية، يحدث في الإنسان الذي يعيش في بيئة ملوثة، لديهم قدرة أعلى على البقاء على قيد الحياة من الإنسان الذي يعيش في بيئة نظيفة.[٣٨]

والتكيّف في الدراسات النفسية يشير إلى العملية المتفاعلة والمستمرة (ديناميكية) يمارسها الفرد الإنساني شعورية أو لا شعورية والتي تهدف إلى تغيير السلوك ليصبح أكثر توافق مع بيئته ومع متطلبات دوافعه بالخصائص التالية:

أ- إن التكيّف إجراء أو سلوك *behavior* يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتلازم مع ظروف معينة.

---

[٣٦]عبد الله الطراونة، *مبادئ التوجيه*،...، ص. ٢٠٨.

[٣٧]إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي*،...، ص. ٣٤١.

[38]Edi Susilo, Pudji Purwanti, Mochammad Fattah, *Adaptasi Manusia: Ketahanan Pangan dan Jaminan Sosial Sumberdaya*, (Malang: UB Press, 2017), h. 117

ب- إن هذا الإجراء أو السلوك يشمل إحداث تغيير في بيئتي الفرد، الذاتية بناؤه النفسي والخارجية (الطبيعة والاجتماعية).

ج- المحيط الذي يتكيّف الفرد معه[٣٩]

يُستنتج مما سبق، إن التكيف يتميز بعملية ديناميكية نفسية يقوم بها الفرد لتلبية حاجاته وفقا لنمو التغييرات البيئية من أجل إحداث علاقة ايجابية بينه وبين البيئة، من أجل مواجهة صعوبات الحياة ومشاكلها فلكائنات الحية تميل إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير البيئة التي يعيش فيها الكائن، فإنه يعدل سلوكه وفقا لهذا التغيير.

ويتّسِم التكيف بأنه عملية إرادية ونتاج رغبة الفرد باستثناء التكيف البيولوجي فهو أمر غير إرادي، وأن التكيف يعمل على تغير سلوك الفرد وتعديله بما يتناسب مع عادات المجتمع الذي يعيش فيه ليشعر بالرضا والسعادة، والتكيف يكون واضحا كلما واجه الفرد عوائق وعقبات شديدة أو جديدة، كما أن التكيف عملية مستمرة ما زال الإنسان والكائن حية، وهو مؤثر على صحة الفرد النفسية فالفرد القادر على تحمل الإحباط يعتبر شخصا يتسم بالصحة النفسية والسوية.

ويتميز التكيّف النفسي بحدوث توازنٍ بين الحاجات النفسيّة والقدرة على إشباعها ويحدث هذا بعدة وسائل، وهي:

---

[٣٩] نازك عبد الحليم قطيشات وأمل يوسف التل، *قضايا في الصحة،...*، ص. ٤٢.

أ- وجود حاجة نفسية تدفع الفرد إلى هدف خاص كحاجة الموظّف للنجاح في الحصول على وظيفة معينة

ب- وجود عائق يمنع تحقيقَ هذا الهدف مثل ضعف القدرات الذهنية وعدم الاستعداد الكافي للإجابة على الأسئلة

ج- القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق مثل محاولة الاطلاع على حالات مشابهة من الوصول إلى الهدف إذا نجحت المحاولات والفوز بالوظيفة

د- في حالة فشل الفرد في تحقيق هدفه يحدث اختلال في التوازن النفسي مما يدفعه إلى اتباع سلوكيات غير مقبولة.[٤٠]

مما سبق، يمكن القول إن التكيف يأتي بعدة خصائص التي دلتْ على عملية التكيف المستمرة في الأفراد. ويبرز التكيف الاحتياجات النفسية للأفراد لتلبية حاجاتهم وأيضًا يظهر التكيف من وجود العقبات التي يواجهها الفرد بحيث يجب عليه التكيف مع هذه العقبات، ومن خصائص التكيف جهود الفرد للتغلب على العقبات التي يواجهها وعندما يفشل الفرد في تخقيق هدفه يحدث اختلال في التوازن النفسي مما يدفعه إلى اتباع سلوكيات غير مقبولة، فيسعى إلى تحقيق هدفه بطريقة أخر والاهتمام بالتكيف الجديد.

ومن خصائص التكيف وجود التفاعلات بين الفرد والأخر يشمل التفاعلات التالية:

---

[٤٠] منال البارودى، *البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير*، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥)، ص. ٢٠

أ- التفاعل بين فرد وآخر: وهذا يعني أن طرفي التفاعل هذا في المجال هما فردان كل منهما يأخذ سلوك الآخر في اعتباره، وبالتالي فكل منهما يؤثر في نفسه وفي الفرد الآخر، وأن أول أنواع التفاعل الذي يدركه الإنسان هو التفاعل بين الطفل وأمه. إن التفاعل يكون في البداية من طرف واحد هو الأم، وينمو الطفل ويتسع مجاله الإدراكي ثم يبدأ في الإسهام في عملية التفاعل، ويبدأ في الاستجابة لأنماط سلوك الأم نحوه بأساليب سلوكية تقبلها الأم، ومع نمو الطفل تتسع دائرة اتصالاته وتتعدد مواقف التفاعل بينه وبين أفراد الأسرة ً أولا، ثم مع أفراد من خارج محيط الأسرة.

ب- التفاعل بين الفرد والجماعة: الجماعة تكون من أثنين أو أكثر، يتفاعلان معا سواء بطريقة فعلية أو متوقعة لمدة من الزمن، يجمعهم في ذلك هدف واحد، والتفاعل الاجتماعي قد يحدث بين فرد من جهة وجماعات مختلفة من الناس من جهة أخرى. وفي هذه الحالة فإن الفرد يؤثر في الجماعة بدرجة معينة وفي الوقت ذاته، فإنه يستجيب لرد الفعل لديهم، وعلى هذا نجد أن سلوك الفرد يتشكل ويتعدل تبعًا لسلوك الجماعة، كما أن سلوك الجماعة يتأثر بسلوك الفرد.

ج-التفاعل بين الجماعة والفرد: في حالة الفرد والجماعة، فإن الجماعات تكون توقعات عن أسلوب السلوك الذي ينبغي على الفرد أن يسلكه، وبالتالي، فإن الفرد حين يجابه موقف يتطلب منه تصرفا معينا، يأخذ تلك التوقعات في اعتباره، ويحاول تعديل

سلوكه، وتتأثر الجماعة بالفرد، وتؤثر فيه إلى حد ما حينما ينقاد وراء زعيم ما يدعو إلى فكرة خاصة، وحينما تؤمن برسالة هذا الزعيم فتندفع وراءه لتحقيق هذه الأهداف وتلك المثل العليا.[٤١]

يُستنتَج مما سبق، أن التكيف يأتي أولا بالتفاعل بين فرد وآخر: أي أن طرفي هذا التفاعل في هذا المجال هما شخصان يعتبر كل منهما سلوك الآخر، وبالتالي يؤثر كل منهما على نفسه والآخر، وكذلك يحدث التكيف من التفاعل بين الأفراد والجماعات أي تتكون من أفراد كثيرين يتفاعلون معا إما فعليًا أو متوقعًا لفترة زمنية معينة بهدف واحد، ويمكن أن تحدث التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد من جهة ومجموعات مختلفة. من الناس، كما يحدث التكيف أيضا من التفاعل بين الجماعة والفرد: فإن الجماعات تكون توقعات عن أسلوب السلوك الذي ينبغي على الفرد أن يسلكه، وبالتالي، فإن الفرد حين يجابه موقف يتطلب منه تصرفا معينا، يأخذ تلك التوقعات في اعتباره، ويحاول تعديل سلوكه، وتتأثر الجماعة بالفرد.

٤- مراحل التكيّف النفسي وأنواعه

يمكن أن يحدث التكيّف في وقت قصير أو طويل، وفي الوقت نفسه، تتغير البيئة دائمًا، إما أن تتغير بسرعة أو تتغير ببطء. لذلك، ليس كل الأفراد ناجحا في التكيّف، وهذا ما يسمى سوء التكيّف، مما يقلل من الرغبة في البقاء على قيد الحياة. ويجب أن يحاول الفرد دائمًا

---

[٤١] منال البارودى، *البناء النفسي*،...، ص. ٢١.

اجتناب أنفسهم عن سوء التكيّف، كما يجب الحفاظ على القدرة على التكيّف دائمًا وجمع المعلومات حول الأشياء التي تتعارض مع استمرار الحياة واستخدامها للأجل التكيّف.[٤٢]

ويمكن التكيّف عن طريق تبديل أو تغيير الأهداف والحاجات حيث يعدل الفرد سلوكه استنادا إلى خبراته السابقة مع الحرص على عدم تكرار السلوكيات الفاشلة السابقة.[٤٣] ويتم التكيف النفسي عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحية والعقلية وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه.[٤٤]

وتمرّ عملية التكيّف بكيفية تالية:

أ- تبدأ عملية التكيّف حين يصبح الشخص في موقف جديد أو تعترض طريقه مشكلة ما تمنعه من تحقيق أهدافه وتلبية حاجاته.

ب- ينتج عن وجود الشخص في موقف جديد، أو مشكلة تعترض تحقيق أهدافه توتر نفسي

ج- تنتهي حالة التوتر حين يتمكن الشخص من التكيّف مع الموقف الجديد، أو التغلب على العائق وتحقيق أهدافه وتلبية حاجاته.[٤٥]

وينقسم التكيّف النفسيّ في صفة عامة إلى الشكلين، هما: التكيّف السليم (الناجح) والتكيّف السيئ (الفاشل) بالتفصيل التالي:

---

[42]Edi Susilo, et al, *Adaptasi Manusia:* ,..., h. 118

[٤٣]معصومة سهيل المطيري، *الصحة النفسية (مفهومها-اضطراباتها)*، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ٣٢

[٤٤]فاطمة عبد الرحيم النوايسة، *الإرشاد النفسي والتربوي*، (دبي: المنهل للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص. ١٧٤

[٤٥]هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية،...*، ص. ٦٤.

أ- التكيّف السليم

والتكيّف السليم هو قدرة الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به، ويشير إلى فهم الإنسان لأفكاره ومشاعره بدرجة نسمح برسم إستراتيجية لمواجهة ضغوط الحياة اليومية ومطالبها المتعددة.[٤٦]

وفي البيئة المدرسيّة، يظهر التكيّف النفسيّ السليم من المظاهر التالية:

٦- الاستعداد لقبول واحترام السياسة المدرسية، والخضوع لقوانين المدرسة، وفي هذه الحالة هي التنظيمات التي ضبطها مديرُ المدرسة والمدرسون بدون غضب وتردد

٧- الاهتمام والمشاركة في الأنشطة المدرسية

٨- إقامة علاقات جيدة مع الأصدقاء في المدرسة والمعلمين وعناصر المدرسة

٩- الاستعداد لتحمّل المسؤولية .

١٠- الاستعداد لمساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها.[٤٧]

مما سبق، يبزر نجاح التكيف في المدرسة من عن تفاعل الطالب مع المواقف التربوية، ويأتي هذا التكيف الناجح من عددٍ من العوامل تتكون من الميول، ونضج الأهداف، والاتجاه نحو النظام المدرسي، والمواد الدراسية، والعلاقة مع الرفاق والمعلمين، ومستوى الطموح، ولا

---

[٤٦] إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي،...*، ص. ٣٣٤.

[47] Sunarto dan Agung Hartono, *Perkembangan Peserta Didik,* (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), h. 224

يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولا إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسين، فنجاح التكيف في المدرسة يأتي بعملية تنسيق حاجات الطالب وانسجامها مع محيطه التربوي تغييرا في العادات وتساميا في الرغبات.

وذكر إبراهيم عبد المحسن حجاج أن التكيف النفسي يتحقق بعدة معايير، وهي: زيادة الثقة في النفس، والشعور بالأمن والاطمنان النفسي والأفة، والشعوؤ بالراحة والسعادة النفسية، والتخلص من اليأس والشعور بالأمل في الحياة. [٤٨]

ويمتاز التكيّف الجيّد السليم الناجح بمجموعة من المظاهر السلوكية التي تدل على النضج النفسي الاجتماعي، وأهم هذه المظاهر هي:

أ- المحافظة على الشخصية المتكاملة: ويعني هذا عمل الوظائف النفسية ضمن وحدة الشخصية

ب- الاستبصار بالسلوك الذاتي: فالشخص الذي يفهم طبيعة سلوكه يتغلب على انفعالاته وفشله، ويتعرف أسباب تغيره فإن هذا الشخص يحقق تكيّفا جيدا.

ج- المشاركة الاجتماعية السوية: فالعمل مع الجماعة له أثر كبير علي تكيّف الفرد

---

[٤٨] إبراهيم عبد المحسن حجاج، *الرعاية الاجتماعية تشريعاتها وخصائصها*، (الإسكندارية: دار التعليم الجامعى، ٢٠٢٠)، ص. ١٤٠.

د- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية: ويتمثل ذلك في رغبة الفرد في التعاون مع أفراد الآخرين والتشاور معهم، واحترام الفرد لآراء الآخرين

هـ- تمشي أهداف الفرد مع أهداف الجماعة: ويعني ذلك أهداف الفرد الشخصية يجب أن لا تتعاون مع الهدف الإنساني الكبير والإحساس بالرضا: فإحساس الفرد بالرضا عن نفسه وعن العمل الذي يقوم به واقتناعه بدوره الذي يلعبه داخل الجماعة يزيد من تكيّفه

ز- المحافظة على الثبات، وتشمل هذه جانبا هاما من جوانب الشخصية يتمثل في عدم التردد المتكرر.[٤٩]

ومن المظاهر التي تدل على التكيّف السليم، ما ياتي:

١- الراحة النفسية: هي حالة ثابتة نسبيا للتكيّف السوي لدى الفرد، حيث يكون متقبلا ومتحمسا للحياة، كما يكون قادرا على تحقيق ذاته ومتحمسا للحياة، كما يكون قادرا على تحقيق ذاته.

٢- الواقعية: أي إن يفهم الفرد الواقع الذي يعيش فيه ويتفهم شروطه وظروفه وان لا يكون الدبه تقديرات خاطئة لهذا الواقع.

٣- ضبط الذات: هو أن يمتلك الفرد قدرة فائقة على التحكم بسلوكه وانفعالاته في المواقف المختلفة، ويتحكم فيها فيختار من الحاجات التي يستطيع إشباعها ويؤجل أو يلغي أو يعدل تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها

---

[٤٩] محمد جاسم ولي العبيدي، *الإرشاد والتوجيه النفسي*، (عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص. ١١٢.

٤- العلاقات الاجتماعية: هي من المؤشرات التي تدل على التكيّف السليم، هو القدرة على بناء علاقات اجتماعية فاعلة وناجحة، لان الانطواء والعزلة والبعد عن الناس دلالة قاطعة

على التكيّف غير السليم.

٥- الكفاية في العمل: تعد قدرة الفرد على العمل والإنتاج والانجاز والابتكار والنجاح دليلا على توافق الفرد في محيط عمله، إذ لابد للفرد من امتلاك دافع مرتفع نحو هذه الحاجة حتى يصل للاتزان الانفعالي الذي يؤدي إلى التحصيل والمثابرة. [٥٠]

ب- التكيّف السيِّئ

هو عجز الفرد عن إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة يرضى عنها المجتمع، ويرجع العجز إلى أسباب وراثية وبيئية وانفعالية. والمقصود بالتكيّف السيي أو سوء التكيّف هو عجز الفرد عن نهم سلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم إستراتيجية لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة اليومية.

والمظاهر التي تدلّ على التكيّف السيِّئ هي ما يلي:

١- التعاسة الشخصية الشعور بالتعاسة مظهر أساسي لسوء التكيّف، ويعد معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي، وتتمثل التعاسة الشخصية بالانزعاج والضيق والخوف والتوجس.

---

[٥٠] إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي*،...، ص. ٣٣٤.

٢- عدم فهم المرء لذاته. إن فهم الذات عامل اساسي في التكيّف، ويكون التكيّف سلبيا عندما يبالغ الفرد في قدراته أو يضع أهدافا اتل من قدراته.

٣- الجمود أو نقص المرونة الفكرية. السلوك الجامد هو عدم قدرة الفرد على إيجاد اساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها حتى عند فشله في تحقيق أهدافه، إذ يرفض تغيير أفكاره أو سلوكه وفقا للمتغيرات الجديدة في البيئة

٤- رفض الذات. إن رفض الذات بعد مظهرا من مظاهر سوء التكيّف، وقد يؤدي إلى الصراع والقلق والضعف في ثبات الشخصية

٥- العزلة إن فشل الفرد في تحقيق تكيف مثمر يؤدي إلى إحساس بالعزلة والكآبة وفقدان السعادة.

٦- عدم تحمل المسؤولية - أن عدم تحمل المسؤولية يؤدي إلى عدم قدرة المرء على الإقرار بنتائج سلوكه، وإظهار مشاعر الالتزام نحو الجماعة والاستقامة وإبداء التحسس نحو حاجات الآخرين.[٥١]

يستنتج مما سبق، عندما يحدث تعامل الشخص مع المشكلات بنجاح فيحدث التكيّف الناجح. وعندما يكون الفرد ذا صحة نفسية سليمة، فإنه لن يعاني من أعراض تعرفه عن التكيف، كالتوتر النفسي الشديد، أو القلق، أو الاكتئاب، أو غيرها من الصراعات النفسية الخطيرة التي تحول بينه وبين أن يكون على وفاق مع نفسه ومع بيئته.

---

[٥١] إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي،...*، ص. ٣٣٥.

والتكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعية، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل المدرسي. أما اذا لم يتم التعامل مع المشكلات بنجاح أي إنها قادت إلى مزيد من التعقيد وانعكست بشكل سلبي على الفرد يحول دون تحقيق أهدافه فيحدث سوء التكيّف.

٥- المؤشرات النفسية

علم النفس يعني حرفيا علم الروح أو علم الروح[٥٢] أو تعرف على الروح،[٥٣] يُفهم النشاط هنا على أنه سلسلة من الأنشطة الجسدية والعقلية والنفسية الفيزيائية ، والتي تؤدي إلى التطور الشخصي الكامل للفرد ، والذي يتضمن عناصر الإبداع (المعرفي) والذوق (العاطفي) والنية (الحركي).[٥٤]

في دراسة علم نفس التعلم، هناك عاملان يؤثران على التحصيل التعليمي، وهما العوامل الداخلية والخارجية. هناك ثلاثة عوامل داخلية هي: النضج الجسدي (الفسيولوجي) والنفسي والجسدي أو النفسي. بينما العوامل الخارجية هي العوامل البيئية.[٥٥]

---

[52] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab,* (Malang, Misykat: 2002), h.8

[53] Abdul Rahman Saleh, Psikologi Suatu Pengatar dalam Perspektif Islam, (Jakarta: Kencana, 2008). Hal 1

[54] Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar,* (Jakarta: Rineka, 2008), hlm. 1.

[55] Abu Ahmadi dan Widodo Supriyono, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2004),h. 138.

من الناحية النفسية ، يمكن النظر إلى التقييم في مجال التعليم في المدارس من جانبين، أي من جانب الطلاب ومن جانب المعلمين. بالنسبة للطلاب، ستوفر تقييمات التعليم النفسي التوجيه أو التوجيه الداخلي لهم للتعرف على قدراتهم وأوضاعهم في وسط مجموعتهم أو فصلهم. سيعرف كل منهم ما إذا كان طالبًا ذكيًا أم متوسطًا أم ضعيفًا.[٥٦]

علاوة على ذلك، ستعمل عملية التعليم والتعلم بشكل جيد ، إذا كانت مدعومة بعوامل نفسية من الطالب، بما فيها :[٥٧]

أ. تحفيز

سيكون الشخص ناجحًا في التعلم، إذا كانت لديه رغبة في التعلم. هذا هو المبدأ والقانون الأول في الأنشطة التربوية والتعليمية. هذه الرغبة أو الرغبة في التعلم تسمى الدافع.

ب. تركيز

يهدف التركيز إلى تركيز كل قوة الانتباه على حالة التعلم. في التعلم، قد يكون هناك أيضًا انتباه متواضع، ولكن ليس تركيزًا ، لذلك فإن المادة التي تدخل العقل تميل إلى أن تكون قابلة للتذكر، ولكنها قاتمة في الوعي.

ج. تفاعل

---

[56] Abdul Munip, *Penilaian Pembelajaran Bahasa Arab,* (Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Kalijaga Yogyakarta : 2017), h. 13.

[57] Sudirman, *Interaksi Dan Motivasi Belajar-Mengajar*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2001), hlm. 38-42.

في أنشطة التعلم، من الضروري إشراك العناصر الجسدية والعقلية، كشكل من أشكال رد فعل العقل والعضلات، يجب أن تكون العضلات قادرة على العمل بانسجام، حتى يتعلم الموضوع كيفية التصرف أو القيام بذلك.

د. منظمة

يمكن أيضًا قول التعلم كنشاط لتنظيم أو تنظيم أو وضع أجزاء من مادة الدرس في فهم موحد.

هـ. فهم

يمكن تفسير الفهم أو الفهم لإتقان شيء ما بالعقل. لذلك ، يعني التعلم الاضطرار إلى فهم معناه وفلسفته عقليًا ونواياها وآثارها بالإضافة إلى تطبيقاتها ، حتى يتمكن الطلاب من فهم الموقف.

و. اختبار

في أنشطة التعليم والتعلم، النسيان أمر مستهجن، لكنه شائع. النسيان هو عرض نفسي يجب التغلب عليه.

نجاح تعليم اللغة العربية يتم من خلال الممارسة والتكرار ، في حين أن الفشل يرجع إلى عدم ممارسة الكثير، لكنه يعطي فقط القواعد أو اللوائح.[٥٨]

ثم هناك العديد من الجوانب التي تؤثر على علم النفس على تعلم الطلاب، بما في ذلك :

[58] Abdul Mu'in, Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia(Telaah dalam bentuk Morfologi), (Jakarta: PT.Pustaka Al-Husna Baru, 2004), hal 40-45.

أ. المعرفة

هذا التصور نسبي وانتقائي ومنتظم. لذلك ، يحتاج الطلاب في سن مبكرة إلى أن يتم غرسهم في امتلاك تصور جيد ودقيق لما يتم تعلمه.[٥٩]

ب التفكير

التفكير البشري هو في الواقع عملية ديناميكية. أصبحت ديناميكية التفكير هذه ممكنة من خلال الخبرة الواسعة والمفردات اللغوية الغنية وأيضًا بدعم من التعليم الجيد والحدة في التفكير.

ج. الذكاء

الذكاء هو مهارة تتكون من ثلاثة أنواع ، وهي القدرة على التعامل والتكيف مع المواقف الجديدة بسرعة وفعالية ، ومعرفة / استخدام المفاهيم المجردة بشكل فعال ، التعرف على العلاقات وتعلمها بسرعة.[٦٠]

د. التحفيز

الدافع له عنصر رئيسي مؤثر للغاية ، وهو الاحتياجات والدوافع والأهداف. الدافع التعلم مهم للطلاب والمعلمين.[٦١]

---

[59] Slameto, *Belajar & Faktor-faktor yang Mempengaruhinya,* (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2010), hlm. 102.

[60] *Ibid*., hlm. 56.

[61] http://Multazam-Einstein.blogspot.com/2013/01/*Aspek-AspekPsikologiPembelajaran.* html, diakses 01 Juni 2015.

هـ. الاهتمام

الاهتمام هو أحد العوامل التي تحدد التحصيل التعليمي من داخل الطلاب.[٦٢] الاهتمام يعني ببساطة نزعة عالية أو إثارة أو رغبة كبيرة في شيء ما،[٦٣] الاهتمام له تأثير كبير على التعلم، لأنه إذا كان الموضوع الذي تتم دراسته لا يتوافق مع اهتمامات الطلاب، فلن يتعلم الطلاب جيدًا قدر الإمكان، لأنه لا يوجد جذب لهم. الاهتمام هو الحالة التي يكون فيها للشخص مصلحة في شيء ما ويصحبها رغبة في المعرفة والتعلم والإثبات بشكل أكبر.[٦٤]

و. الذاكرة

الذاكرة العالية والمنخفضة لها تأثير كبير على عملية التعلم من قبل الطلاب في تلقي الدروس. لذلك، للمساعدة في تسهيل استيعاب الدروس له، يجب استخدام العديد من استراتيجيات ماتلين، كما نقل المؤلف في كتابه ديسميتا ذكر أربع استراتيجيات مهمة للذاكرة ، وهي: التدريب، والتنظيم، والتصوير، والاسترجاع.[٦٥]

---

[62] Nanang Hanafiah & Cucu Suhana, Konsep strategi Pembelajaran, (Bandung: PT Refika Aditama, 2009), hlm. 9

[63] Muhibbin Syah, Psikologi Pendidikan, (Bandungan: PT Remaja Rosdakarya, 2005), hlm. 136

[64] Darmadi, Pengembangan Model Metode Pembelajaran dalam Dinamika Belajar Siswa, Yogyakarta: Deepublish, 2017, hal. 307.

[65] Lihat Mansur, *Menumbuhkan Minat Belajar Bahasa Arab,* dalam Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol.1, No.1 tahun 2004, (Yogyakarta: Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah, 2004), hlm. 73.

٦- العوامل المؤثرة في التكيّف النفسي

التكيف بخصائصه المختلفة يمثّل مجموعة من التعديلات السلوكية في سعي الفرد إلى إشباع حاجته والتغلب على التحديات، وهو يتأثر بعدة عوامل تالية:

أ- الحاجات الأولية والحاجات الشخصية ومدى إشباعها

ب- العوامل الفسيولوجية

ج- المظاهر الجسدية الشخصية

د- القدرات العقلية

هـ- التعلم وخبرات الطفولة

و- المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي

ز- تقدير وفهم الذات

ح- التغير المحيطي السريع والفترات التاريخية العصبية

ط- وسائل الإعلام. [٦٦]

وممّا يؤثِر في نجاح تكيّف الفرد قدرتُه على التكيّف للمطالب الداخليّة والخارجيّة، حيث يجب أن تتوفر في البيئة التي يعيش فيها الإنسان الطرق المناسبة لإشباع حاجاته المتنوعة، حيث يعتبر هذا الشرط من أهم الشروط التي تحقق الصحة النفسية، لكن إذا لم يستطع الفرد إشباع حاجاته لظروف ما في بيئته فان ذلك سيعرضه للإصابة بالاحباط والإعاقة مما يؤدي إلى اختلال توازنه النفسي، والتكيّف الذي

---

[٦٦] محمد جاسم ولي العبيدي، *الإرشاد والتوجيه*،...، ص. ١١٣.

يحقق الاستقرار والاتزان النفسي للفرد لا يتحقق إلا عند إشباع حاجات الإنسان ومطالبه.[٦٧]

وذكر هشام أحمد غراب أن التكيف نشأ من وجود عوامل تالية:

أ- وجود استثارة للسلوك، وقد تنشأ هذه الاستثارة عن طريق دافع، أو حاجة داخلية، أو بتأثير باعث خارجي.

ب- وجود عائق يمنع الاستجابة المباشرة أو الوصول إلى تحقيق الهدف، أو حدوث ظرف لا يوجد في خبرة الشخص السابقة طريقة للاستجابة له والتعامل معه.

ج- قيام الشخص بمحاولات للتغلب على العائق من أجل الوصول إلى استجابة ناجحة.

د- في حالة نجاح الشخص في الوصول إلى الهدف يستعيد اتزانه النفسي الذي اختل بسبب العائق، أو الموقف الجديد.

هـ- قد يحدث أن يفشل الشخص في تحقيق هدفه فيلجأ إلى أساليب غير مباشرة في التكيّف مثل استخدام آليات الدفاع (وهي السلوكيات والحيل العقلية التي يحاول الفرد من خلالها تخفيف التوتر والألم، والدفاع عن ذاته، أو قد يلجأ لأساليب مباشرة غير تكيّفية كالهرب، أحلام اليقظة، الاستسلام، العدوان، أو الانسحاب من الموقف[٦٨].

---

[٦٧] معصومة سهيل المطيري، *الصحة النفسية،...*، ص. ٣٨

[٦٨] هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية،...*، ص. ٦٥.

مما سبق، يمكن القول إن التكيف نشأ من وجود استثارة للسلوك تأتي من الحاجة الداخلية والخارجية، ووجود عائق يمنع الاستجابة المباشرة أو الوصول إلى تحقيق الهدف، وقيام الشخص بمحاولات للتغلب على العائق من أجل الوصول إلى استجابة ناجحة، فيقوم الأفراد في محاولتهم لتنفيذ حياتهم بإجراء تعديلات على السلوك بسبب المطالب التي يواجهونها، سواء من الداخل أو من الخارج. ويحتوي تعديل السلوك على مجمةعة من الاتجاهات والأفكار كأساس في المحاولة لتحقيق التكيف المتناغم مع المتطلبات المختلفة الموجهَة.

ويتأثر نجاح التكيّف النفسي بعدة عوامل تالية:

أ- المهمات النمائية:

هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان ويعبر مرحلة النمو بسلام ولكل مرحلة من مراحل النمو مطالب خاصة لا بد من تلبيتها، لتتحقق الصحة النفسية للطفل.

ب- الدوافع الأولية أو الدوافع الفطرية:

يولد الفرد مزودة بها وهي التي لا بد من تحقيقها أو إشباعها الحفظ بقاء الكائن الحي مثل الحاجة إلى الغذاء والحاجة إلى النوم والراحة، ويعتبر دافع الجنس من الدوافع الأولية التي تعمل على بقاء النوع. وإن إشباع هذه الدوافع له دور هام في عملية التكيّف، فإذا فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني لفظي أو جسدي كما أن عدم

إشباع حاجة الطفل اللحنان والحب قد يدفعه إلى مرافقة رفاق السوء أو الانزواء وحيدا وعدم القدرة على التواصل والتفاعل مع المحيطين به وكذلك يفقد الطفل الثقة بالمجتمع المحيط به وخاصة الأسرة.

ج- الدوافع الثانوية:

هي تلك القوة التي توجد داخل النشاط أو الموضوع وتجذب الفرد نحوها فيشعر بالرغبة في أداء العمل والاتجاه نحوها دون تعزيز خارجي. [٦٩].

د- العوامل الفسيولوجية للجسم:

و هي العوامل ذات الصلة بقدرة الجسم على القيام بوظائفه الحيوية اللازمة لاستمرار الحياة بشكل مناسب وقد تكون هذه العوامل من مصادر سوء التكيّف لدى الطفل، وهي ضعف النمو الجسمي والصحة العامة، والتشوهات والعاهات الجسمية.

هـ- مرحلة الطفولة وخبراتها:

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة لأنها مرحلة تكون الشخصية وكل ما يمر به الطفل من خبرات وتعلم ستظهر آثاره في سلوكه وشخصيته فكثير من الاضطرابات النفسية يمكن إرجاعها المرحلة الطفولة فقد يعاني الطفل حالة من الحرمان من رعاية الأم سواء كان كاملا أم جزئيا، أو حالة من خوف مبكر أو أسلوبا سيئا في التعامل مع الطفل كالقسوة الشديدة أو التمييز في

---

[٦٩] هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية*،...، ص. ٦٥-٦٧

المعاملة، أو التدليل الزائد أو الحماية الزائدة وغيرها مما يكون له أثر سلبي على مستوى تكيّف الطفل مع البيئة المحيطة.

و- الغدد واضطرابها:

قد يقود سوء تكيّف الفرد إلى خلل في إفرازات الغدد التي تسمى (الهرمونات) فالدراسات تشير إلى العلاقة بين الهرمونات والحالات النفسية والمزاجية لدى البشر، فجهاز الغدد له أهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم، وللغدد وإفرازاتها تأثير واضح على عملية النمو، فالتوازن في إفرازاتها يجعل من الفرد شخصا سليمة نشطة ويؤثر تأثيرا حسنا على جهازه العصبي وعلى سلوكه بصفة عامة، وتؤدي اضطرابات الغدد إلى ردود الفعل المرضية.

ز- ضعف القدرات العقلية:

الطفل الموهوب والمبدع يعاني العديد من المشكلات في التكيّف مع المناهج التي تكون دون قدراته، ومع المعلمين ذوي الأساليب التقليدية في الشرح والتدريس، ومع الرفاق الذين يشعرون بأنهم لا يفهمونهم ولا يبادلون الاهتمام بالقضايا والموضوعات المتعلقة بمجال عبقريتهم أو موهبتهم، إضافة إلى السخرية من أفكارهم غير العادية داخل المنزل وخارجه مما يعرضهم لمجالات من الضيق والإحباط، ويجعلهم أحيانا مصدر إزعاج لأهاليهم ومعلميهم.

ح- خبرات التعلم وأساليب التنشئة الاجتماعية:

إن عملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تشكيل السلوك الاجتماعي وإدخال ثقافة المجتمع في بناء شخصية الطفل وتحوله من كائن حي بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتكسبه صفة الإنسانية ولا شك أن التنشئة الاجتماعية غير السوية تخلق إحباطا وتوترة لدى الفرد، وأن عملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها الخاطئة تؤثر على الطفل بشكل سلبي ومباشر. [٧٠]

والعلاقة بين الإرشاد النفسيّ وبين التكيّف والصحة النفسية علاقة واضحة وبسيطة ويمكن إجمالها بالقول في أن الإرشاد النفسي هو الوسيلة الأساسية لتحقيق التكيّف والصحة النفسية. وفي حالة سوء التكيّف النفسي تضطرب علاقةُ الفرد مع الآخرين ويعجز عن التكيّف مع الظروف البيئية والاجتماعية المحيطة مما يسبِّب له المشكلات والتوتر في المجال الاجتماعي والتربوي والمهني والأسري. يتبين لنا مما تقدم أن السلوك التكيّفي هو المؤثر الفعال الذي يساعد الافرد على التغلب على المؤثرات البيئية والاجتماعية. [٧١]

وتسمى مثل هذه الدوافع بالدوافع الثانوية أو المكتسبة إذ أنها متعلمة من خلال عملية التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقا لعمليات التعزيز التي يوفرها المجتمع وتشمل هذه الدوافع مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجة إلى الانتماء والصداقة

---

[٧٠] هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية*،...، ص. ٦٧-٧٢

[٧١] عبد الله أبو زعيزع، *مبادئ*،...، ص. ٣٢.

والسيطرة والتفوق والتقدير والتقبل الاجتماعي والمكانة الاجتماعية وهذه الدوافع يبدأ الطفل في البحث عنها عندما يتمكن من إشباع الحاجات الأولية وهذه الحاجات لها علاقة مباشرة بقدرة الفرد على الانسجام والاستجابة للمعايير الاجتماعية التي من خلال التزامه بها يتمكن من إشباع العديد من حاجاته الثانوية.

ب- تعليم اللغة العربية

١- مفهوم تعليم اللغة العربية

التعليم هو مساعدة شخصٍ مَّا على أن يتعلم كيف يُؤدي شيئا ما أو تقديم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرف أو الدفع إلى الفهم والمعرفة. [٧٢] وفي تعريف أخر، التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة *restructuring* التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة[٧٣]. التعلم هو عملية يقوم بها البشر للحصول على مجموعة متنوعة من الكفاءات، المهارات والمواقف.[٧٤]

---

[٧٢] دوجلاس بروان، *أسس تعليم اللغة وتعلمها*، الترجمة عبده الراجح وعلي أحمد شعبان (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤)، ص. ٢٥

[٧٣] رشدي أحمد طعيمة، *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها – تطويرها- تقويمها*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ٢٧

[74] Udin S. Winata Putra. dkk, Teori belajar dan Pembelajaran, (Jakarta: Universitas Terbuka, 2007). Hal 1.4-1.5.

والتعليم هو التوجيه والقيادة، من المعلمين إلى الطلاب ذوي التطور البدني والروحي، ويتجه التعليم شخصية وطبيعة وسلوك الطلاب بشكل منهجي،[٧٥] التعليم هو التعلم والمعرفة والمهارات والعادات لمجموعة من الناس تنتقل من جيل إلى التدريس أو التدريب أو البحث التالي.[٧٦]

والتعليم هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الغرد في كل مناحي الحياة اضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أًو مجال محدد. والتعليم إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية عند المتعلمين، أو نشاط مقصود من المدرس لتفير سلرك المتعلم أو عملية تفاعل اجتماعي لتطرير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلمين. [٧٧]

وفي تعريف أخر، التعليم *teaching* فَنُ مساعدةِ الآخر على أن يتعلم بما ينطوي عليه ذلك من إمداد بالمعلومات (تلقين التعاليم، وتصحيح المواقف والظروف والفعاليات المصممة من أجل تيسير عملية التعلم). ومعنى كونه مساعدة الآخر على التعلم أنه تنبيه والهام وإثارة لنشاط الدارس وخبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة

---

[75] Basyar S, Pemikiran Tokoh Pendidikan Islam, *Ri'ayah: Jurnal Sosial dan Keagamaan*, Volume 5, Nomor 1, (2020), h. 96

[76] Mutiara Oktavia, Shaula Rahma, Retno Akmalia, Annisa Teguh, Asyifa Ramadhani, Alifianing Kusuma, Darmadi, Tantangan Pendidikan Di Masa Pandemi Semua Orang HarusMenjadi Guru , *Jurnal Pendidikan Dan Konseling,* Volume 3, Nomor 2,(2021), h.122

[٧٧] سعد على زاير وسماء تركى داخل، *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، (عمان: الدار المنهجية، ٢٠١٥)، ص. ٩٩

في النمو التربوي والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف.[٧٨]

من الرأي المذكور، التعليم فن مساعدة الآخر على أن يتعلم بما ينطوي عليه ذلك من إمداد بالمعلومات يهدف ذلك إلى إثارة لنشاط الدارس وخبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة في النمو التربوي والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف، ويساوي هذا المفهوم معنى *Education* يشير إلى الإنماء والرعاية في اللغة الإنجليزية والذي يقوم على عملية منظمة يتم من خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومنظمة ومحددة الأهداف.

وتطورت مفاهيم التعليم كما عرفها بعض الخبراء على النحو التالي:

أ- عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف.

ب- نشاط يهدف إلى تطوير التعليم والمعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاجه الفرد في كل مناحي الحياة، إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد.

ج-عملية يقوم بها المعلم لجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات وبصيغة بسيطة فالمعلم يمارس التعليم والطالب يمارس التعلم.

---

[٧٨]يوسف ذياب عواد، ومجدي علي زامل، *التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة*، (عمان دار المناهج، ٢٠٠٩)، ص. ١٦

د- تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات الطلاب[٧٩]

هـ- إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب فهو نشاط مقصود من قبل المعلم لتغيير سلوك طلابه. تفاعل معقد بين المعلم والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية. نظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات.

و- جهد مقصود لمساعدة الآخرين على التعلم تزويد الطلاب بالمعلومات أو المهارات. [٨٠]

وبمجمل القول إن التعليم عملية منظمة تهدف إلى تطوير المعارف والقيم الروحية والفهم والإدراك وإحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب من خلال تفاعل تربوي بين المعلم والمتعلم، وهو أيضا عملية التحكم في المعرفة والمحتوى العلمي المقدم للمتعلم بالتلقين، والضبط والتنظيم، وذلك لتوصيله إلى المتعلم بهدف إعداده سلوكياً، ووجدانياً، وعقلياً وفق الفلسفة المتفق عليها، ومن خلال ما سبق وفي مجال التعليم يرى المعلم أن في ذهنه مجموعة معارف ومعلومات يرغب في توصيلها للطلاب، فهو يرى أنهم بحاجة إليها فيقوم شخصية بتوصيلها لهم مباشرة وفق عملية منظمة، ويتحكم في

---

[٧٩] أسامة محمد سيد، *أساليب التعليم والتعلم النشط*، (دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص. ١٣

[٨٠] أسامة محمد سيد، *أساليب التعليم والتعلم النشط*، (دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص. ١٤

درجة حصولهم على تلك المعارف والمعلومات وفق ما يمتلكه من خبرات في هذا المجال وناتج تلك الممارسة هو التعليم.

أما مفهوم اللغة فهو نظام من رموز صوتية اعتباطية، تمكن كل الناس في ثقافة معينة، أو آخرين درسوا هذه الثقافة، من أن يتواصلوا ويتفاعلوا فيما بينهم، وللغة هي اللغة نظام صوتي للاتصال، يؤدية جهاز النطق والسمع في أية جماعة يستخدم رموزا صوتية تحمل معاني عرفية اعتباطية كما أن اللغة تشير إلى وسيلة نظامية التوصيل الأفكار والمشاعر باستعمال العلامات والأصوات والإشارات وكلها متواضع عليه، ويؤدي معاني مفهومة. [٨١]

واللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني. فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان تتكون الملكة بالاستماع، فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله، وأساليبهم في مخاطباتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة، ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة، ويكون كأحدهم، وهكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل)، وأبرز مثال على ذلك أن أبناءنا يتعلمون اللهجات العامية، ويستخدمونها مثلنا تماما بدون منهج أو معلم. [٨٢]

---

[٨١] دوجلاس براون، *أسس تعليم اللغة*، ترجمة عبده الراجحي (بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٩٤)، ص. ٢٣

[٨٢] على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ٣٦

واللغة نظام من الرموز استطاع الإنسان من خلاله إعطاء كل شيء أو فكرة أو موقف رمزا أو دالا ثم استغنى بالرمز عن المرموز إليه أو المدلول وهكذا تمكن الإنسان من التغلب على بعدي الزمان والمكان ، ولكن تجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة رمزية أي أن الدال ليس هو المدلول ذاته وإنما هو رمز يشير إليه فقط . واللفظ رمز يدل على شيء مجرد. ومن ثم يلعب السياق دورا في تحديد نوع الرمز المستخدم خاصة في المفردات التي تستخدم في المجالين ولاشك أننا في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية للمبتدئين نبدأ بالمحسوس الذي يمكن إبراكه متدرجين إلى المجرد الذي يستغرق من عقل الإنسان وقتا لكي يدركه. [٨٣]

وذكر رشدي أحمد طعيمية إن تعليم العربية للأجانب وتعليمها الغيرَ العرب بنفس الشيء تقريبا إذا نظرنا إليها من وجهة سياسية. فالأجنبي هو من كانت جنسيته غير عربية أي أن تعليم العربية للأجانب يعني تعليمها لأولئك الذين ينتمون إلى جنس غير الجنس العربي ومن ثم تتباين لغاتهم وثقافاتهم مع اللغة العربية والثقافة العربية تباينا كبيرا. [٨٤]

جميع اللغات بما في ذلك اللغة العربية هي لغات أجنبية لمن ليس عربا منا. إنها لغة لها خصائصها الخاصة نفسها ، الجاذبية. بالطبع ،

---

[٨٣] عمر صديق عبد الله، *تعليم العربية للناطقين بغيرها، الطرق-الوسيلة-الأساليب*، (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ١٤-١٥

[٨٤] رشدي أحمد طعيمية، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، (مكة: جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. ٥٢

هناك صعوبات لغير متحدث قومي. من هنا نحن غير عرب نريد نحقق درجة جيدة من التعلم ، فنحن بالتأكيد مطلوب معرفة اللغة العربية نفسها كشيء.[٨٥]

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها له ثلاثة زوار مهمين يجب على الطلاب الانتباه لهم، الأول هو الكفاءة اللغوية، أي العلوم التربوية، والثاني المهارات التعليمية. يحتوي هذا المحور الأول على علم اللغة، والذي ينقسم إلى قسمين: اللغويات الدقيقة واللغويات الكلية.[٨٦]

من الأراء المذكور، يمكن القول إن تعليم اللغة العربية هو نقل معلومات اللغة العربية إلى أذهان المتعلمين وإعادة بناء خبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية ومهاراته واتجاهاتها أما التعريف بالنسبة إلى المتعلمين الأجانب فهو مساعدتهم على أن يتعلموا اللغة العربية التي ليست هي لغتهم وثقافتهم.

٢- أهداف تعليم اللغة العربية

يشير مفهوم الأهداف إلى النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكاناته أن يحققها وعلى ذالك

---

[85] Khoirun Nisa', PSIKOLOGI BAHASA ARAB Menuju Mutu Pembelajaran dan Progress, Jurnal Ummul Qura Vol XII, No. 2, September 2018, h. 129

[86] نور ديانا عارفة، التعليم الدتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوي في تعليم علم اللغة النفسي (دراسة كيفية وصفية)، (*OKARA: Jurnal Bahasa dan Sastra, Vol. 12,No. 1, Mei 2018*),h. 75

تعتبر الأهداف التربوية الموجه الأساسي للعمليات التربوية بكمالها."[٨٧] وظيفة التعليم إزالة كافة المصادر الناس يعانون من الجهل وبطئ،[٨٨] والأهداف تمثل المخرجات (النواتج التعليمية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها)، وبعبارة أبسط، ما يجب أن يكون عليه التلميذ بعد انتهائه من مرحلة تعليمية معينة أو مروره بموقف تعليمى معين. لذلك يمكن تعريف الهدف التعليمي على أنه "وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نتوقع أن يقوم به التلميذ بنجاح نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع الموقف التدريسي المعد تفاعلا جيدا.[٨٩]

وفي رأي أخر، اللغة هي تعبير مدهش عن قدرة الله سبحانه وتعالى التي لا تتناهى، فنواة هي صوت الإنسان و أعضاؤه النطقية، والصوت مساحته محدودة، وإمكانات أعضاء النطق محدودة أيضا، فهي تنتج عددا معينا من الأصوات، نعبر عنه بالحروف الهجائية.[٩٠] يذكر أن اللغة العربية تعمل كأداة للتعلم التواصل ، فهم القرآن والحديث ، فهم الكتب الدينية ، و تقان عدد معين من المفردات.[٩١]

وفي رأي أخر، الأهداف التربوية هي "النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكاناته أن يحققها وعلى

---

[٨٧]سعاد عبد الكريم الوائلي: *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق*، (رام الله المنارة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص. ١٤١

[88] I Wayan Cong Sujana, Fungsi Dan Tujuan Pendidikan Indonesia, *ADI WIDYA: Jurnal Pendidikan Dasar* Volume. 4, Nomor 1, (2019), h. 30

[٨٩]فؤاد محمد موسى، *المناهج مفهومها*،...، ص.٢٥٢

[٩٠]جميع الحقوق ملحوظة لجامعة المدينو العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية،(طبعة الجامعة المدينة العالمية، ٢٠١١) ص .٢٤١

[91] M. Fairuz Rosyid, R, Umi Baroroh, Teori Belajar Kognitif Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab, *Jurnal : LISANUNA*, Vol. 9, No. 1 (2019), h. 94

ذالك تعتبر الأهداف التربوية الموجه الأساسي للعمليات التربوية بكمالها."[٩٢]

تحتوي الأهداف في عملية التربية الإسلامية على القيم الإسلامية ليتم تحقيقه في العملية التعليمية على أساس التعاليم الإسلامية[٩٣] وإذا كنا الآن بصدد الحديث عن المناهج الدراسية فإن الأهداف هنا تمثل المخرجات (النواتج التعليمية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها)، وبعبارة أبسط، ما يجب أن يكون عليه التلميذ بعد انتهائه من مرحلة تعليمية معينة أو مروره بموقف تعليمى معين. لذلك يمكن تعريف الهدف التعليمي على أنه "وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نتوقع أن يقوم به التلميذ بنجاح نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع الموقف التدريسي المعد تفاعلا جيدا.[٩٤]

ويجب أن تحقق دروس اللغة العربية في مادتها ومختاراتها وطرق شرحها الأهداف التالية:

أ- الاعتزاز باللغة العربية باعتبارها عنصرا هاما من شخصية كل عربي، ومقوما من مقومات الأمة العربية

ب- الاعتزاز بالقومية العربية وأمجاد العربية في ماضيها وحاضرها

---

[٩٢] سعاد عبد الكريم الوائلي: *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق*، (رام الله المنارة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)ص. ١٤١

[93] Nabila, Tujuan Pendidikan Islam, *Jurnal Pendidikan Indonesia, (2021), h. 869*

[٩٤] فؤاد محمد موسى، *المناهج مفهومها*،...، ص.٢٥٢

ج- إبراز فكره الوطني العربي الكبير الذي تقوم الحياة فيه على أساس من الوحدة والتعاون والمحبة وإيثار المصلحة العامة على الخاصة

د- طبع التلاميذ على الشيم الكريمة والمثل العليا العربية الخالدة من نجدة وبطولة وشجاعة وإباء الظلم والضيم

هـ-مناهضة الاستعمار وروح المقاومة والكفاح في سبيل القضاء عليها

و- إتقان التلاميذ على دور الأمة العربية في خذمة الحضارة بفروعها المختلفة

ز- تعريف التلاميذ بتراثهم الأدبي تعريفا واضحا

٢- الأهداف الخاصة

أ- الانطلاق في التعبير الشفوي مع سلمة العبارة وصحتها بقدر الإمكان

ب- القراءة السريعة مع فهم المقروء والقدرة على المناقشة والحكمم في صورة مبسطة

ج- الشغف بالقراءة الواسعة المتنوعة ومطالعة الكتب الأدبية بوجه خاص

د- الاتصال بالتراث الأدبي العربي القديم عن طريق اختيار نصوص أدبية مناسبة

هـ- تنمية الذوق الأدبي في الطالب عن طريق اختيار نصوص جيدة وشرحها شرحا أدبيا

و-الكتابة في أسلوب سليم يعبر عن معان وأفكار واضحة منظمة معروضة عرضا حسنا

ز-الكتابة بخط واضح حسن مع مراعاة القواعد الإملائية وعلامات الترقيم.[٩٥]

وتعد اللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة، ولقد شرف الله – عز وجل – اللغة العربية واختصها بأن كانت لغة الوحي فنزل بها القرآن هدى للعالمين، ليخرج الناس من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الحق المبين؛، فكان الرباط الأبدي بين اللغة العربية وبين العقيدة، واكتسبت قدسية خاصة ضمنت لها البقاء حية ومتجددة في كل العصور والأزمان، وأصبح التمسك بها والحفاظ عليها والذود عن حياضها وتعلمها والتحدث بها أمرا واجبا على كل مسلم.[٩٦]

وفي اللغة العربية ذاتها سمات تميزها. من أهم هذه السمات قدرتها الفائقة على حساسية التواصل، فاللغة العربية لغة غنية ودقيقة إلى حد كبير فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي. كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارة القديمة ؛ كالفارسية واليونانية والرومانية والمصرية .. إلخ. كما نقلت

---

[٩٥] سامي الدهان، *المرجع في تدريس اللغة العربية*، (دمشق: مكتبة أطلس، دون سنة)، ص. ٧٥

[٩٦] فايزة السيد عوض وأخرون، *مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية*، (الرياض: دار الوجوه للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص. ٩

إلى البشرية في فترة ما، أسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والرياضيات والطب والفلك والموسيقي. وما تزال تنقل إلى العالم اليوم العقيدة الشاملة، ممثلة في كتاب الله وسنة رسول الله . فالقرآن نزل بلسان عربي مبين. وهذه حقائق يجب ترسيخها في عقول الناشئة، كما ينبغي أن تكون أهدافا ثابتة العلوم اللغة والأدب والفنون خاصة، والعلوم الإنسانية والاجتماعية عامة. [٩٧]

وعند على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي أن الأهداف في تعليم اللغة العربية تتكون من فهم المسموع والمقروء وسلامة الحديث والكتابة على النحو التالي:

أ- قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عند ما يستمع إليها

ب- قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة العربية والتحدث مع الناطقين بها في سلامة الوضوح

ج- قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية المعاصرة بدقة وفهم

د- قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بوضوح وجمال

هـ- إدراك خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم[٩٨]

بناء على الشرح المذكور، يمكن القول أن أهداف تعليم اللغة العربية تتكون من الأهداف الخاصة والعامة، أما الأهداف العامة فترجع مثلا إلى الاعتزاز باللغة العربية باعتبارها عنصرا هاما من

---

[٩٧] على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، *تعليم اللغة ،...*، ص. ١٥

[٩٨] على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، *تعليم اللغة ،...*، ص. ٢٧٧

شخصية كل عربي، ومقوما من مقومات الأمة العربية الاعتزاز بالقومية العربية وأمجاد العربية في ماضيها وحاضرها إبراز فكره الوطني العربي الكبير الذي تقوم الحياة فيه على أساس من الوحدة والتعاون والمحبة وإيثار المصلحة العامة على الخاصة، وأما الأهداف الخاصة فترجع مثلا إلى الانطلاق في التعبير الشفوي مع سلمة العبارة وصحتها بقدر الإمكان والقراءة السريعة مع فهم المقروء والقدرة على المناقشة والحكمم في صورة مبسطة والشغف بالقراءة الواسعة المتنوعة ومطالعة الكتب الأدبية بوجه خاص.

وللوصول إلى تلك الأهداف السابقة لابد من السعي لإيجاد وتبني مداخل حديثة لتعليمها وتحقيق تعلمها؛ حتى يصل المتعلم إلى إتقان المهارات اللغوية وتوظيفها والتمكن من الأداء اللغوي بنجاح وفاعلية في المواقف التواصلية، وأن يكون تعليمها بناء على تخطيط دقيق ومحكم، يأخذ في الحسبان ضرورة مسايرة المداخل الحديثة في تعليم اللغات، وتعلمها، واختيار المدخل المناسب لطبيعة اللغة العربية، وخصائص تعليمها وتعلمها، ومتعلميها وحاجاتهم، وميولهم، ومطالب مجتمعاتهم.

ويلزم على معلم اللغة العربية صياغة الأهداف بدقة، فهذه الصياغة مهمة ومفيدة، وصياغة الأهداف الإجرائية تعتبر الخطوة الأولي في بناء الاختبار التحصيلي، كما أن صياغة الأهداف الإجرائية مهمة جدا في إعداد برامج تدريبية المواجهة مطالب العمل. وإن تخطيط التدريس لايتم بصورة جيدة ما لم يفكر المعلمون تفكيرا

جيدا في أهداف التدريس للمقررات التي يقومون بتعليمها للتلاميذ، فالأهداف التي يصممها المعلم تصميما واضحا تُؤدِّي إلي جعْلِ مَن تلقّوا التعليمَ أفضلَ من غيرهم من المتعلمين.

وعند على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي أن الأهداف اللغوية في تنظيم المحتوى تتكون من فهم المسموع والمقروء وسلامة الحديث والكتابة على النحو التالي:

و- قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عند ما يستمع إليها

ز- قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة العربية والتحدث مع الناطقين بها في سلامة الوضوح

ح- قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية المعاصرة بدقة وفهم

ط- قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بوضوح وجمال

ي- إدراك خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم[٩٩]

بناء على الشرح المذكور، يمكن القول أن أهداف تعليم اللغة العربية تتكون من الأهداف الخاصة والعامة، أما الأهداف العامة فترجع مثلا إلى الاعتزاز باللغة العربية باعتبارها عنصرا هاما من شخصية كل عربي، ومقوما من مقومات الأمة العربية الاعتزاز بالقومية العربية وأمجاد

---

[٩٩]على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ٢٧٧

العربية في ماضيها وحاضرها إبراز فكره الوطني العربي الكبير الذي تقوم الحياة فيه على أساس من الوحدة والتعاون والمحبة وإيثار المصلحة العامة على الخاصة، وأما الأهداف الخاصة فترجع مثلا إلى الانطلاق في التعبير الشفوي مع سلمة العبارة وصحتها بقدر الإمكان والقراءة السريعة مع فهم المقروء والقدرة على المناقشة والحكمم في صورة مبسطة والشغف بالقراءة الواسعة المتنوعة ومطالعة الكتب الأدبية بوجه خاص.

ويمكن تحديد أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلتين الثانوية والجامعية في الأهداف الآتية :

١- تمكين الطلاب من ألفاظ اللغة العربية وتراكيبها وأساليبها السليمة بطريقة علمية شائقة، تجذب انتباههم، وتصل بهم إلى مستوى معين، بحيث يصيرون في نهاية الأمر مزودين بثروة لغوية في الألفاظ والصيغ والتراكيب والأساليب، تعينهم على التعبير عما يخالج نفوسهم بلغة سليمة.

٢- تمكين الطلاب من القراءة وتنمية قدراتهم عليها، وتكوين عاداتها الصحيحة، ومهاراتها لديهم، كالسرعة فيها، وفهم المقروء والتعبير عنه.

٣- تمكين الطلاب من التعبير السليم الواضح عن أفكارهم، ومشاعرهم، وإدراك ما يتلقونه من تعبيرات ومعان.

٤- نمو القدرات والمهارات اللغوية بصفة عامة: مثل القدرة على تأدية الفكرة في وضوحوطلاقة وترتيب، والقدرة على صياغة الأسئلة وتوجيهها.

٥- تشجيع الطلاب على القراءات الحرة الخارجية التي تنمي مداركهم وتغذي عقولهم، وتحررهم من القيود المدرسية المنهجية.

٦- تنمية الذوق الجمالي لدى الطلاب، والإحساس بأنواع التعبيرات الأدبية من شعر ونثر، وذلك عن طريق إدراك النواحي الجمالية في أساليب الكلام ومعانيه.

٧- تدريب الطلاب على استخدام أساليب الحكم والموازنة والنقد للمواد المقروءة.

٨- تمكين الطلاب من استخدام القواعد النحوية والصرفية أثناء القراءة والكتابة والحديث، بمعنى وضع النظريات موضع التطبيق.

٩- تعويد الطلاب على الاستفادة من المكتبة والرجوع إلى أمهات الكتب، وتلخيص ما يقرأ منها، وتمكينه من كتابة البحوث عنها.

١٠-إدراك المتعلم لدور اللغة في ترسيخ وحدة الفكر والمشاعر بين أبناء وطنه وأمته، بحيث يقدر هذا الدور، ويزداد إيمانه بوحدة الهدف والمصير المشترك. [١٠٠]

من الرأي السابق، أن المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الأهداف الأساسية، التي يسعى كل معلِّم لتحقيقها عند المتعلمين،

---

[١٠٠] بليغ حمدي إسماعيل، *إستراتيجيات تدريس اللغة العربية*، (عمان: دار المناهج، ٢٠١١)، ص. ٥٠-٥١

فتعلُّمُ أيِّ لغة من اللغات، إنما هدْفُه هو أن يكتسب المتعلم القدرةَ على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، و يهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، و التواصل مع الآخرين أي أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى القدرة على قراءتها و كتابتها. وبهذه الصورة تصبح تلك المهارات الأربع مركز البحث والأهداف الحقيقية العلمية التربوية للاستفادة من ذلك في تطبيق طريقة التعليم أيا كانت لتحقيق أفضل النتائج.

٣- محتوى تعليم اللغة العربية

يُقصَد بالمحتوى مجموعُ الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم. وأخيرا المهارات الحركية التي براد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.[١٠١] لمحتوى الدراسي فهو: "جميع أنواع المواد التعليمية المطبوعة والمرسومة والمسموعة والمرئية (الثابتة والمتحركة) التي تُعرَض عادةً على أجهزة العرض الضوئي.[١٠٢]

---

[١٠١] رشدي أحمد طعيمة، *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية-إعدادها- تطويرها-تقويمها*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ٣١

[١٠٢] حسن شحاتة وزينب النجار، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، (الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص. ٣٠٦

وتتنوع المحتويات اللغوية حسب الأهداف التعليمية وحسب المراحل ومستويتها، "فالمحتوى يأتي في صورة معلومة أو مهارة أو أمر وجداني، وعليه يمكن تقسيم محتوى التدريس إلى ثلاثة أصناف أساسية: المحتوى المعلومي، والمحتوى المهاري، والمحتوى الوجداني"[١٠٣]

ذكر محمود كامل الناقة: "وإن اصطلح الناس على تسميته بالقرار الدراسي أو المادة التعليمية إلا أنه هو ذاته الذي نسميه المحتوى، وهو الذي تُنصَب عليه عمليتان الأوليان من طريقة التدريس، وبِدون المحتوى لن يكون هناك تعلّمٌ وتعليم، ولكي يعلّم المعلّم هذا الشيئَ (المحتوى) لطلابه عليه أن يستعمل نوعا من الأساليب والوسائل التي يعلم بها أو ليتوسَّل بها لتوصيل هذا اللشيئ للطلاب.[١٠٤]

وفي رأي أخر، "يعرف محتوى المنهج بأه فقرات المادة المقررة الموضوعة في الكتاب المدرسي." [١٠٥] وفي عبارة أخرى "أن المحتوى هو المادة الدراسية أو الموضوع الذي تعمل المدرسة أو المدرسون من

---

[١٠٣] جامعة المدينة المنورة، *طرق تدريس مواد اللغة العربية EPED 4013*، (المدينة المنورة:جامعة المدينة العالمية، ٢٠١١)، ص. ١٤

[١٠٤] محمود كامل الناقة، *تعليم العربية للناطقين بلعات أخرى، أسسه – مداخله – طرق تدريسه*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. ٥٠

[١٠٥] شوقي حساني محمود، *تطوير المناهج-رؤية معاصرة*، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٩)، ص. ٤١

خلاله لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لدى التلاميذ"[١٠٦]

وكانت المحتويات الدراسية معكسة الأهداف التعليمية ونوعية المعارف والاتجاهات والقيم والمعلومات التي ينظمها المعلم والمدرسة، كما ذكر مصطفى دعمس "للمحتوى الدراسي مكانة في المنهج التربوي، حيث أنه يعكس نوعية المعارف والاتجاهات والقيم والمعلمات والمهارات التي يتم اختيارها ثم تنظيمها وفق نسق معين، ويضمن الكتاب المدرسي المحتوى الدراسي الذي ينقله المعلم لطلابه على مراحل، يحتكم فيها إلى عوامل الأهداف والطرائق والكم المعرفي والزمن المخصص للتدريس. [١٠٧]

ويلزم أن يستند تنظيم المحتوى الدراسي في تعليم اللغة العربية إلى الأسس اللغوية التالية:

١- الخبرة اللغوية والممارسة.

٢- طبيعة اللغة العربية.

٣- الثقافة العربية الاسلامية.

٤- طبيعة المتعلمين للغة.

٥- طبيعة عملية تعليم العربية باعتبارها لغة أجنبية. [١٠٨]

---

[١٠٦] نذير سيحان العبادي، *تصميم التدريس*، (عمان: دار يافا العلمية، ٢٠٠٦)، ص. ٥٠

[١٠٧] مصطفى دعمس، *إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته*، (دبي: المنهل، ٢٠١٤)، ص. ٥٠

[١٠٨] رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية اتصاليا*،..، ص. ٩٢

ولأجل التوضيح، يمكن شرح تلك الأسس المذكور مع التركيز على الأسس اللغوية الثلاثة كما يلي:

أ- الخبرة اللغوية والممارسة

يقصد بالخبرة اللغوية الموقف اللغوي التعليمي الذي يهيأ ويعد لكي يعايشه الطالب، ويمارس من خلاله استعمال اللغة، ويحتك بمحتواه وينفعل به ليخرج منه وقد اكتسب مجموعة من المعلومات والمعارف عن اللغة واستخداماتها، ومجموعة من مهارات الاستماع و الكلام والقراءة والكتابة، وقدرة على التفكير باللغة والتعبير عما يريد، مع تقدير لثقافتها وثقافة لغته، ومن ثم يكتسب في النهاية القدرة على استخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية تتفق وأغراضه ودوافعه.

ب- طبيعة اللغة العربية

ينطلق هذا الأساس من حقيقة أن محتوى المنهج الذي نتصدى لبنائه هو محتوى لغوي، وأن الخبرات التي تقدم في مواقف تعليم اللغة وتعلمها إنما هي مستمدة من اللغة كنظام يتضمن مجموعة من النظم هي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام التركيبي والنظام الدلالي، ولذلك وجب على المسؤولين عن وضع مناهج وبرامج تعليم اللغة دراسة هذه النظم والتمكن منها

ج- الثقافة العربية الاسلامية

تحتل الثقافة العربية الإسلامية مكانة مهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهي تعتبر أساسا مهما لمحتوى المواد

التعليمية، فاللغة تصحب ثقافتها بالضرورة ولا يمكن أن يتم تعليم اللغة العربية من خلال محتوى مفرغ من الثقافة العربية الإسلامية، ولقد أثبتت الدراسات أن المعلومات والمعارف الثقافية هدف أساس من أهداف أي مادة تعليمية لتعلم لغة أجنبية، وأن الطلاب عادة ما يتوقعون دراسة ثقافة اللغة بنفس القدر الذي يدرسون به مهارات اللغة، ولذلك قيل إن نجاح الشخص في التفاهم والاتصال والاندماج والتعامل مع أبناء لغة يتعلمها لا يتوقف فقط على مقدار المستوى اللغوي الذي وصل إليه في لغة هؤلاء، و إنما يتوقف وبنفس القدر على الحصيلة الثقافية التي تعلمها من خلال تعلمه اللغة.

وعلى القائمين على تخطيط المنهج وإعداده دراسة المكونات التالية:

١- مفهوم الثقافة العربية الاسلامية

٢- موقف الثقافة الاسلامية من الثقافة العربية.

٣- مصادر الثقافة العربية الاسلامية

٤- الأبعاد الماضية والحاضرة والمستقبلية للثقافة العربية الإسلامية.

٥- خصائص الثقافة العربية والاسلامية

٦- مستويات الثقافة العربية والاسلامية المادية والمعنوية.[١٠٩]

يتخلص من الرأي المذكور، أن تنظيم المحتوى في منهج تعليم اللغة العربية ينبغي أن يراعي الأسس اللغوية التي ترشده إلى ربط

---

[١٠٩] رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية اتصاليا*،..، ص. ٩٢

المحتوى بطبيعة اللغة المدروسة وجوهرها والخصائص المكنونة فيها، وتلك الأسس تتكون من الخبرة اللغوية والممارسة وطبيعة اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية.

والأساس اللغوي الأول أي الخبرة اللغوية والممارسة يؤسس اختيار المحتوى في شكل أن يتعلم الدارس اللغة ويكتسب مهارات استعمالها من خلال مواقف طبيعية حقيقية يمارس فيها الطالب تعلم اللغة في موطنها وبين أبنائها والمتحدثين بها، وهذه تسمى الخبرة المباشرة في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها. ومن خلال مواقف تعليمية غير مباشرة يتعلم فيها الطالب اللغة عن طريق مواد تعليمية مختارة ومنظمة في مؤسسة تعليمية متخصصة خارج وطنها وبعيدا عن متحدثيها، وفي هذه الحالة تدعم هذه الخبرة غير المباشرة باستعمال الكتب والتدريبات والمعامل اللغوية و التسجيلات والأنشطة اللغوية التي بعدها أبناء اللغة العربية المتخصصين في تعليمها، وقد يستعان في هذه الحالة بمعلمين من أبنائها.

أما الأساس اللغوي الثاني وهو طبيعة اللغة العربية فينطلق تنظيم المحتوى من هذا الأساس إلى امتصاص وإدماج طبيعة اللغة العربية في هيكل المواد التي سيقدمها المعلم إلى التلاميذ، تنعكس مجموعة من النظم وهي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام التركيبي والنظام الدلالي، ولذلك وجب على المسؤولين عن وضع مناهج وبرامج تعليم اللغة دراسة هذه النظم والتمكن منها.

والأساس اللغوي الثالث أي الثقافة العربية الاسلامية يؤدي إلى أن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة العربية لا يعتمد فقط على إتقان مهارات هذه اللغة، بل يعتمد أيضا على فهم الثقافة العربية الإسلامية من عادات وتقاليد وأساليب حياة وآمال وتطلعات وتراث وتاريخ، هذا بالإضافة إلى أن فهم الثقافة العربية والاسلامية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته للدارسين، ذلك أن التفاهم العالمي الآن والاتصال بعالم الناطقين بالعربية أصبح أمرا مهما وضرورية لإحداث تقارب وتعاون بين بلاد الدارسين والبلاد العربية والإسلامية.

وفي ضوء الأسس السابقة، يحدد المختصون ببناء المنهج انعكاس دراسة المحتوى الثقافي لمنهج تعليم اللغة العربية، وعلى كيفية اختيار العناصر الثقافية الاسلامية والعربية المناسبة لحاجات الدارسين وأغراضهم ورغباتهم، والمناسبة أيضا لأهداف الناطقين باللغة ومتحدثيها في نشر لغتهم.

وتشتق المعايير الثلاثة الآتية لاختيار محتوى منهج تعليم اللغة العربية في التعليم، وهي:

١- أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على تخطي حواجز الاتصال باللغة

٢- العربية الفصحى، مترفقا به في عمليات التصحيح اللغوي، متدرجا معه حتى بألف من اللغة ما لم تتعود عليه أذنه أو يجرى به كلامه. ويتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي

الذي يقدم به الطفل إلى المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على أن يبدع اللغة، وليس فقط أن ينتجها كاستجابة الية.. إن على المحتوى أن يوفر من الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.

٣- أن يكون في المحتوى مايعرف الطالب بخصائص لغته.. وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عنده بالاعتزاز بتراثه اللغوي الذي هو جزء منه[١١٠]

من الشرح المذكور، يمكن القول أن المحتوى الدراسي في تعليم اللغة العربية ينبغي أن يكون مساعدا على التلاميذ على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى، وأن يكون مركزا بالعربية الفصحى ومترفقا بها في عمليات التصحيح اللغوي، متدرجا حتى بألف من اللغة ما لم تتعود عليه أذنه أو يجرى به كلامه. ويتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي الذي يقدم به الطفل إلى المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على أن يبدع اللغة، وليس فقط أن ينتجها كاستجابة الية.. إن على المحتوى أن يوفر من الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.

وكانت المحتويات الدراسية معكسة الأهداف التعليمية ونوعية المعارف والاتجاهات والقيم والمعلومات التي ينظمها المعلم والمدرسة،

---

[١١٠] رشدي أحمد طعيمة، *الأسس العامة* ،..، ص. ٣٤

كما ذكر مصطفى دعمس "للمحتوى الدراسي مكانة في المنهج التربوي، حيث أنه يعكس نوعية المعارف والاتجاهات والقيم والمعلمات والمهارات التي يتم اختيارها ثم تنظيمها وفق نسق معين، ويضمن الكتاب المدرسي المحتوى الدراسي الذي ينقله المعلم لطلابه على مراحل، يحتكم فيها إلى عوامل الأهداف والطرائق والكم المعرفي والزمن المخصص للتدريس. [١١١]

وينبغي إعطاء الفرصة للطلبة الناطقين بغير العربية من خلال المحتوى اللغوي التالي:

١- الاتصال بالآخرين بصورة ثنائية أو في صورة مجموعات، أو مع مدرسيهم

٢- استخدام اللغة من أجل أغراض حقيقية، لتطبيق مهارات اللغة بقدر المستطاع.

٣- تنمية عملية الفهم، والمهارات من خلال نشاطات اللغة مثل: الألعاب: *Play role* - عمل الدراسات المسحية - أبحاث إلخ.

٤- إعمال خيالهم، لابتكار نشاطات خلاقة مثل ارتجال مواقف تمثيلية.

٥- استخدام أحداث الفصل اليومية لسباقات للحديث التلقائي.

٦- مناقشة أفكار التلاميذ، واهتماماتهم، وخبراتهم، ومقارنتها بمثيلاتها عند الآخرين.

---

[١١١] مصطفى دعمس، *إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته*، (دبي: المنهل، ٢٠١٤)، ص. ٥٠

٧- الاستماع وقراءة اللغة (عرض اللغة) بهدف الإمتاع وإشباع الاهتمامات الشخصية، بقدر ما هي للمعلومات.

٨- الاستماع والتفاعل مع نماذج مختلفة للغة المتحدثة.

٩- قراءة النماذج المختلفة للخط المطلوب، والنصوص المطبوعة.

١٠- إنتاج نماذج كتابية متنوعة.

١١- استخدام عدد من المصادر، للاتصال مثل التليفون (الهاتف) أو الخطابات. [١١٢]

من الشرح المذكور، أن المحتوى اللغوي في تعليم اللغة العربية يتكون من المواد اللغوية لحصول على مهارات الأساسية للاتصال مثا الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، يتم تطبيها بالممارسات والتدييات والأنشطة اللغوية وباستخدام المصادر والوسائل للاتصال والتعامل التي يواجهها الطلاب في حياتهم اليومية مثل الهاتف أو لقاءات لغوية،

وينبغي أن يراعي المحتوى اللغوي صلته واتباطه بالمحتوى التعليمي العام لأجل التكامل بين المعارف والخبرات التي يكتسبها الطلاب، لأن المحتوى التعليمي عامة والمحتوى اللغوي لكل مقرر تعليمي يمثل القلب النابض للمنهاج، ولذلك لا يكون اختياره عشوائيا وإنما تجتهد كل منظومة تعليمية في اخيار محتواها اللغوي وتنظيمه، وتبدأ هذه العملية باختيار النمط اللغوي بما في ذلك نوع

---

[١١٢] على أحمد وإيمان أحمد هريدي، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها-بين النظرية والتطبيق*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ١٠٤

الأسلوب وشكل الآداء، ثم اختيار مواده أو ميادينه اللغوية ومفرداتها في المستوى والصوتى والصرفي والنحوى والمعجمي، وفق معايير وأسس علمية، مع مراعات الجوانب النفسية والاختماعية وبتحديد الغايات البيداغوجية، والمستوى اللغوي المطلوب للفئة المحددة والمعارف السابقة التي تبنى عليها، والوقت المخصص لهذه العملية، وغير ذلك مما يجعل تعليم اللغة يحقق أهدافه مع كل فئة من الفئات.

٤- المهارت في تعليم اللغة العربية

المهارة هي عبارة عن القدرة اللغوية القائمة على الفهم، والتي يمكن بها نقلُ الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين، كما شرح أحمد عبده عَوض مفهوم المهارة بأنها" الأداء المتقِن القائم على الفهم"[١١٣]

ويمكن أن يقال أن المهارة هي: "نتيجة لعمليتيَ التعليم والتعلم، وهي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال"[١١٤] وعبّر رشدي أحمد طعيمة ناقلا عن قول Driver في تعريف المهارة "بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي"[١١٥]

---

[١١٣] أحمد عبده عوض، *مداخل تعليم اللغة العربية*، (مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٠)، الطبعة الأولى، ص. ٤٠

[١١٤] *نفس المرجع*

[١١٥] رشدي أحمد طعيمة، *المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ٢٩

هناك أربع مهارات لغوية أساسية قابلة للقياس هي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام. ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.[١١٦] وفي عبارة أخرى أن المهارات الأساسية للاتصال اللغوي أربع هي: الاستماع *listening* والكلام *speaking* والقراءة *reading* والكتابة *writing* وبين هذه المهارات علاقات متبادلة يوضحها الرسم التالي:

الصورة الأولى

شكل أنواع المهارات الأساسية للاتصال اللغوي[١١٧]

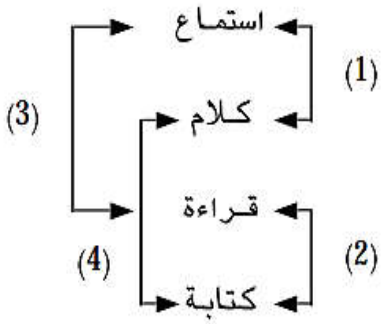

فالاستماع والكلام يجمعهما الصوت، إذ يمثلان كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين. وبين الاستماع والقراءة صلات من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال *receptive* لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو حتى في

---

[١١٦] محمد علي الخولي، *الإختبارات اللغوية*، (صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص. ١٠-١١

[١١٧] رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستيراتيجيات*، (إيسيسكو: مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)، ص. ٣٧ – ٣٨

الاتصال بها أحيانا. ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأنهما مهارتان سلبيتان، والحق غير ذلك. والفرد في كلتا المهارتين يفك الرموز *decode* بينما هو في المهارتين الأخريين : الكلام والكتابة يركب الرموز *incode* كما أنه فيهما "الكلام والكتابة يبعث رسالة ومن هنا تسميان مهارتا إنتاج أو إبداع *productive or creative* و المرء في المهارتين الأخريين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ). والرصيد اللغوي للفرد فيهما أقل من رصيده في المهارتين الأوليين، الاستماع والقراءة.[١١٨]

من الرأي المذكور، يتضح أن المهارت اللغوية الأساسية لأجل الاتصال تتنوّع على أربع مهارات، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وفيما يلي شرح وجيز عن تلك المهارات بالمراتب المذكورة.

أ- مهارة الاستماع

ذكر تمام حسان مفهوم الاستماع "المقصود بالاستماع التذوق الأدبي وإدراك مواطن الجمال في النص، وهذا لا يتحقق إلا بعد التعرف على مباني النص اللغوي واستيعاب معانيه."[١١٩] وفي رأي أخر، "أن الاستماع ليست مهارة سلبية، بل العكس الصحيح فهو مهارة نشطة وتفاعلية، فالعملية المعرفية التي تتم خلال عملية التعلم تقوم على التفاعل بين النصّ المسموع ومجموعةٍ من خبراتِ المتعلمِ، منها خلفية المستمع الثقافيّةِ ومستواه التعليمي وقدرته على الإصغاء

---

[١١٨] رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، *تعليم اللغة*،...،ص. ٣٧ - ٣٨

[١١٩] تمام حسان، *التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٤)، ص. ١١١

وقدرته على الاستفادة من معلوماته السابقة وتوظيفها توظيفا سليما، فالخلفيةُ الغنيّة والموظفة توظيفا جيدا تساعد المتعلمَ على استنباط المعاني الموجودة في النص ومن ثم فهم النص والاستفادة منه لاحقا"[١٢٠]

وفي تعريف أخر، الاستماع عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاص وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات. [١٢١] وعبر ابراهيم محمد عطا عن مفهوم الاستماع بأنه تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع، والكشف عن مواهبهم المختلفة في كل ما يتّصل به. [١٢٢]

من الرأي المذكور، يُفهَم أن مهارة الاستماع هي عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات، فعملية الاستماع تبدأ بإدراك الرموز اللغوية المنطوقة، ثم فهم معانيها، فإدراك الرسالة التي تتضمنها الرموز، ثم تفاعل الخبرات المتضمنة في الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه، انتهاء بنقد الخبرات وتقويمها والحكم عليها قياساً على المعايير المعتمدة المناسبة لها. وبذلك ففي الاستماع يرتفع التلميذ من المعرفة الدنيا المتمثلة بالمعرفة والفهم

---

[١٢٠] صالح نصيرات، *طرق تدريس العربية*، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦)، ص. ٢٠٥

[١٢١] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. ٤١٩

[١٢٢] ابراهيم محمد عطا، *المرجع في تدريس اللغة العربية*، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٦) ، ص.١٢١

والتطبيق إلى معرفة عليا تتضمن الإدراك والتحليل والتفسير والنقد والتركيب والتقويم.

والاستماع أول الفنون الأربعة، وهي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة. وهذه الأُولوِيّة فرضتْها طبيعةُ اللغة بمعنى أن الإنسان صغيرا أم كبيرا لا يمكن في أغلب الأحوال أن يتعلم الفنون الأخرى، ما لم يسبقه الاستماعُ، فالتلميذ لا يستطيع النطق إلا إذا كان متمتِّعا بحاسة سمع جيدة، وسمِع كلاما يمكن أن يعبّر عنه.

والاستماع من حيث أنها إحدى المهارات الأربع، فلا تكتسب إلا بعد الممارسة والتدريب، لأنه لا مهارة دون عمل والتدريب المستمر، الذي ينبغي أن يتدرّب الطلاب عليها منذ بدء تعلمهم اللغةَ العربية لأهميتها في السيطرة على اللغة سيطرة وظيفية، وهذه السيطرة تتطلب من المستمع القدرة على توجيه انتباهه لما سمعه، والقدرة على التمييز بين الأصوات المتشابهة بين اللغة الأم واللغة العربية، وأيضا بين الأصوات المتشابهة في اللغة العربية ذاتها، والتمييز بين أنماط التنغيم وأنواع النطق الدلالي، فيصبح الطلاب مهيِّئين للاستماع إلى جملة من أجل الحصول على المعنى مع افتراض أنهم قد عرفوا شيئا عن اللغة.

ب- مهارة الكلام

يعتبر الكلام مهارة ثانية من المهارات الأساسية في اللغة العربية، وهي وسيلة للاتصال مع الآخرين، التي اشتدت الحاجة إليها

فى التفاعل التربوي والاجتماعي، وأن مهارة الكلام هي القدرة على التكلّم باللغة العربيّة صحيحا وفصيحا، لأنّ أساس اللغة هو الكلام.

والكلام مجموعة من الأصوات اللغوية من سواكن ومتحركات تلك التي نُتِجت من تحرير وتشكيل المادة الحَنْجَرية الصوتية الأولية أو من أحداث أصوات مختلفة في جهاز النطق أي البُلْعُومِ والفم واللسان واللَّهَاة والأسنان والشفاه والأنف والجيوب الأنفية لِعَرْقَلَة مرور الهواء الخارج من خلال مجري جهاز النطق.[١٢٣]

والمراد بالكلام هنا التعبير الشفهيّ، وهو كما قاله علي جواد الطاهر : "أن يتكلم طالب إلى طلبة صَفِّه، في موضوع يقترح عليه، أو يقترحه هو مُبينا أراءَه وشعورَه، بلغة سليمة يشترط فيه حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل".[١٢٤] وعبر مهدي وهبة وكامل المهندس مفهوم الكلام هو: "التعبير عن الفكرة أو الشعور أو الإرادة بنظام من الأصواتوالرموز الدالة عل معان"[١٢٥]

نظرا إلى الرأي المذكور، يفهم أن مهارة الكلام هي القدرة على الأداء الصوتي، يعبر به عن شيئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لايعد

---

[١٢٣]محمد أحمد محمود خطاب، *ضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها*، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥)، ص. ١٣

[١٢٤]على جواد الطاهر، *أصول تدريس اللغة العربية*، (بيروت: دار رائد العربي، ١٩٨٣)، الطبعة الثانية، ص. ٥٣

[١٢٥]مهدي وهبة وكامل المهندس، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤)، ص. ٣٠٩

كلاما، بل هي أصوات لامعنى لها، وهي القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان، ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته في التفاعل الاجتماعي.

كما يُعرَف الكلام على أنه الفعل الحركيّ Motor Act فالكلام عبارة عن الإدراك الصوتي للغة والتعبير من خلاله، ونظرا لأن الكلام هو الفعل الحركيّ فإنه يتضمّن التنسيقَ بين أربع عمليات رئيسية هي:

١- عملية التنفيس *Respiration*: أي العملية التي تؤدي إلى توفير التَيار الهَوائيّ اللازم لعملية النطق.

٢- إخراج الصوت *Phonation*: أي إخراج الصوت بواسطة الحَنْجَرة والثنايا الصوتية.

٣- رنين الصوت *Resonance*: أي استجابة التذبذب في سقف الحلق المليء بالهواء، وحركة الثنايا الصوتية مما يؤدي إلى تغيير نوع الموجة الصوتية.

٤- نطق الحروف وتشكيلها *Articulation*: أي استخدام الشفاه واللسان والأسنان وسقف الحلق لإخراج الأصوات المحددة اللازمة كما هو الحال في الحروف الساكنة والمتحركة. [١٢٦]

من الشرح المذكور أن الجانب من جوانب الكلام السابقة سواء كان متصلا باللغة أو الكلام وأن اللغة والكلام يتأثران بالبناء أو

---

[١٢٦] محمد أحمد محمود خطاب، *ضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها.*، ص. ١٤

التركيب التشريحي للفرد والأداء الوظيفي الفِسيولوجي والعقلي والحركي بالإضافة للقدرات المعرفية والنضج والتوافق الاجتماعي والسيكولوجي.

ويستمد الكلام أو المحادثة أهميته من أهمية اللغة ذاتها، فاللغة وعاء الفكر للإنسان، وأداةُ تواصلِه مع الذات والمجتمع، ولا يستطيع المرء أن يعيش دون لغة، بَيْد أن الكلام يمثِّل المهارةَ الأكثر أهميةً من مهارات اللغة، إذ هو الصورة المسموعة للغة، وهو الوسيلة التي يتواصل بها المرء مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانية، فعندما يقوم العقل البشري بعملية التفكير، يقوم بها في صورة حوار داخلي يتماهى مع الفكر فيصبح الفكر لفظية، والكلام عقلية على حد قول فيجوتسكي (Vygotsky)، وأشار الشاعر العربي إلى هذه الثنائية فقال:

إن الكلام لَفِيْ الفُؤادِ وإنما – جُعِل اللسانُ على الفؤاد دَليلا[١٢٧]

من الشرح المذكور، تكون الوظيفة الفكرية للغة مخزونة في صورة الكلام الداخلي، وعلى هذا فإن وظائف اللغة في جميع أحوالها الذاتية والخارجية تتجلى في الكلام، فهو الوسيلة الطبيعية للتعبير عن اللغة وإن لم تكن هي الوسيلة الوحيدة، فالكتابة والإشارة أيضا وسيلتان للتعبير عن اللغة، إلا أن الكلام هو الذي تنصرف إليه كلمة اللغة إذا أطلقت،

---

[١٢٧] هاني رمضان، تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية–الأهداف–الصعوبات–الاستيراتيجيات، *المجلة التربوية* العدد ١٢٣–الجزء الثاني، يونيو ٢٠١٧، ص. ٢٤٤

فالناس بلا شك في حياتهم اليومية يمارسون الكلام أكثر مما يمارسون الكتابة، وأن اللغة ظاهرة شفاهية.

وتمثل مهارة الكلام بأشكالها المختلفة من حوار وخطابة ومحاضرة وإلقاء أهميةً قُصوى في جميع مناحي الحياة، سواء الاجتماعية أم السياسية أم الاقتصادية، وأن من يملك السيطرة على الكلمة المنطوقة هو القادر على التدبير والإسهام في التعامل وليس ذلك إلا لماّ تحظَّى به الكلمة المنطوقة من قوة تأثير في العقل الجمعي، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

الكلام مهارة مكتسبة تحصل من التعلم والاكتساب، كما عبر عنه محمود كامل الناقة: أن الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونة للحديث، ثم نظامة لغوية بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.[١٢٨]

ويعتبر الكلام عملية انفعالية اجتماعية، يمثل مصدرا للأفكار والاتجاه والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له. معنى هذا

---

[١٢٨] محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة العربية*، ص. ١٥٣

أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي. ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون معنى، ولا معنى حقيقي دون أن تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية.

واحتلتْ مكانة المحادثة أو الكلام في مجال تعليم اللغات وتعلمها في أهمية بالغة، فالهدف الأول من تعليم اللغات هو إكساب المتعلم القدرة على التواصل مع متحدثي اللغة الهدف، أن الاتصال هو الهدف الرئيسي من استخدام اللغة ومع ذلك فإن المشكلة الرئيسية التي تواجه متعلمي اللغة العربية ومعلميها معا هي كيفية تحقيق هذا الهدف المنشود. وللمحادثة أهمية خاصة في تعلم اللغات بصفة عامة وفي تعلم اللغة العربية بصفة خاصة، مما يستوجب الاهتمام بها، فهي تمثل أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات إذ تمثل الجانب التطبيقي لاكتساب اللغة وتعلمها، بالإضافة إلى أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بها.

ج- مهارة القراءة

تُعَدّ القراءة من المهارات اللغويّة التي تَعتمِد على تفهيم المقروءات المكتوبة وتلفيظِها لسانا أو ذِهنا وتهجيئِ حروف كلماتِها، حتى تحصل للقارئ المعلوماتُ عن طريق فهم المقروءات، أوضح على أحمد مذكور مفهومَ القراءة بأنه "تَعرُّفٌ على الرموز المطبوعة، وفهمٌ لهذه الرموز المكنونة

للجملة والفقرة والفكرة والموضوع"[١٢٩] وبعبارة أخرى، يمكن توضيح مفهوم القراءة بأنه "رؤية الرموز المطبوعة بالعين، مع تدبرها والتفكير فيها."[١٣٠]

والقراءة من أهم الوظائف المعرفية التي يؤديها الإنسان، ومعظم التلامذة ذوي صعوبات التعلم، يواجهون صعوبات في القراءة؛ مما يترتب عليه مشاكل أخرى في باقي المواد الدراسية التي تعتمد أصلا على القراءة. وتشير الدراسات إلى تسرب تلميذ من بين كل ثلاثة تلامذة من المدرسة الثانوية في الولايات المتحدة بسبب ضعف تحصيلهم الدراسي.

وعبر عبد المنعم أحمد بدران "القراءة البصرية عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام السانية ولغة الرموز الكتابية، التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم وثقافة وفن ومعتقدات."[١٣١]

ويرجع مفهوم القراءة إلى الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج.[١٣٢]

---

[١٢٩] على أحمد مذكور، *تدريس فنون الغة العربية* (القاهرة: دار الشولف للنشر والتوزيع، ١٩٩١) ص. ١٢٨

[١٣٠] جامعة المدينة العالمية، *طرق تدريس مواد اللغة العربية*، (مدينة: جامعة مدينة، ٢٠١١) ص. ٢٢٠

[١٣١] عبد المنعم أحمد بدران، *التحصيل اللغوي وطرق تنميته*، (اسكندرية: العلم والإيمان لنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٢١

[١٣٢] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، *المهارات اللغوية* (الرياض: دار التدمرية، ٢٠١٧)،ص. ٢٠.

وأشار (جوف – Gough) إلى أن القراءة «هي القدرة على فك شيفرة الرموز المكتوبة وتحويلها إلى أصوات منطوقة». ويرى (بيرفيتي – Perfetti) أن القراءة هي «الأداء الجيد في الاختبار المعياري للقراءة » وينظر (نورثكوت – Northcutt) للقراءة على أنها القدرة على إكمال الفرد للاستمارة الخاصة بالضريبة على الدخل الخاصة به. ويرى (أندرسون و بيتشرت – Anderson and Pichert) أن القراءة هي «القدرة على تبني وجهة نظر معينة». وترى (سميث – Smith) أن القراءة هي «القدرة على الإقلال من عدم الثقة من جانب الفرد». [١٣٣]

وفي تعريف أخر القراءة هي رؤية الرموز المطبوعة بالعين، مع تدبّرها والتفكير فيها.[١٣٤] وهذا التعريف يناسب بما ذكر عبد العليم إبراهيم أن القراءة هي"عمليةٌ يراد بها ايجادُ الصلةِ بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتُتأَلَّف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني."[١٣٥]

القراءة نشاط يستجيب للرموز المطبوعة أو المكتوبة باستخدام الفهم الصحيح.[١٣٦] وأشار إبراهيم محمد عطا إلى أن القراءة عملية مركبة، متعددة الأوجه، وتبسيط أصولها يتطلب معرفة بالرموز المكتوبة،

---

[١٣٣] لمى بنداق بلطجي، *صعوبات القراءة (Dyslexia) تشخيصا ووضع خطط عمل فردية لعلاجها* (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠١٠)،ص. ٥٠-٥١ .

[١٣٤] جامعة المدينة العالمية، *طرق تدريس مواد اللغة العربية*، (مدينة: جامعة مدينة، ٢٠١١) ص. ٢٢٠.

[١٣٥] عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعارف، دون سنة)، ص. ٥٧.

[136] Sandy Farboy, Penerapan Metode Cooperative Integrated Reading And Composition (Circ) Untuk Meningkatkan Kemampuan Menemukan Gagasan Utama Sebuah Teks Pada Siswa Kelas Vii Di Smp Negeri 3 Batu Tahun Ajaran 2008/2009, *Jurnal Artikulasi* Vol.7 No.1 h. 419.

وترجمتها إلى معان منطوقة في وقت واحد، والقراءة بهذا الشكل مرتبطة بالتفكير. وهي في وضعها الحقيقي تشمل كلا من التعرف على الكلمات، وتجميع تفكير الكاتب بما في ذلك التفكير الخلاق والنقدي.[١٣٧]

نظرا إلى التعاريف المذكورة، يمكن أن يقال أن القراءة هي المهارة اللغويّة التي تشتمل على تعرّفِ الرموز المطبوعة وتفهيم ما في ضِمْنها، وأنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات، تستلزم الفهم، والربط، والاستنتاج عن طريق الاتصال بالمقروءات.

وتمثّل القراءةُ بالمفهوم السابق استخلاصَ المعاني من المواد المقروءة وتحليل رموزها، كما أنها عمليةٌ مُعقّدَةٌ تماثل جميعَ العمليات، تستلزم الفهمَ، والربْط، والاستنتاج عن طريق الاتصال بالمقروءات، ولذلك كانت القراءة في حقيقتها هي محاولةُ القارئِ لتناوُل المعلومات من النُصُوص المكتوبة بتَعَرُّفِ الرموز المطبوعة، وتحليل المقروءات واستنتاج المعاني حسبَ دلالتها.

وفي ضوء ما سبق، فإنّ القراءة هي سلسلةٌ من المهارات المحدَّدَة، تقوم على أساس إدراكِ العلاقة بين الرموز المكتوبة أو الخَطِّية والأصوات المنطوقة، وتشمل رؤيةَ وتمييزَ هذه الرموز، وإدراك المعنى أو الدلالة وراءَ هذه الرموز، وبالتالي فالقراءة هي فعْل كليٌّ متكامِل للمهارات اللغويّة

---

[١٣٧] إبراهيم محمد عطا، *المرجع في تدريس اللغة العربية* (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٦)، ص. ١٦٤.

والإدراكية، كما أنها عملية تأملية يُهدف بها الحصولُ على المعاني من المادة المكتوبة، بالإضافة إلى أنها عملية تُبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة، وتنتهي بالحصول على المعنى.

د- مهارة الكتابة

الكتابة هي إحدى مهارات اللغة التي تُعدُّ مفخرةَ العقل الإنساني، بل إنها من أعظمِ ما انتجه هذا العقلُ. وبهذا تُعدُّ الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني، التي يتم بوساطتها الوقوف على أفكار الغير، والتعبير عما لدينا من معان ومفاهيم، ومشاعر، وتسجيل ما نود تسجيله من حوادث ووقائع. [١٣٨]

والكتابة في الاصطلاح يقصد بها "رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولها ومضامينها"[١٣٩] وعبر محمود كامل الناقة عن مفهوم الكتابة بأنها " تُشير إلى مجموعة الأنشطةِ والمهارات التي تَتَمَيّزُ كلٌّ منها بمطالبَ مُعيَّنةٍ تفْرضها على الكاتب. هذه الأنشطة تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مَرْئيّ مُتفَق عليه."[١٤٠]

---

[١٣٨] رعد مصطفى خصاونة، *أسس تعليم الكتابة العربية الإبداعية*، (عمان: عالم الكتب، ٢٠٠٨)، ص، ٤

[١٣٩] محمد رجب النجار وأخرون، *الكتابة العربية مهارتها وفنونها*، (الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص. ١٤

[١٤٠] محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، اسسه – مداخله – طريقة تدريسه*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م)، ص، ٢٣٢

وذكر ماهِر شعْبان تعريفَ الكتابة "بأنها عملية مُعَقَّدة في ذاتها كفاءةً أو قدرةً على تصوُّر الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحْوا، وفي أساليب متنوِّعة المدى والعُمْق والطِلاقة مع عرْض تلك الأفكار في وُضوح ومُعالجَتِها في تتابُعٍ وتدفُّق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعْرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير."[١٤١]

وذكر رشدي أحمد طعيمة، يضيق مفهومُ الكتابة في بعض البرامج ليقتصر على النسخ *copying* أو التهجئة *spelling* ويتّسِع في بعضها الآخر حتى يشمل مختلفَ العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس، إنها حسبَ التصور الأخيرِ نشاطٌ ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفردُ التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب. وأهمية تحديد مفهوم الكتابة لا تقتصر على مجرد الرغبة في تحديد المفاهيم وإنما تتعداها إلى ما تنعكس عليه هذه المفاهيم من إجراءات وما يستلزمها من تطبيقات تربوية. [١٤٢]

ويرى البرتسون وبيلينجسلي (Albertson & Billingsley) كما نقله رعد مصطفى أن الكتابة من بين أكثر النشاطات الإنسانية الذهنية تعقيدية، وبشكل أساسي هي نِمطٌ من حلّ المشكلات، لأن الكاتب

---

[١٤١] ماهر شعبان عبد الباري، *الكتابة الوظيفية والإبداعية*، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص. ٢٦

[١٤٢] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، دون سنة)، ص، ٥٨٩

يجب أن يُنتج وينظم مجموعةً من الأفكار على الورق، وذلك عن طريق اختيارِ عددٍ من المفاهيم والعلاقات من خلال مجموعة واسعة من المعرفة وترتيبها بما يتلاءم مع معارف القارئ وحاجاته من جهة، ومع قيود الكتابة الرسمية. وهكذا فإن الكتابة مهارة معقدة لا يمكن إتقانها بسهولة، وتتطلب أشياء كثيرة لإتقانها من الجهد والعمل الجاد وتطور المهارات وسنوات من الممارسة. [١٤٣]

من الرأي المذكور، يمكن أن يقال أن مهارة الكتابة هي السهولة والدقة في أداء عمل الكتابة، وهي تمثل كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة، وفي أساليب متنوعة والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير. وتُشير مهارة الكتابة إلى قدرة الطالب على مجموعة الأنشطةِ والمهارات تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مَرْئيّ في النصوص المقروءة.

وليست الكتابة مجرد معرفة نقش الحروف على الورق، ولكنها أصبحت عملية معقّدة ومتعددة الجوانب، تتمثّل في إعادة ترميزٍ للغة المنطوقة، في شكل خطّي على الورق، من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام معروف، اصطلح عليه أهل اللغة بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال، مقابلاً لصوت لغوي يدلّ عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار، والآراء، والمشاعر، من كاتب إلى قراء، بوصفهم مستقبلين.

---

[١٤٣] رعد مصطفى خصاونة، *أسس تعليم*،...، ص، ٤

٥- الكفايات اللغوية في تعليم اللغة العربية

تمثّل الكفاية الحد الأدنى من الأداء، والذي يعني أن الفرد وصل إلى حد يساعده على أداء هذه الكفاية، ويقصد بالكفاية مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها معلم اللغة العربية وتوجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى يمكنه من مواجهة التحديات والتغلب عليها. [١٤٤]

الكفايات تعني تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية المناسبة التي تمكنهم من الاتصال المثمر سواء بمتحدثي اللغة المستهدف تعلمها أو بالثقافة التي نشأت هذه اللغة فيها. وينطلق أصحاب هذا الرأي من تصور لوظيفة اللغة مؤداه أن اللغة ظاهرة إنسانية ابتكرها البشر لتحقيق الاتصال بين البشر بعضهم ببعض من هنا ينبغي أن يستهدف تعليم العربية، كلغة ثانية وعلى سبيل المثال تمكن الدارس من توظيف هذه اللغة في مواقف اتصالية حية وليس فقط تزويده بحقائق لغوية عنها. [١٤٥]

والكفاية هي القدرة التي تقوم على أداء واجبات التعليم، أو القدرة التي يجب تقديمها على أداء العمل بالمستوى المعين من الإتقان. أو أن الكفاية هي امتلاك المعلّم (أو المشرف التربوي) تتكوّن من المعرفة

---

[١٤٤] محمد سعيد حسب النبي، *كفايات معلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين*،بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة، بيروت مارس ٢٠١٢، ص. ٣

[١٤٥] رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات*، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦ ص. ٥١

العامة والمهارات اللّازمة للتدريس ومدى إتقانه لها. [١٤٦] والكفايات اللغوية يقصد بها أن الفرد يعرف النظام الذي يحكم اللغة ويطبقه بدون انتباه أو تفكير واع به كما أن لديه القدرة على التقاط المعاني اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية التي تصحب الأشكال المختلفة. [١٤٧]

فالكفاية اللغوية إحدى الكفايات الخاصة، وقد عُرفت بأنها "مجموعة من القواعد، التي تمكن الفرد من تكوين عدد لانهائي من الجمل القابلة للفهم في لغته، وتمكنه كذلك من التعرف على الجمل الأخرى التي يتلقاها، أي التمكن من الخطابات مع القدرة على التحكم في المكونات الصوتية والتركيبية والخطابية والتفاعلية والموسوعية. [١٤٨]

وفي تعريف أخر، أن الكفاية اللغوية بأنها مجموع أنماط الأداء التي يلزم توافرها لدى معلم اللغة العربية للناطقتين بغيرها، والتي تساعد على تيسير وتحقيق الأهداف من التعليم. [١٤٩] وتمثل الكفاية اللغوية المستوى المتَفَوِّق من إتقان اللغة والجودة في استخدامها، وفي تعريف أخر الكفاية اللغوية هي مستوى الجودة لشخص مافي استعمال المهارات اللغوية محادثة

---

[١٤٦] محمد زيد إسماعيل، *الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين*، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٥ دسمبر ٢٠١٦

[١٤٧] رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة، *تعليم،...*، ص. ٥٠- ٥١

[١٤٨] سعاد سالم السبع، اختبار الكفاية اللغوية في مهارات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية، *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، (*International Journal for Research in Education*) جامعة الامارات، المجلد (٤١) العدد (٤) سبتمبر ٢٠١٧، ص. ١٩٨

[١٤٩] خراشي نصر الدين عبد الرزاق، *واقع أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات اللازمة*، *Majmaa Journal, 2018*، ص. ٢٧٣

وقراءة وكتابة وفهما، ويمكن أن يختلف هذا المستوى في ضوء مستوى التحصيل اللغوي.[١٥٠]

وتحتل الكفاءة اللغوية مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان، لأن اللغة تعد أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد وتهتم الكفاءة اللغوية أساسا معرفيا للأفراد، وذلك انطلاقا من أن كثيرا من أشكال التفكير وحل المشكلات تحدث في غيبة منبهات خارجية، وعملية التجريد إلى رموز لفظية تمدنا بوسائل التفكير وطرائق حل المشكلات.

والكفاية اللغوية جزء من الكفايات التربوية، التي عرفت بأنها" القدرات المكتسبة التي تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، يقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها، وتجنيدها، وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة.[١٥١]

وتشير الكفاءة اللغوية إلى أنها قدرة اتصالية شفهية وكتابية حول الموضوعات المعرفية الشائعة، كما تشير إلى طلاقة التحصيل، وإنجاز مشروع في الوقت المحدد، ويقصد بها جزء من الأداة الذهنية الموجودة في ذهن الإنسان والتي يستخدمها لإنتاج وفهم اللغة" عالم اللغة الأشهر

---

[١٥٠] محمود السيد، الكفايات اللغوية مفهوما ومعيارا وقياسا، *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – المجلد ٨٩ الجزء ٤*، ٢٠١٦ ص. ٨٧٠

[١٥١] سعاد سالم السبع، *اختبار الكفاية اللغوية في مهارات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية*، International Journal for Research in Education Vol. 41, issue (4) September 2017, h. 189

تشومسكي الكفاءة اللغوية على أنها المعرفة اللاشعورية باللغة وهي معرفة عقلية محضة يميزونها من الأداء. [١٥٢]

وأشار رشدي أحمد طعيمة إلى أن الكفايات هي مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما إنها بعبارة أخرى وبتفصيل اكثر: مجموع الاتجاهات واشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق اهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية[١٥٣]

من الأراء المذكورة، يمكن القول إن الكفاية اللغوية هي مجموعة من القواعد التي تمكن الفرد من تكوين عدد لانهائي من الجمل القابلة للفهم في لغته، وتمكنه من التعرف على الجمل الأخرى التي يتلقاها ،أي التمكن من الخطابات مع القدرة على التحكم في المكونات الصوتية والتركيبية والخطابية والتفاعلية والموسوعية ولابد من امتلاك المعلم إلى المهارات اللغوية التي ترتبط باللغة العربية من حيث القراءة والكتابة والفهم. وبرغم تعدد التعريفات المتعددة لمفهوم الكفاءة اللغوية إلا أن معظمها يشير إلى امتلاك الفرد للمهارات اللغوية والقدرات المعرفية التي تضبط اللغة، وتفيد الاتصال الفعال، والتي يمكن استخدامها في مواقف محددة لإنجاز أعمال خاصة، كما أن التعريفات السابقة تؤكد على الدور الاتصالي للكفاءة اللغوية، وتتعدى معرفة قواعد اللغة إلى الاستعمال الصحيح والسليم للغة

---

[١٥٢] بليغ حمدي عبد القادر، *استراتيجيات تدريس اللغة العربية*،(عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع ٢٠١٠)، ص. ٦٦

[١٥٣] رشدي أحمد طعيمة، *المعلم، كفايته، إعداده، تدريبه*،(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ٣٣

ومهاراتها، بالإضافة إلى معرفة الفرد الضمنية بقواعد اللغة التي هي قائمة في ذهن الناطق باللغة، والكامنة وراء الفعل الكلامي.

وتمثل الكفاية اللغوية المدى الذي عنده يمكن للفرد أن يتحدث ويستمع ويقرأ في لغة واحدة، أو في أكثر من لغة، من خلال التواصل بفعالية، وفهم الأفكار باستخدام النظام النحوي للغة ومفرداتها، واستخدام أصواتها أو رموزها المكتوبة وتتطلب الكفاية اللغوية الأكاديمية المهارات ذاتها، التي تعتمد عليها الكفاءة اللغوية العامة في مواقف الاتصال الصفي أو الدراسي، وإن كانت تتطلب مهارات إضافية أعلى تتصل بالتركيب اللغوي للصف الدراسي.

فالكفاية اللغوية هي القدرة على إنتاج الجمل وتفهمها وفقا للقواعد الضمنية المختزنة في عقل ابن اللغة، وما ينطبع عليه الإنسان منذ طفولته وخلال مراحل اكتسابه للغة، وترتبط بصورة وثيقة بقواعدها، ويمكن تحديدها، بأنها معرفة الإنسان الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها. ولذلك، من المهم ان يعمل النظام التعليمي على تنمية الكفاية اللغوية في مهارات اللغة العربية، وأن يعمل على تقويم الأداء اللغوي للمتعلمين في ضوئها، لأن هذه الكفاية أداة التحصيل الدراسي لكل المواد، وهي مؤثرة على مستوى التحصيل العلمي لدى المتعلمين، وعلى اتجاهاتهم نحو التعلم.

وتختص الكفاية اللغوية بعديد من خصائص تالية:

١- من حيث نوع المعرفة: تشتمل الكفاية اللغوية على المعرفة الضمنية *Knoweledge Tacit* أو الكامنة الخاصة بالتراكيب اللغوية

٢- من حيث القواعد الحاكمة: الكفاية اللغوية تحكمها قواعد معينة، وهي القواعد اللغوية بينما تحكم الكفاية الاتصالية قواعد أخرى خاصة بالعلاقة بين الأشخاص والتنظيمات الاجتماعية والضوابط الثقافية.

٣- من حيث إنتاج اللغة: إن الكفاية اللغوية تزود الدارس بإمكانات التعميم العدد غير محدود Infinite من الجمل

٤- من حيث النحو: تهتم الكفاية اللغوية بالنسبة للنحو *Syntax* بمدى التزام الجمل بالقواعد النحوية المحددة، إن الشكل النحوي *Grammaticality* للجملة هو ما تختص به الكفاية اللغوية للجمل.

٥- من حيث اكتساب اللغة: يستند اكتساب الكفاية اللغوية على عوامل وراثية فطرية.

٦- من حيث الأداء: لا تنعكس الكفاية اللغوية بدقة على الأداء اللغوي *Linguistic Performance*، لأن الأداء اللغوي يتأثر بمجموعة من العوامل التي تتخطى حدود الجانب اللغوي

٧- من حيث البنية: تتكون الكفاية اللغوية من بنية سطحية *Surface* وبنية متعمقة *Deep* بالإضافة إلى القواعد التحويلية *Transformational*.[١٥٤]

وفي عبارة أخرى، تضم الكفاية اللغوية ما يأتي:

أ- المهارات اللغوية الأربع، وهي:

- الاستماع (فهم المسموع)

---

[١٥٤] رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة، *تعليم اللغة اتصاليا* ص. ٥١

- القراءة (فهم المقروء)
- الكلام (الحديث)
- الكتابة (الألية والإبداعية)

ب- العناصر اللغوية الثلاثة، وهي:

- الأصوات (الظواهر الصوتية المختلفة)
- المفردات (التعابيرة السياقية والاصطلاحية)
- التراكيب النحوية (مع قدر ملائم من قواعد النحو والصرف والإملاء) [١٥٥]

من الرأي المذكور، ترتبط الكفاية اللغوية بالمهارات اللغوية وعناصرها تتكون من الأصوات والمفردات والتراكيب وبُنيت هذه الكفاية على أن اللغة هي نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا، ويستخدمها الفرد للتعبير عن أغراضه، والتواصل مع الآخرين عن طريق الاستماع والكلام والقراءة والكتابة يضمن ذلك التواصل اللغوي العناصر اللغوية من الأصوات والمفردات والتراكيب، فقدرة الشخص على تلك المهارات اللغوية وعناصرها تمثل قدرته على مجموعة من القواعد اللغوية.

وتعني الكفاية اللغوية امتلاك المتحدث والسامع للقدرة على إنتاج عدد لا محدود من الجمل من عدد محدود جدا من الفونيمات الصوتية، والحكم بصحة الجمل التي يسمعها من وجهة نظر نحوية تركيبية، كذلك

---

[١٥٥] عبد الرحمن بن أبراهيم الفوزان وأخرون، *العربية بين يديك*،(الرياض: المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧)، ص. ٦

الربط بين الأصوات المنتجة وتجمعها في مورفيمات تنتظم في جمل، إلى جانب ربطها بمعنى لغوي محدد، ويتم كل ذلك، بعمليات ذهنية داخلية، يجري التنسيق بينها، وفق قواعد إنتاج اللغة، وتكمن هذه القواعد في الذهن.

والكفاية اللغوية تمثل المخزون المعرفي في ذهن الإنسان من القواعد والقوانين اللغوية الكامنة، يكتسبها الفرد في حياته، وتنمو معه في زمن الطفولة، فتمكنه من إنتاج الجمل الصحيحة نحويا، والحكم على صحة ما يسمع من كلام وفقا لهذا المخزون، بينما يمثل الأداء، استعمال المتكلم للقوانين اللغوية، بما يتكلم به أو يكتبه، أي قدرته على توظيفه للقواعد.

وقد حدد خصائص الكفايات اللغوية اللازمة لدعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيما يلي:

١- يننطق الأصوات والمفردات والتراكيب العربية نطًقا صحيحا
٢- يستخدم اللغة العربية الفصيحة في عملية التدريس، وفي خارج الفصل
٣- يتقن استخدام المعاجم والقواميس العربية.
٤- يميز بين العامية والعربية الفصيحة.
٥- يعبر عن أفكاره بتراكيب مناسبة أثناء محادثة مطولة وبسرعة مناسبة.
٦- يدرك الفروق الدقيقة بين الترادف والتضاد في الكلمات العربية

٧- يستخدم الصيغ العربية السليمة في حديثه بالشكل الذي يشعر المستمع أنه يفكر بالعربية.

٨- يميز بين علامات الترقيم المختلفة مدركا وظيفة كل منها سواء أثناء القراءة الجهرية أو الكتابة. [١٥٦]

من الرأي المذكور، إن معلم اللغة العربية الذي يملك كفايات لغوية له خصائص دلت على تلك الكفاية، مثل القدرة على نطق الأصوات والمفردات العربية نطقا صحيحا، واستخدام اللغة العربية الفصحى والإتقان في استخدام المعاجيم والقواميس العربية والقدرة على التمييز بين اللغة العامية والفصحيى، والتعبير عن أفكاره بتركيب وأسلوب مناسب للموضوع وغير ذلك.

فالكفايات اللغوية بالخصائص المذكورة تمكّن المعلم على تقديم المواد اللغوية وفقا للمتطلبات المشروطة في تعليم اللة العربية، فالمعلم هو مصدر المعلومات، وبقدر مهارته تنتمي جودة التعلم وتتحقق أهدافه، ولاسبيل للحصول على الأهداف التعليمية إلا أن يكون لدى المعلم كفاية لازمة تتميز بها عملية التعلم بالجودة والتدريب دون أن تعوق بالأصوات والمفردات والتراكيب وغير ذلك مما يلزم على معلم اللغة العربية.

وفيما يلي بعض الكفايات اللازمة على معلم اللغة العربية لمواجهة الضعف اللغوي:

---

[١٥٦] خراشي نصر الدين عبد الرزاق، *واقع أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرنا في ضوء الكفايات اللازمة*، مجلة جامعة مدينة العالمية المحكمة، المجلد الثاني – العدد الخامس والعشرون، ص. ٢٨٥-٢٨٦

١- يظهر تقديراً للغة العربية في تواصله مع الآخرين.

٢- ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية لدى تلاميذه.

٣- يزود التلاميذ بطائفة من الألفاظ والأساليب اللغوية الراقية.

٤- يشجع التلاميذ على استخدام الألفاظ والتعبيرات الأدبية الراقية في تواصلهم مع الآخرين.

٥- يتيح الوقت للمناقشة والحوار باللغة العربية الفصحى

٦- ينوع طرائق التدريس المتمركزة حول نشاط المتعلم

٧- يستخدم الألعاب اللغوية لجذب التلاميذ لتعلم اللغة العربية.

يدرك الفرق بين تعليم اللغة العربية للتلاميذ بالمراحل الابتدائية الإعدادية والثانوية من حيث الأهداف وطرائق التدريس.

٨- يوظف مهارات اللغة العربية في التدريس.

٩- يربط بين فروع اللغة العربية المختلفة.

١٠- يبرز التكامل بين فنون اللغة.

١١- يربط بين موضوعات الكتاب المقرر والمواقف الحياتية المختلفة.

يوظف التراث اللغوي والأدبي في تدريسه.

١٢- يشجع التلاميذ على استخدام المعاجم العربية.

١٣- يشجع التلاميذ على استخدام المكتبات العربية والاستفادة منه[١٥٧]

نظرا للرأي المذكور، يلزم على المعلم في مجال تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها تقديم المواد الغوية بأسلوب جذاب،

---

[١٥٧] محمد سعيد حسب النبي، *كفايات معلم اللغة،...*، ص. ٢٠

ومشوق، ويتوقف ذلك على مدى تمكنه من مجموعة من الكفايات، مما يؤدي إلى توجيه تعليم اللّغة العربية للنَّاطقين بغيرها توجيها صحيحا، فأهم ما يجب أن يمتلكه المعلّم عامة، ومعلّم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها خاصة، هي الكفايات التي تمكنه من أداء عمله التربوي على الوجه المطلوب.

وتمثل الكفاية اللغوية في مهارات اللغة العربية مهمة للحياة، وللتحصيل الدراسي على وجه الخصوص، فقد اهتمت المدارس الإسلامية بتعليمها وتعلمها، وبذلت جهودا كبيرة وكثيرة في هذا المجال، وجعلت تقويم الأداء اللغوي للمتعلمين في جميع المراحل الدراسية مستمرا ومتنوع الأشكال، بداية بتقديم التدريبات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية، وهي تدريبات جزئية مصاحبة لجميع الدروس في كل مراحل التعليم وصفوفه، ثم تقديم اختبارات تحصيلية دورية تقيس التحصيل اللغوي لمجموعة الدروس في كل صف، واختبارات تحصيلية نهاية كل مرحلة. لكن هناك قصورا في هذا التقويم، حيث إنه لا ينتهي باختبارات تقيس الكفاية اللغوية العامة في المهارات اللغوية مكتملة لدى الطلبة، لتضمن تمكن المتعلمين من اكتساب الكفاية اللغوية اللازمة للانتقال من مرحلة إلى أخرى.

ج- التكيف النفسي في منظور الأيات القرآنية

التكيف في منظور علم النفس هو عملية تغيير في الذات والبيئة ، حيث يجب أن يكون الأفراد قادرين على تعلم إجراءات أو مواقف جديدة للعيش والتعامل مع هذه المواقف بحيث يتحقق الرضا في أنفسهم ، والعلاقات مع الآخرين والبيئة المحيطة .ذكرت دراسة التكيف الذاتي في المنظور الإسلامي في القرآن سورة الإسراء الآية ١٥ .كلمة الله سبحانه وتعالى:

مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖۚ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَاۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰىۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا

Artinya : *"Barang siapa yang berbuat sesuai dengan hidayah (Allah), Maka Sesungguhnya dia berbuat itu untuk (keselamatan) dirinya sendiri; dan barangsiapa yang sesat Maka Sesungguhnya dia tersesat bagi (kerugian) dirinya sendiri. dan seorang yang berdosa tidak dapat memikul dosa orang lain, dankami tidak akan meng'azab sebelum kami mengutus seorang rasul".* (Q.S. Al- Israa : 15)

مضمون سورة الإسراء الآية ١٥ التي شرحها الله سبحانه وتعالى وذكَّر عبده الأول أن ينقذ نفسه وفق الهدى الذي أظهره الله سبحانه وتعالى ، والثاني هو تذكير عبده بمن فعل و اختيار الطريق الخطأ سوف يضر نفسه .هذا مرتبط بعملية التعديل التي يقوم بها البشر ، أينما كانوا ، يجب عليهم التكيف مع مكان وجودهم .حتى يتمكن الأفراد من الحصول على السلام في المستقبل.

إن الله سبحانه وتعالى لن يجعل من الصعب على عباده القيام بأنشطته اليومية ، إلا على البشر الذين يشقون على أنفسهم بترك أوامره وتنفيذ نواهي .لكن البشر قادرون على المحاولة والصلاة لتحقيق الأهداف والأحلام التي تم توقعها . كما هو مكتوب في القرآن سورة البقرة الآية ٢٨٦ .كلمة الله سبحانه وتعالى:

لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ۗ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ ۚ وَاعْفُ عَنَّا ۗ وَاغْفِرْ لَنَا ۗ وَارْحَمْنَا ۗ اَنْتَ مَوْلٰىنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ

Artinya : *"Allah tidak membebani seseorang melainkan sesuai dengan kesanggupannya. ia mendapat pahala (dari kebajikan) yang diusahakannya dan ia mendapat siksa (dari kejahatan) yang dikerjakannya. (mereka berdoa): "Ya Tuhan kami, janganlah Engkau hukum kami jika kami lupa atau kami tersalah. Ya Tuhan kami, janganlah Engkau bebankan kepada kami beban yang berat sebagaimana Engkau bebankan kepada orang-orang sebelum kami. Ya Tuhan kami, janganlah Engkau pikulkan kepada kami apa yang tak sanggup kami memikulnya. beri ma'aflah Kami; ampunilah Kami; dan rahmatilah kami. Engkaulah penolong kami, Maka tolonglah kami terhadap kaum yang kafir."* (Q.S. Al-Baqarah : 286)

كلمة الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الآية ٢٨٦ يمكن أن نستنتج أن الله سبحانه وتعالى لن يثقل كاهل مشكلة تتجاوز حدود قدرة كل إنسان ، على

الرغم من أن المشكلة تعتبر ثقيلة على البشر ولكن كل منهم قادر على أن يكون. تم حلها من خلال محاولة إيجاد طريقة للخروج دائمًا .عندما يكون الشخص قادرًا على أن يبذل قصارى جهده في مكانه ، فهو في الواقع قادر على التكيف جيدًا ، وبكلمة الله سبحانه وتعالى ، يُطلق على كل إنسان قادر على فعل الخير وفقًا للشريعة الإسلامية ، الله. سوف يكافئ اليوم swt عباده والعكس صحيح .

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- تصميم البحث

يعتمد هذا البحث على دراسة الحالة (*case study*) وهو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأيّة وحدة سواء كانت فردة أم مؤسسة أم نظام اجتماعية أم مجتمعة محلية أم مجتمعة عامة، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة، بغيرها من الوحدات المشابهة لها.[١٥٨] وفي تعريف أخر، أن دراسة الحالة هي: "عبارة عن بحث متعمِّق لحالةٍ محددّة بهدفِ الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى".[١٥٩]

من الرأي المذكور، يعني هذا البحث دراسةَ شخصٍ أو مجموعة من الأشخاص، وهنا التكيف النفسي تعليم اللغة العربية، بقصد الكشف عن مظاهر التكيف الناجح والفاشل (السيئ) لدى الطلبة.

وتأتي دراسة الحالة في هذا البحث بالخطوات التالية:

١- تحديد الظاهرة أو المشكلة أو نوع السلوك المطلوب دراسته .
٢- تحديد المفاهيم والفروض العلمية والتأكُّد من توافر البيانات المتعلقة

---

[١٥٨] على معمر عبد المؤمن، *البحث التربوي، كيفية إعداده وكتابة تقريره العلمي*،(القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢)، ص. ٣١٥

[١٥٩] محمد عبيدات وأخرون، *منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات*، ص. ٤٤

٣- اختيار العينة المماثلة للحالة التي يقوم بدراستها.

٤- تحديد وسائل جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والوثائق.

٥- تدريب جامعي البيانات.

٦- جمع البيانات وتسجيلها ووضع التعميمات.[١٦٠]

من الرأي المذكور، يأتي هذا البحث أولا من تحديد الظاهرة أو المشكلات حول مظاهر التكيف الناجح والفاشل (السيئ) لدى الطلبة أثناء تعلم اللغة العربية في المدرسة، ثم تحديد المفاهم والنظريات تتعلق بالتكيف النفسي وتعليم اللغة العربية، ويليه اختيار بعض الأشخاص الذي تفرضه الباحثة مصدرا للبيانات المطلوبة، وبعد ذلك تحدد الباحثة نوع الأدوات لجمع البيانات وفقا للبيانات المطلوبة، ثم تقوم الباحثة بجمع البيانات في ميدان البحث وعرضها وتسجيلها وتعميمها عن طريق الاستنتاج والاستخلاص.

ب- مدخل البحث

يعتمد هذا البحث على مدخل البحث الكيفي، الميدانيّ، *qualitative research*: وهو: "يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية بإعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، وتستخدم بياناته الكلمات والصُّوَر وليست الارقام، ويتم جمع بياناته بالملاحظة المباشرة والمقابلة المتعمّقة والفحص

---

[١٦٠] رجاء وحيد دويدري، *البحث العلمي*، أساسياته النظرية وممارسته التطبيقية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠) ص. ٢٠٢-٢٠١٣

الدقيق للوثائق، ويهتم بالعمليات أكثر من مجرد النتائج، وهو يعتمد في تحليل البيانات بطريقة استقرائية.[١٦١]

إضافة إلى الرأي المذكور، يهدف هذا البحث إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وبالتحديد فالمظاهر المدروسة هنا التكيف الناجح والفاشل (السيئ) لدى الطلبة أثناء تعلم اللغة العربية في المدرسة.

ج- مصادر البيانات

المصادر في هذا البحث تتكون من المصدرين، وهما المصدر الأول (الرئيس)، والمصدر الثاني، ثم المصادر في هذا البحث الكيفية تتكون من المصادر الإنسانية *human resource* وهنا معلم اللغة العربية والطلبة في المدرسة، أو تتكون أيضا من المصادر الإنسانية *non human resource*، مثل الوثائق والرسائل الرسمية والتقريرات وغير ذلك، ولأجل التوضيح، فتعرض الباحثة المصادر في هذا البحث فيما يلي:

١- المصدر الرئيس

مصادر معلومات البحث الأولية، التي تكون لدى أفراد معينيين يجب على الباحثة الوصول إليهم أو إلى عينة منهم ليحصل على

---

[١٦١] مصطفى دعمس، *منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإجتماعية*، (دبي: المنهل، ٢٠١١)، ص.٤٤

البيانات الضرورية لأغراض بحثها باستخدام وسيلة من وسائل جمع البيانات، مثل: الملاحظة، أو المقابلة الشخصية.[١٦٢]

بناء على الرأي المذكور، نرجع المصادر الرئيسة في هذا البحث إلى الأساتيذ في مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو، وتطلب الباحثة منهم البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة الشخصية.

٢- المصدر الإضافي

لا تعتمد الباحثة على المصادر الأولية فحسب، ولكن تعتمد أيضا على المصادر الثانية، وهي الطلبة ، وتفيد المصادر الثانية في هذا البحث حين تصعب الباحثة على نيل البيانات المحتاجة من المصادر الأولية، بسبب أنها من المشاكل أو الأحوال الشخصية التي يصعب التعبير عنها إلى الغير.

د- أدوات البحث

يعتمد هذا البحث في جمع البيانات على الأدوات التالية:

١- المقابلة

المقابلة هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في مواقف مواجهة إذ يحاول إحداهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى البحوث والتي تحاوله حول أرائه ومعتقداته.[١٦٣]

---

[١٦٢] طلال محمد نور عطاء، ، *المدخل إلى البحث العلمي*، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص.٣١

أما نوع المقابلة التي تستخدم هذه الدراسة هي المقابلة المتعمقة (*in depth interview*)، وتسمى أيضا بالمقابلة غير المنظمة أو غير المقننة، يستطيع الباحثة باستخدام المقابلة غير المنظمة الحصول على إجابة أكثر عماقا وتفصيلا، ويمنح قدرا من المرونة في معالجة موقف المقابلة.[١٦٤] "ويتصف هذا النوع من المقابلة بالمرونة والحريّة التي تتيح للمفحوص التعبيرَ عن نفسه بصورة تِلقائية، وهي أشبه بالاستبيان المفتوح."[١٦٥]

تستخدم الباحثة المقابلة لقيام السؤال والجواب مع معلم اللغة العربية ورئيس المدرسة والطلبة في مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو. أما البيانات المطلوبة من المقابلة فهي البيانات ترتبط بالتكيّف النفسيّ لدى الطلبة بالتفصيل التالي:

أ- الاستعداد لقبول واحترام السياسة المدرسية، والخضوع لقوانينها، وفي هذه الحالة هي التنظيمات التي ضبطها مديرُ المدرسة والمدرسون مع راحة النفس والرضا

ب- الاهتمام والمشاركة في الأنشطة المدرسية

ج- إقامة علاقات جيدة مع الأصدقاء في المدرسة والمعلمين وعناصر المدرسة

---

[١٦٣] على معمر عبد المؤمن، *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والأساليب*، (بنغاوي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٨)، ص. ٢٤٧

[١٦٤] رحيم يونس كرو العزاوي، *مقدمة في منهج البحث العلمي*، (عمان: دار دجلة، ٢٠٠٧)، ص. ١٤٥

[١٦٥] سيف الإسلام سعد عمر، *الموجز في البحث العلمي: في التربية والعلوم الإنسانية*، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ص. ٩٦

د- الاستعداد لتحمّل المسؤولية .

هـ- الاستعداد لمساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها

٢- الملاحظة

الملاحظة هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوكٍ مَّا أو ظاهرة معيَّنة في ظلَ ظروف وعوامل بيئية معينة من أجل الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة. [١٦٦]

أما نوع الملاحظة في هذا البحث فهو الملاحظة المشارِكة *participant*، "يضمن هذا النوع من الملاحظة وجودَ مشاركة الشخصِ الملاحِظ في الموقف الملاحَظ أي أن الملاحِظ يتحوّل من مجرد مراقب (ملاحظة غير مشاركة) إلى مشترك في الأمور أو الحوادث التي يقوم بملاحظتها. وهذا يتطلب تكوين علاقة بين الملاحِظ والمجتمع أو الجماعة التي تقوم بملاحظتها."[١٦٧]

من الرأي المذكور، تلاحظ الباحثة أنشطة الطلبة والمعلم مع مشاركتها معهم من أجل الحصول على معلومات دقيقة حول التكيف الناجح والفاشل (السيئ) لدى الطلبة أثناء تعلم اللغة العربية في المدرسة.

٣- الوثيقة

---

[١٦٦] ناهدة عبد زيد الديلمي، *أسس وقواعد البحث العلمي*، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص. ١٢٨

[١٦٧] رحيم يونس كرو العزاوي، *مقدمة في منهج.*، ص. ١٥١

الوثائق (*documents*) هي مواد مكتوبة أو مطبوعة عُملت بطريقة أو بأخرى، كان تكون تقاريرَ سَنوِية، أو عملَ فنيٍّ، أو فواتير، أو قوائم، أو كتبا، أو صورا كاريكاتيرية، أو تعميمات، أو سجلات خاصة بالمحاكم، أو مذكرات، أو شهادات رسمية، أو صُحف ومجلات، أو دفاتر ملاحظات، أو كتب مدرسية سنوية، أو امتحانات. [١٦٨]

بناء على الرأي السابق، كانت طريقة الوثيقة من طرق جمع البيانات التي تجري في إستخدامها على دراسة النصوص، أو الكتب، أوالتقريرات أو غير ذلك مما يتعلق بالوثائق، وفي هذا البحث تستخدم الباحثة طريقة الوثيقة لأجل نيل البيانات عن القرارات والتنظيمات التي عقدتها إدارة المدرسة، والبيانات عن أحوال المدرسة، مثل تاريخ التأسيس وعدد المعلمين والطلبة فيها وكذا البيانات عن الهيكل التنظيمي للمدرسة.

هـ. مراجعة صحة البيانات

إن صحة البيانات أمر ضروري في البحوث العلمية، ولذلك تحتاج البيانات إلى عملية التصحيح ومراجعتها لأجل معرفة صحتها، أما التقنيات التي تستخدمها الباحثة لمراجعة صحة البيانات فهي تقنية التثليث (*triangulation*) وهو يشير إلى استخدام الباحثة أكثر من أسلوب لجمع البيانات. في العادة، يستخدم معظم الباحثين منهجية واحدة وأسلوبا واحدا

---

[١٦٨] رافدة عمر الحريري، *أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي*، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص. ١٠٣

مستمدا من المنهج الكمي أو المنهج الكيفي، لكن استخدام أكثر من منهج وأكثر من أسلوب في الدراسة الواحدة لجمع البيانات أصبح أكثر انتشارا، فمثلا يتم استخدام التجربة والملاحظة أو المسح والملاحظة، كما ينطبق منطق التثليث على استخدام متغيرات عدة لقياس مفهوم واحد، واستخدام باحثين عدة في البحوث الميدانية للحصول على منظورات متعددة.[١٦٩]

أما التقنيات التي تستخدمها الباحثة لمراجعة صحة البيانات فهي تقنية المراجعة بتثلث المصادر، ولأجل التوضيح تعرض الباحثة كما يلي:

١- مقارنة البيانات من المقابلة مع المعلم بالبيانات من المقابلة مع التلاميذ

٢- مقارنة البيانات من المقابلة مع المعلم بالبيانات من المقابلة مع رئيس المدرسة

و- أسلوب تحليل البيانات

وتتخدد خطوات التحليل للبيانات الكيفية في ثلاث مراحل متتابعة من العمل، وذلك بعد جمعها وهي اختصار البيانات ثم عرضها ثم استخلاصها والتحقق منها هي على النحو التالي[١٧٠]:

---

[١٦٩] باسِم سرحان، *أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي*، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧)، ص. ٣٣

[١٧٠] هيفاء بنت عبدر الرحمن، *طرق البحث في الخدمة الاجتماعية*، (القاهرة: دار الروابط للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص. ٢٨٦

بناء على الرأي السابق، فعملية تحليل البيانات في هذا البحث تتكون من ثلاث مراحل، وهي: اختصار البيانات، ثمّ عرضها، ثمّ استخلاصها أو تحقّقها وتعرضها الباحثة تلك الخطوات الثلاث فيما يلي:

١- اختصار البيانات (*data reduction*)، وفي هذه الخطوة تختار الباحثة البيانات المتنوعة المحصولة من الميدان، وتركز على البيانات المهمّة المتعلقة بموضوع الدراسة.

٢- عرض البيانات (*data display*)، وفي هذه الخطوة تعرض الباحثة البيانات على شكل النصوص السرديّة.

٣- استخلاص النتائج والتحقق: وهي الخطوة الثالثة في عمليات التحليل، وفي هذه الخطوة تستخلص الباحثة البيانات المعروضة باستخدام طريقة التفكير الاستقرائي (*inductive*)، أي استخلاص النتائج من الخاصة إلى الأمور العامة.

الفصل الرابع
عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها

أ. لمحة عامة عن ميدان البحث

١. تاريخ الاختصار عن مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

تقع مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو في قرية موليو جاتي ميترو الغربية، وهي إحدى المدرسة تحت إدارية مؤسسة معهد روضة القرآن الإسلامي ميترو، التي تحقق تأسيسها في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

وبدأ تأسيس مدرسة روضة القرآن المتوسطة من وجود معهد روضة القرآن، الذي يؤكد على تعليم تحفيظ القرآن لدى تلاميذ المعهد الإسلامي، تحت قيادة السيد على قمر الدين، في تاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠١، وفي بداية تأسيس ذلك المعهد لايوجد هناك المدرسة الرسمية التي تعتمد على المنهج الدراسي الوطني، ولكن مع مرور الزمان واعتبار أهمية وجود المدرسة الرسمية، فنشأت تحت إدارية معهد روضة القرآن المدارس الرسمية من المدرسة الابتدائية حتى المدرسة العالية.

أما الدوافع إلى تأسيس مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو، فهي إظهار المسؤوليات لدى إدارية معهد روضة القرآن لتأسيس المدرسة التي تدعم نشر تعاليم الإسلام من خلال تعليم العلوم العامة والدينية، وهي

مع ذلك وسيلة لتحقيق أهداف معهد روضة القرآن في المجال التربوي والدعوة الإسلامية.

ومنذ تأسيس المدرسة، تطورت مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو، حتى نالت درجة الاعتماد من وزارة التعليم بدرجة الاعتماد ب، وهي في الوقت الآن تحت قيادة الدكتوراندوس سوفاردي الذي يساعده المدرسون والموظفون وعددهم ٢٦ موظفا.

الجدول الأول

الشخصية العامة لمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

إسم المدرسة	مدرسة روضة القرآن المتوسطة بميترو
تاريخ التأسيس	٢٠٠٤
NPSN	١٠٨٠٩٦٩٩
العنوان	موليو جاتي ميترو الغربية
درجة الاعتماد	Terakreditasi B
المؤسسة	معهد روضة القرآن الإسلامي
مدير المدرسة	الدكتوراندوس سوفاردي
سعة الأرض	٦٥٠٠ مترا مربعا

المصدر: الوثيقة عن الشخصية العامة لمدرسة روضة القرآن المتوسطة بميترو

من الجدول السابق، عرف أن مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو هي من إحدى المدراس تحت مؤسسة معهد روضة القرآن الإسلامي، التي قد نالت درجة اعتماد ب (Terakreditasi B)

٢- رؤية المدرسة ورسالتها

أ- رؤية المدرسة

تسعى مدرسة روضة القرآن المتوسطة لتحقيق أهدافها بالاعتماد على رؤية "التقدم، والنجاح، والسعي إلى مرضاة الله تعالى".

ب- رسالة المدرسة

أما رسالة المدرسة التي تؤدي إلى تسهيل تحقيق الرؤية المذكورة فهي كما يلي:

١- التفوّق في نجاح نتائج الامتحان المدرسي

٢- إقامة التعليم بأحسن الجودة والتنظيم

٣- التفوق في سيطرة أسس المعلومات التكنولوجية

٤- إعداد المدرسين والموظفين المحترفين في العمل [١٧١]

٣- أحوال طلبة مدرسة روضة القرآن المتوسطة بميترو

تطوّرت مدرسة روضة القرآن المتوسطة بميترو منذ تاسيسها حتى الأن، وهذا يظهر من عدد التلاميذ الذين يتعلمون في تلك المدرسة كما في الجدول التالي:

---

[١٧١] الوثيقة عن مدرسة روضة القرآن المتوسطة بميترو

الجدول الثاني

أحوال طلبة مدرسة روضة القرآن المتوسطة بميترو

في خمسة الأعوام الدراسية الأخيرة

النمرة	الأعوام الدراسية	السابع	الثامن	التاسع
١	٢٠١٦/٢٠١٧	١٤٢	٩١	٦٨
٢	٢٠١٧/٢٠١٨	١٨١	١٢٢	٨٤
٣	٢٠١٨/٢٠١٩	١٥٣	١٤١	٩٥
٤	٢٠١٩/٢٠٢٠	١٦٤	١٢٥	١٣٦
٥	٢٠٢٠/٢٠٢١	١٦٠	١٥٦	١٢٢
المجموع		٨٠٠	٦٣٥	٥٠٥

المصدر: الوثيقة عن أحوال طلبة مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

من الجدول السابق يعرف أن عدد طلبة الفصل مدرسة روضة القرآن المتوسطة بميترو في خمسة الأعوام الدراسية الأخيرة تتطورت من العام السالف إلى العام التالي، وهذا يظهر مجموع عدد التلاميذ.

ب- التكيف النفسي في تعلم اللغة العربية

التكيّف عملية تتضمن الاستجابات والتغييرات الذهنية في الجهود لتلبية الاحتياجات والتغلب الناجح على التوتر والإحباط والصراع، وإنتاج علاقة متناسقة بين احتياجاته ومعايير أو متطلبات البيئة التي يعيش فيها. ويشير التكيّف إلى مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي

أو سلوكه ليستجيب لشروط بيئية محدودة أو خبرة جديدة، وهو عملية ديناميكية مستمرة يستهدف بها الفرد تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا مع بيئته، كما أن التكيّف هو القدرة على ايجاد العلاقات المشبعة بين الفرد وبيئته، سواء كانت هذه البيئة طبيعية أو ثقافية أو اجتماعية.

١- السعي في إشباع حاجات التعلم والتلازم مع ظروف معينة

ينشأ التكيف النفسي من وجود الحاجات التي يلزم أن يشبعها الفرد لاسستمرار حياته النفسية أثناء التعامل مع مجتمعه، وفيما يتعلق بالتكيف النفسي لدى الطلبة أثناء تعلمهم في المدرسة، يلزم عليهم أن يتكيفوا بالمتطلبات الداخلية والخارجية، وهنا تعرض الباحثة نتائج المقابلة مع المدرسين والطلبة بمدرسة روضة القرأن الثانوية الإسلامية ميترو كما يلي:

يتوقف التكيف النفسي في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة على اهتمامهم يحرك سلوكهم في التعلم ويوجهه لتحقيق الغاية، أو هدف يشعر بالحاجة إليه أو بأهميته ترتبط بالمواد أو الموضوعات الدراسية، وبشكل عام، فقدرة الطلاب على التكيف تختلف من طالب إلى آخر. وهذا يتعلق بالخصائص الشخصية والقدرة على التوافق مع البيئة، وبالإضافة إلى ذلك، يعد الذكاء والتحفيز من العوامل المهمة التي تؤثر على قدرة الطلاب على التكيف النفسي في تعلم اللغة العربية.[١٧٢]

[١٧٢] المقابلة مع قمر الدين مدرس اللغة العربية في تاريخ ٨ نفمبر ٢٠٢١

ومواد اللغة العربية لها خصائص مختلفة عن الموضوعات الأخرى، سواء من حيث مستوى الصعوبة أو من حيث طبيعتها العملية لاستخدامها في الحياة اليومية. ومن هنا، يكون الطلاب القادرون على مواجهة الصعوبات في تعلم اللغة العربية أكثر قدرة على التكيف في التعلم.

بالإضافة إلى مواد اللغة، يُطلب من الطلاب أيضًا أن يكونوا قادرين على التكيف مع ظروف التعلم التي تتكامل مع بيئة المعهد، لأن برامج التعلم في المدارس ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالبرامج في المعهد، لذلك يجب على الطلاب أن يتكيفوا على ظروف خاصة تتكامل مع بيئة المعهد. [١٧٣]

وتعلم اللغة العربية بمدرسة روضة القرأن المتوسطة يتكامل مع البرنامج اللغوي في معهد روضة القرآن الإسلامي لأن الطلبة في المدرسة هم طلبة المعهد أيضا الذين سكنوا في السكن المعهدي بعد الانتهاء من التعلم في المدرسة، ولذا يلزم على الطلبة أن يتكيفوا مع بيئتهم في المدرسة والمعهد ومع البرامج التعليمية فيهما، لاسيما الطلبة الجدد الذين يلزم عليهم الراحة النفسية أولا لأجل المشاركة في جميع البرامج المقررة. [١٧٤]

طلبة الفصل السابع هم الطلبة الجدد الذين يلزم عليهم نجاح التكيف مع الأشخاص والبرامج حواليهم، ولذا، يواجه الطلاب في

---

[١٧٣] المقابلة مع نيلي فصيحة مدرس اللغة العربية في تاريخ ٩ نفمبر ٢٠٢١

[١٧٤] المقابلة مع ناديا زفيرة طالبة الفصل السابع في تاريخ ١١ نفمبر ٢٠٢١

سنواتهم الأولى عديدا من التحديات النفسية، مثل عدم الشعور بالراحة عند العيش في السكن المعهدي، أو الشعور بالثقل بكثرة المهام التي يلزم عليهم القيام بها، فضلاً عن وجوب الانضباط المصحوب بالعقوبات.[١٧٥]

وفي البداية كان الطلاب أكثر صمتًا يسمعون كثيرا ممن حوله يتحدث باللغة العربية، وغالبا، يحتاج الطلبة إلى قدر نصف سنة لأجل القدرة على التكلم باللغة العربية، ولدعم تحقيق القدرة على التكلم، يلزم عليهم كل يوم حفظ ثلاث مفردات على الأقل، وبعد مُضِي نصف سنة منذ تعلمه في المعهد، يقدرون على التكلم بشكل سلبي أي يفهمون بعض العبارات الموجه إليهم، ولكن لا يقدرون على الاستحابة والتعبير عن موضوع الخطاب بشكل تبادليّ.[١٧٦]

ويختلف بعض الطلبة عن بعض في التكيف مع البرامج التعليمية والبيئة المدرسية، ولكن كثيرا منهم عادة يحتاجون إلى مقدار ستة أشهر على الأقل لأجل نجاح التكيف، ولكن أنشطتهم حينئذ محدودة بما يتعلق بأنشطتهم الواجبة، مثل القيام بالواجبات المنزلية والتدريبات داخل الفصول وغير ذلك.[١٧٧]

---

[١٧٥] المقابلة مع عليا ناديا طالبة الفصل السابع في تاريخ ١١ نفمبر ٢٠٢١

[١٧٦] المقابلة مع عزيزة نور العين طالبة الفصل السابع في تاريخ ١٢ نفمبر ٢٠٢١

[١٧٧] المقابلة مع معرفة الجنة طالبة الفصل السابع في تاريخ ١٢ نفمبر ٢٠٢١

من المقابلات السابقة، يُطلب من الطلاب أن يكونوا قادرين على التكيف مع ظروف التعلم التي تتكامل مع البيئة المؤسسية، لأن برامج التعلم في المدارس ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالبرامج في المؤسسات، لذلك يجب على الطلاب التكيف مع الظروف الخاصة والاندماج مع بيئة المعهد، ويختلف نجاح التكيف من طالب إلى آخر، يتعلق هذا الأمر بالخصائص الشخصية والقدرة على التكيف مع البيئة، بالإضافة إلى أن الذكاء والتحفيز من العوامل المهمة التي تؤثر على قدرة الطلاب النفسية على التكيف في تعلم اللغة العربية.

وطلاب الفصل السابع هم طلاب جدد يجب عليهم التكيف بنجاح مع المجتمع والبرامج المحيطة، لذلك يواجه الطلاب في السنوات الأولى العديد من التحديات النفسية ، مثل عدم الراحة في العيش في سكن المعهد، أو الشعور بالثقل في المهام العديدة التي يتعين عليهم القيام بها. إضافة إلى ضرورة التأديب والعقاب.

وعند ما دخل الطلبة في المدرسة، هناك حاجة في أنفسهم للقدرة على التكيف مع الوقائع الجديدة تشمل البيئة الجديدة والأشخاص الذين لم يتعارفوا قبل ذلك، والأنشطة والواجبات التي يلزم أن يقوموا بها وفقا للبرامج المقررة، وكل هذا يعني أن دخول الطالب في المدرسة يؤدي إلى تحديات جديدة التي ليس دائما أن يقدر على التغلب عليها، وقدرة الطالب على التكيف الناجح في

السنوات الأولى منذ دخوله في المدرسة تؤثر في نجاح تعلمه في السنوات المقبلة.

في بداية المدرسة، يطلب من الطلبة تطوير القدرة على التكيف مع البيئة المدرسية. ويجب أن يكونوا جيدين في التكيف مع الأطفال الآخرين، وأن يتكيفوا مع بيئة الدراسة الخاصة بهم، ويجب أن يعرفوا المدرسين كشخصية يجب رعايتها وتقليدها واحترامها في جميع الأوقات. وإن النظام الاجتماعي في المدارس التي يتم تشكيلها ومجموعة القواعد واللوائح في المدارس هو نظام قِيَمٍ يربط ويتحكم في سلوك الطلبة، ويطلب منهم الخضوع والطاعة.[١٧٨]

أشار مفهوم التكيّف إلى محاولة الفرد في تغيير الذات أو النفس وفقًا للظروف البيئية، ويشير أيضا إلى محاولته في تغيير البيئة وفقًا للأحوال أو الرغبات النفسية، فالتكيّف هو جهد أو سلوك يهدف إلى التغلب على الصعوبات والعقبات.[١٧٩] والتكيّف هو عملية تتضمن الاستجابات والتغييرات الذهنية في الجهود لتلبية الاحتياجات والتغلب الناجح على التوتر والإحباط والصراع، وإنتاج علاقة متناسقة بين احتياجاته ومعايير أو متطلبات البيئة التي يعيش فيها.[١٨٠]

يتمتع الأفراد بشكل أساسي بالقدرة على إجراء تعديلات ذاتية. فيتوقع كل فرد أن يتم قبوله والاعتراف الجيد في بيئته، ولكن

---

[178]Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar, (*Jakarta: Rineka Cipta, 2008), h.134

[179]Sunaryo, *Psikologi untuk Keperawatan*, (Jakarta: Buku Kedoteran EGC, 2002), h. 221

[180]Ahmad Susanto, *Bimbingan dan Konseling di Sekolah: Konsep, Teori, dan Aplikasinya*, (Jakarta: Kencana, 2018), h. 79

في بعض الأحيان يحدث غير متوقع، فيواجه الأفراد عقبات في إجراء التعديلات. ولكي يتم قبول الفرد والاعتراف به من بيئته، فيجب أن يكون قادرًا على التكيف.

وتحدث عملية التعلم من خلال عمليتين، وهما التكيف والتنظيم. ففي عملية التكيف، هناك استيعاب وتعديل. وعملية الاستيعاب هي عملية تكون فيها المعرفة التي يمتلكها الطلاب متوافقة مع الخبرة الجديدة المكتسبة، في حين أن عملية التكيف هي عملية تغيير أو تطوير إطار معرفي قائم وفقًا للتجارب الجديدة التي تم اختبارها. ويمكن لعملية الاستيعاب التي يختبرها الطلاب أن تسهل التكيف في تجميع المفاهيم المادية بحيث تكون الهياكل المعرفية للطلاب في حالة التوازن. وفي الوقت نفسه، في عملية التكييف، لا يمكن للطلاب قبول أشياء جديدة، أو أن المعرفة الأولية لا تتماشى مع المفاهيم التي سيتم تدريسها بحيث يكون من الضروري تغيير المخطط الذي يمتلكه الطلاب أو يطورونه باستخدام مخطط جديد حتى تكون هناك حالة التوازن.[١٨١]

ويحاول الطلاب في تعلمهم بالتكيف مع الحياة المدرسية الخاصة بهم، والاستجابة للمتطلبات البيئية والاستجابة لمختلف المشكلات الموجودة في بيئتهم. لذلك، في بيئة التعلم ، توجد أشكال مختلفة من إجراءات التعلم الفردية أو الجماعية التي تحركها

[181]Isrok'atun, dan Amelia Rosmala, *Model-Model Pembelajaran Matematika*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2018), h. 13

بشكل أساسي موقفهم التكيفي. كلما زادت قابلية تعلم الطلاب للتكيف، زادت استمرارية التعلم.

ويمكن التكيّف عن طريق تبديل أو تغيير الأهداف والحاجات حيث يعدل الفرد سلوكه استنادا إلى خبراته السابقة مع الحرص على عدم تكرار السلوكيات الفاشلة السابقة.[١٨٢] ويتم التكيف النفسي عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحية والعقلية وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه. [١٨٣]

وتستخدم كلمة السلوك للدلالة على كل أشكال وأنماط الحركة الإنسانية والأفعال والتصرفات والتعبيرات ومحاولات التأثير وغيرها من الأنشطة التي يمارسها الإنسان خلال حياته كلها وتدخل جميعها في نطاق ما نشير إليه بكلمة السلوك، والسلوك الإنساني يتمثل في سلسلة متعاقبة من الأفعال وردود الأفعال التي تصدر عن الإنسان في محاولاته المستمرة التحقيق أهدافه وإشباع رغباته المتطورة والمتغيرة، كذلك هي الأفعال أو الاستجابات التي يعبر بها الإنسان عن قبوله أو رفضه لمحاولة التأثير الموجه إليه من عناصر البيئة المحيطة به سواء كانت عناصر بشرية أم مادية إلى السلوك الإنساني هو

---

[١٨٢] معصومة سهيل المطيري، *الصحة النفسية (مفهومها-اضطراباتها)*، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ٣٢

[١٨٣] فاطمة عبد الرحيم النوايسة، *الإرشاد النفسي والتربوي*، (دبي: المنهل للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص. ١٧٤

مصدر كل القيم في حياتنا البشرية وهو مصدر كل النشاط المنتج المحقق للغايات والأهداف الإنسانية. [١٨٤]

مما سبق، عندما يواجه الطالب الوقائع الجديدة في البيئة التي يعيش فيها، فيلزم عليه أن يغير سلوكه مع الاستفادة بخبراته السابقة لدعم نجاح التكيف، وذلك بالتعرف على الصعوبات التي تعيق العميل وتسبب له القلق والضيق والتعرف على جوانب القوة لديه لتقويمها وجوانب الضعف لديه لتجاوزها.

والتكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحسية والعقلية واعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه. وسوء الكيف والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية والعقلية التي يمر بها، والخبرات التي لا تتفق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهددة لكيانها، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكا وتنظيما للمحافظة على كيانها والخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها ثم يستوعبها، وتعمل الذات على احتوائها وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الآخرين وتقبلهم كأفراد مستقلين.

٢- إحداث سلوك التعلم وفقا لمتطلبات البيئة

تتلّخص اللغة وارتباطها بالطبقة الاجتماعية في مجتمع الطلاب ومحيطهم اللغوي في مدارسهم، وعلى هذا ينبغي للطلبة أن يحدثوا

---

[١٨٤] هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية للطفل*.، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤)، ص. ٥٧

السلوك التعلمي المناسب لبرامج المدرسة مثل وجوب الانضباط المدرسي، والتمرّن من خلال البرامج والأنشطة التعليمية.

هناك عدة من التنظيمات التي قررتها إدراة المدرسة التي يلزم على الطلبة أن يحدثوا سلوكهم حتى يتوافق لتلك التنظيمات، مثل لقاء المفردات والتدريبات على المحادثة اليومية والمحادثة الكبرى يقوم بها جميع الطلبة حيث يتحادث كل الطالبَين باللغة العربية. [١٨٥]

يتكيف سلوك تعلم الطلاب في المدارس مع البرامج في المعهد الإسلامي، وبالنسبة للطلاب الذين يختارون برنامجًا لغويًا، فإن أهم شيء هو القدرة على حفظ المفردات وممارسة التحدث باللغة العربية في البيئة المدرسية، من هنا نرى قدرة الطلاب على التكيف، فالطلاب الذين يفشلون في التكيف تأخروا في تقدم تعلمهم، حتى أن هناك طلابًا يتركون الدراسة أو ينتقلون إلى مدارس أخرى. [١٨٦]

ودلت المقابلة على أن بعض الطلبة حاول قدر الإمكان على استخدام اللغة العربية على الرغم أنه لم يتمرن في المحادثة العربية، وذكر أيضا أن تلقي المفردات يساعده على حل صعوبات المفردات والمحادثة من خلال المناقشة بين الطلبة والتدريبات.[١٨٧]

وكما أشارت المقابلة إلى أن الطلبة يلزم عليهم إدارة الأوقات لحفظ المفردات والتدريب على المحادثة العربية وفقا للواجبات

---

[١٨٥] المقابلة مع قمر الدين مدرس اللغة العربية في تاريخ ٨ نفمبر ٢٠٢١

[١٨٦] المقابلة مع نيلي فصيحة مدرس اللغة العربية في تاريخ ٩ نفمبر ٢٠٢١

[١٨٧] المقابلة مع ناديا زفيرة طالبة الفصل السابع في تاريخ ١١ نفمبر ٢٠٢١

المقررة، وإن كانوا قبل ذلك لا يعتادون بهذة الواجبات، ولكن يمتثلونها حذرا لوقوع التعزير أو لوجود الرغبة في نجاح تعلم اللغة العربية. [١٨٨]

ويحتاج الطلبة إلى نصف السنة الأول، لأجل التكيف الناجح مع عدة البرامج المقررة في المدرسة مثل لقاء المفردات والتدريب على المحادثة، وفي أثناء هذه العملية يكتسبون تدريجيًا المفردات، لكن لا يجرؤوا على استخدامها للتحدث بشكل نشط. [١٨٩]

في البداية يشعر الطلاب بعدم الإلمام عند ما يتلقى مواد اللغة العربية والممارسات التي يجب القيام بها. وتحدث هذه العملية عادةً خلال الأشهر الثلاثة الأولى بعد دخول الطلاب إلى المدرسة وحيئذ يسعون إلى اكتساب المفردات تدريجيا عن طريق فهم العبارات المسموعة، وتظهر لهم الشجاعة في التحدث باللغة العربية بشكل غير مرئي، وفي بعض الأحيان يجيب عن السؤال باللغة العربية بشكل تلقائي، على الرغم من أنه يخطأ في احتيار المفردات. [١٩٠]

دلت المقابلة السابقة على أن الطلبة يحاولون التكيف بإحداث سلوك التعلم وفقا لمتطلبات البيئة التي يلزم على الطلبة أن يحدثوا سلوكهم حتى يتوافق لتلك التنظيمات، مثل لقاء المفردات والتدريبات على المحادثة اليومية والمحادثة الكبرى يقوم بها جميع

---

[١٨٨] المقابلة مع عليا ناديا طالبة الفصل السابع في تاريخ ١١ نفمبر ٢٠٢١

[١٨٩] المقابلة مع عزيزة نور العين طالبة الفصل السابع في تاريخ ١٢ نفمبر ٢٠٢١

[١٩٠] المقابلة مع معرفة الجنة طالبة الفصل السابع في تاريخ ١٢ نفمبر ٢٠٢١

الطلبة حيث يتحادث كل الطالبَين باللغة العربية فالطلاب الذين يفشلون في التكيف تأخروا في تقدم تعلمهم، حتى أن هناك طلابًا يتركون الدراسة أو ينتقلون إلى مدارس أخرى.

والتكيّف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين البيئة.[١٩١] وفي تعريف أخر، التكيّف النفسيّ هو العملية المتواصِلة التي يسعى بها الفردُ إلى إحداث تغييرٍ في سلوكه أو بنائه النفسيّ، من أجل إحداث علاقةٍ ايجابية بينه وبين البيئة، ومن أجل مواجهة صعوبات الحياة ومشاكلها المتعددة كالإحباط والتوتّر والضغوط النفسية، وإعادة التوازن إلى النفس البشرية، التي تواجه الصراع مختلف أشكاله للوصول إلى حالة من الاستقرار والعيش الآمن.[١٩٢]

يشير مفهوم التكيف النفسي إلى قدرة الشخص على التعديل والتغيير والسعي نحوها ، والذي يتضمن تعديلات داخلية أو خارجية بحيث يكون السلوك الفعال للفرد مطلوبًا لأنه يهتم بشكل أساسي بعملية التكيف ، والتعامل مع المشكلات. سواء جاء من الداخل أو من الخارج. التكيف يعني وجود علاقة بين الكائنات الحية وبيئتها، ولكن الكائنات الحية وبيئتها متغيرات، لذلك يتطلب

---

[١٩١] مصطفى فهمي، *الصحة النفسية دراسات في سيكلوجية التكيف.*، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٥)، ص. ٣٣.

[١٩٢] إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليا*، (عمان: دار المناهج، ٢٠١٣)، ص. ٣٤١.

كل تغيير تغييرات مناسبة للحفاظ على الاستقرار فيما بينها، وهذا التغيير المناسب هو التكيف، وعلاقة مستمرة بينهما. مناسب، لذا فإن التكيف هو عملية أساسية لبقاء الإنسان ويتمثل في سلوك الأشخاص الذين يحاولون الاستجابة لمتطلبات البيئة وتغيراتها من ناحية وتلبية مطالبهم واحتياجاتهم الشخصية من ناحية أخرى، بينما إقامة نوع من التوازن بين الآخرين.

ويتضمن التكيف محاولة بالمعنى المزدوج، أي أن يتعلم البشر كيف يتكيفون مع بيئتهم؛ أو العكس، يتعلم البشر بحيث يمكن تكييف البيئة التي يواجهونها مع رغباتهم وأهدافهم. وفي الواقع، لا يقتصر دور البشر على قبول البيئة فحسب، بل يتعلمون أيضًا كيفية الاستجابة لمختلف المشكلات الموجودة في بيئتهم. لذلك، ففي بيئة المجتمع، توجد أشكال مختلفة من إجراءات التعلم الفردي أو المجموعات التي تحركها بشكل أساسي موقفها التكيفي.

والخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولاته للتكيف مع البيئة المحيطة به تؤدي إلى نمو مفهوم الذات، وهذه الخبرات يتحدد من خلالها سلوك الفرد بناء على عملية التعلم ويتعدى هذا الأثر السلوك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد باعتباره جزءا من المجال الكلي الذي يتفاعل معه بما يؤدي في النهاية إلى نمو مفهوم عام للذات ككل ينعكس على سلوك الفرد الظاهري با يمكن ملاحظته . وجميع الخبرات التي يمر بها الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية تؤثر في

عملية تقييم الذات فإذا كانت هذه الخبرات مؤلمة في أغلبها كان مفهوم الذات في الغالب سالبة، أما إذا كان مفهوم الذات إيجابيا فإن الفرد يكون قد مر بخبرات مريحة ويكون بذلك حسن التكيف.[١٩٣]

وترتبط الجهود البشرية لتعلم التكيف مع بيئتهم دائمًا بمؤسساتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والمادية. وفي هذا الصدد، يمكن النظر إلى ثقافة التعلم على أنها استراتيجية تكيف في شكل نماذج معرفة التعلم التي تتضمن سلسلة من القواعد والتعليمات والوصفات والخطط والاستراتيجيات التي يمتلكها ويستخدمها المتعلمون الأفراد. للتكيف مع بيئتهم.[١٩٤]

مما سبق، إن التكيف في التعلم هو عملية ديناميكية للفرد في محاولة لتلبية احتياجات التعلم التي تهدف إلى تغيير السلوك من أجل الحصول على علاقة أكثر انسجاما بينه وبين بيئته التعليمية. ويرتبط التكيف بمعايير أو متطلبات البيئة التي تواجهها والتي تتضمن سلسلة من القواعد والتعليمات والخطط والاستراتيجيات التي يمتلكها ويستخدمها المتعلمون الأفراد للتكيف مع بيئتهم وتتضمن الاستجابات العقلية والتغيرات في السلوك. تلبية احتياجات التعلم الخاصة بهم.

---

[١٩٣] علياء حسين، *القائد الصغير ومهارات تخطيط الوقت وإدارة الذات*، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥)، ص. ١٤٢.

[194] TIM Pengembang Ilmu Pendidikan UPI, *Ilmu Dan Aplikasi Pendidikan* Bagian I: Ilmu Pendidikan Teoretis, (Jakarta: Imtima, 2007), h. 265

ويتعين على الطلاب التكيف في مواجهة المشاكل التي تَتطلَّبها بيئةُ التعلمِ الجديدة. وفي هذه الحالة، يواجه الفرد مشكلةَ مباشرة مع كل العواقب ويتخذ الإجراءات وفقًا للمشكلة التي يواجهها، يصنف أليكس سوبور Alex Sobur التكيف الذاتي إلى مجموعتين، أي الذين يتكيفون والذين يعدلون. ويحدث التكيف الذاتي أكثر حضارة بطبيعته والذي يُعرف غالبًا باسم التكيف، في حين أن التعديل الذاتي هو تعديل يرتبط بالحياة النفسية والذي يشار إليه في كثير من الأحيان على أنه تعديل تكيفي. وهذا التعديل هو تعديل للسلوك في البيئة حيث توجد في هذه البيئة قواعد أو قيم خاصة. [١٩٥]

وكل بيئة لها قيود، ولكن من ناحية أخرى، تتزايد احتياجات الطلاب لتلبية احتياجاتهم التعليمية في أي وقت. وبمعنى أخر، أن كل متعلم، فرديًا كان أم جماعيًا، يكون لديه خيارات استراتيجية مختلفة عن بعضهم البعض. ويرى الأفراد أو مجموعات المتعلمين بمعرفتهم التعليمية مشكلة هذه القيود من خلال الاستجابة بشكل مختلف.

٣- العوائق النفسية والمحاولات للتغلب عليها

يتميز التكيف النفسي بقيام الشخص بمحاولات للتغلب على العوائق من أجل الوصول إلى استجابة ناجحة، فيقوم الأفراد في محاولتهم لتنفيذ حياتهم بإجراء تعديلات على السلوك بسبب

[195] Alex Sobur, *Psikologi Umum*, (Bandung: Pustaka setia, 2010), h. 529

المطالب التي يواجهونها، سواء من الداخل أو من الخارج. ويحتوي تعديل السلوك على مجمةعة من الاتجاهات والأفكار كأساس في المحاولة لتحقيق التكيف المتناغم مع المتطلبات المختلفة الموجهَة.

العوائق العامة التي يواجهها الطلبة في تعلم اللغة العربية قلة استعدادهم النفسي لتلقي المواد التي تختلف عن نظام اللغة الأم أو اللغة الوطنية، سواء كانت من جهة النظام الصوتي والمفردات والقواعد وغير ذلك، بالإضافة إلى عوائق ترتبط باليئة الجديدة التي تُشكَّل لدعم البرامج اللغوية، مثل المحادثة العربية والمحظورات والتعزيرات التي تعدل سلوكات الطلبة حذرا عن وقوعهم في المخالفة عن القوانين المقررة. [١٩٦]

من العوائق النفسية التي يتَحدّى التلاميذ في تعلم اللغة العربية خاصة تدريب الحوار هي الخوف من الفشل أو التهكم والسخرية، وعند بعض التلاميذ تعتبر ممارسة الحوار العربي مهمة صعبة بالإضافة إلى دروس لغة أجنبية أخرى. وفي تطبيق الحوار العربي الذي له نظام النطق الصعب، يجب أن يكون لدى التلاميذ الشجاعة للفشل أو التهكم من أصدقائهم عند الخطاء.[١٩٧]

التهكم والسخرية من الأصدقاء يرتبط بالأحوال النفسية لكل تلميذ، لاسيما أن التلاميذ في الوقت الآن لم يتعارف بعضهم ببعض تعارُفا عاديا، فأصبح التدريب على التحدث يجري على

---

[١٩٦] المقابلة مع قمر الدين مدرس اللغة العربية في تاريخ ٨ نفمبر ٢٠٢١

[١٩٧] المقابلة مع نيلي فصيحة مدرس اللغة العربية في تاريخ ٩ نفمبر ٢٠٢١

الخجل وغير مرونة. ولكن نشأة الثقة على التكلم تصدر من شعورهم بالقدرة على التحدث أو على الأقل يفهمون مواد الحوار، فيرتبط هذا أيضًا بإتقانهم في مادة الحوار. ويشعر بعض الطلبة بالخوف أو الخجل حين يخطئ عند ممارسة الحوار، أو لاينطق بعض الكلمات بمرونة، خاصةً إذا كانت هناك كلمات يصعب نطقها أو لم يعرف معانيها. [١٩٨]

ومن العوائق النفسية الأخرى التي تتحدى التلاميذ عند تعلم اللغة العربية هي أن الطلبة يختلفون في مستوى دافعيتهم نحو التعلم، من حيث اهتمامهم بالمواد ونشاطهم في القيام بالواجبات اللغوية، وفي صفة عامة كما ذكر مدرس اللغة العربية أن مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة في المستوى الكافي بمعنى أن بعض الطلبة له اهتمام جيد بالمواد المدورسة، والبعض الأخر على عكس ذلك. [١٩٩]

الخوف من الفشل من العوائق النفسية التي يواجهه التلاميذ عند التكلم بالعربية، وتمثل هذه المشكلة الأحوال النفسية التي تؤثر في ضعفهم عن التكلام باللغة العربية مثل عدم الثقة، والشعور بالخجل، والخوف من الوقوع في خطأ لغوي، وربما ترتبط هذه العوائق إلى الأمر الخارج مثل عدم وجود بيئة مناسبة لممارسة التكلام باللغة العربية بالإضافة إلى أسباب أخرى، منها :قلة

---

[١٩٨] المقابلة مع ناديا زفيرة طالبة الفصل السابع في تاريخ ١١ نفمبر ٢٠٢١

[١٩٩] المقابلة مع نيلي فصيحة مدرس اللغة العربية في تاريخ ٩ نفمبر ٢٠٢١

المفردات والخوف من الخطأ في الإعراب وقلة استخدام اللغة العربية يوميا، وكون البيئة غير مشجّعة للكلام باللغة العربية. [٢٠٠]

أما المحاولات للتغلب على العوائق فتأتي بتشجيع الطلبة على التدريب والممارسة لتحصيل الثقة على التحدث باللغة العربية. وفي هذه الحالة، يعطي المدرس فرصة إلى التلاميذ لممارسة التكلم دون أن يزعجهم التوبيخ أو التصحيح الذي يؤدي إلى الشك أو الارتياب في التحدث. [٢٠١]

ولأجل التغلب على العوائق النفسية يشجع المدرس التلاميذ على الحوار أمام الفصل بقصد تشجيعهم أو عدم الخجل عند التحدث باللغة العربية أمام أصدقائهم. ولكن لا يمكن القيام بذلك في لقاء واحد، بل يحتاج إلى التعويد وتقسيم المجموعات التي يكون فيها تلميذ ماهر وغير ماهر من جانب القدرة الأكاديمية، ولتحفيز التلاميذ فيقدم إليهم المدح أو التقرير. [٢٠٢]

وكما ذكر تلميذة الفصل السابع أن المدرس يشجع التلاميذ عند تطبيق الحوار، وقال لا بأس على الخطاء عند الحوار، والمهم الشجاعة على التحدث أمام الفصل. وعلى الرغم أن الطالب يشعر بالخجل ولكن يحاول تطبيق الحوار أمام الفصل، بينما المدرس لا يعاتب عليها عند وجود الخطاء. [٢٠٣]

---

[٢٠٠] المقابلة مع قمر الدين مدرس اللغة العربية في تاريخ ٨ نفمبر ٢٠٢١

[٢٠١] المقابلة مع عليا ناديا طالبة الفصل السابع في تاريخ ١١ نفمبر ٢٠٢١

[٢٠٢] المقابلة مع عزيزة نور العين طالبة الفصل السابع في تاريخ ١٢ نفمبر ٢٠٢١

[٢٠٣] المقابلة مع معرفة الجنة طالبة الفصل السابع في تاريخ ١٢ نفمبر ٢٠٢١

من المقابلة السابقة، العوائق العامة التي يواجهها الطلبة في تعلم اللغة العربية قلة استعدادهم النفسي لتلقي المواد التي تختلف عن نظام اللغة الأم أو اللغة الوطنية ومن العوائق النفسية التي تتحدى التلاميذ عند تعلم اللغة العربية هي أن الطلبة يختلفون في مستوى دافعيتهم نحو التعلم، من حيث اهتمامهم بالمواد ونشاطهم في القيام بالواجبات اللغوية.

ودلت المقابلة المذكورة، على أن اهتمام الطلب بالمواد لا يعني عدم الصعوبات عندما يتعلم اللغة العربية ولكن ميله إلى اللغة العربية يشجعه على تغلب تلك الصعوبات، ويستمر نشاطه في أداء الواجبات الدراسية، كما ينشط أيضا في تقديم السؤال عند غموض المواد أو الإجابة على السؤال.

ولا يتساوى كل الطلبة في دافعية تعلم اللغة العربية، ويظهر ذلك أثناء شرح المواد فبعضهم يهتم بالشرح ويقدم السؤال أو يجيب حين يقدم إليه السؤال، وبعضهم الأخر على خلاف ذلك، بل ربما يوجد بعض الطلبة الذي يطهر السلوك السلبي مثل إساءة أقرانه أو التحدث مع الأصدقاء بجانبه، وفي صفة عامة وقعت دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلبة في المستوى الكافي، وذلك حين يقاس أو يقارن بنتائجهم في اللغة العربية أو نشاطهم في القيام بالواجبات المنزلية

والطلبة في ميلهم إلى اللغة العربية يتوقفون على المواقف والظروف التعليمية الحالية المحيطة، ترتبط بالمواد المدروسة والطريقة

أو الوسيلة المستخدمة، فالواقع أن بعض المواد في الكتاب المدرسي غير جاذب لميلهم إلى التعلم، مثلا بعض مواد الكتابة لا يجذب اهتمامهم به لكثرة المهام في شكل الأمر بالترجمة إلى اللغة الإندونسية، بينما لايعرفون معانيها أو يسأمون من الكتابة، وكذا بعض القراءة ربما يضجر بعض الطلبة عنه لأنه بطيئ في تلفيظ الكلمة أو لايقرأ قراءة جيدة.

ويواجه الطلبة عدة العوائق عند التكيف مع متطلبات تعلم اللغة العربية، منها العوائق النفسية التي تتمثل في الخوف من الفشل وعدم الثقة، والشعور بالخجل، والخوف من الوقوع في خطأ لغوي، وربما ترتبط هذه العوائق إلى الأمر الخارج مثل عدم وجود بيئة مناسبة لممارسة التكلام باللغة العربية.

وفي تعلم اللغة العربية، يحتاج حصول المهارات إلى حرية التعبير غير مقيدة بالعوائق النفسية، مثل الخوف من الخطأ في التحدث أو التردد. كما أشار إليه محمود كامل الناقة أن الكثيرين يشعرون بعدم الراحة لما يصيبهم من تردد عند المحاولات الأولى للتكلم. وأن كثيرا من الدارسين لديهم إحساس مفرط بالذات ولا يحبون ارتكاب أية أخطاء أو الظهور بمظهر الغباء أمام أقرانهم والخوف من الفشل أو التهكم والسخرية.[٢٠٤]

---

[٢٠٤] محمود كامل الناقة، *تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى-أسسه-مناهجه-وطؤق تدريسه*، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. ١٧٩

ذكر أحمد إبراهيم صومان من مظاهر الضعف هي ضعف قدرة الطالب على مواجهة الجمهور وما ينتابه من خوف وخجل وارتباك، وعدم الجرأة في الكلام، أو ما يتعلق بالأفكار، حيث يمكن وصفها بالضحالة والغموض، وعدم الترابط، مما يجعل توضيحها أمرا صعبا.[٢٠٥]

وعندما يتعذّر على التلاميذ التغلبُ على العوائق النفسية، فلا يمكن ظهور الإمكانات اللغوية على الرغم من أن لديهم مفردات واستيعاب للقواعد. ومن جانب أخر، تؤكد المهارات اللغوية على التعبير وهذا يتطلب الشجاعة في التعبير عن الأفكار، فأصبحت الشجاعة عاملا مهما في الحصول على تلك المهارات.

ويمكن لعلاج العوائق النفسية تدريب التلاميذ وتنشيطهم على التكلم بالعربية لأنّ المهارة تُتَلَقّى وتُتَعَلم شَفَهِيا وعلى مستوى النطقِ والتكلمِ، وأن يَكْسِبَ المرء مهارةَ التعبيرِ عمّا في ضميره بلسانه، ويتدرّبَ على ذلك؛ فيكونَ قادرًا على أداءِ كل غرضٍ من أغراضه شفهيا، ويتوسّعَ في القدرة النطقية؛ فيقدر على إلقاء الخطاب والمحاضرة شفهيا وارتجالًا حيث يمكن أن يتحقّق هذا عندما يتواظب الطّالب على النّطق، والتّحدّث شفهيا، ويستغلّ كل مُنَاسَبَةٍ ليفصحَ فيها عن رأيه بلسانه، ولا يشعر بأي خَجَلٍ أو تحرّجٍ، ولا يبالي بضحك الأخرين.

---

[٢٠٥] أحمد إبراهيم صومان، *دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية*، (دبي: المنهل، ٢٠١٤)، ص. ١٣

ذكر محود كامل الناقة يرجع النجاح في تعلم اللغة خاصة مهارة الكلام إلى الاشتراك الفعال للدارسين في المناشط اللغوية، أن تنمية القدرة على الكلام أمر غير ممكن إلا إذا انخرط المتعلم في الكلام وقام بالتعبير عن نفسه ويرجع عدم اشتراك كثير من الدارسين في أنشطة الكلام برغم أنهم جاءوا لدراسة اللغة بشغف لتعلم الكلام[٢٠٦]

ومن المحاولات لعلاج العوائق النفسية تنشيط التلاميذ حيث ينبغي إشراكهم في الدروس من خلال أنشطة الكلام والالتزام باستخدام التعلم النشط والتواصل الفعال وإعطاء توجيهات واضحة وتحديد دقيق للأهداف حيث يشعرون بأهمية أنشطتهم في اكتساب المهارة المنشودة.

إن الرغبة في التحدث أمر حقيقي وجوهري، ولكن المعوقات النفسية والاجتماعية للكلام أمر أيضأ حقيقي وملموس ومن ثم ينبغي على المعلم أن يوجه كثيرا من اهتمامه لهؤلاء الذين يحتاجون إلى تشجيع وتعضيد للتغلب على مثل هذه الصعوبات التي تعترض القدرة الوظيفية للكلام كما أشار محود كامل ناقة إليه فميا يلي:

وإن الحياة والنشاط والحركة والاثارة والتشويق صفات ضرورية للمعلم في مواقف تدريس الكلام. وفي استطاعة المعلم أن يحقق نجاحا أكبر لو استطاع في أثناء هذا التفعل أن يلتقط في ذاكرته من يشترك ومن لا يشترك، من يتفاعل ومن لا يتفاعل وهكذا، ثم يبدأ

---

[٢٠٦] محود كامل ناقة، *تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى*، ص. ١٧٨

بتخصيص وقت للتعلم الفردي يعطي فيه عناية مركزة لهؤلاء بحيث يدفعهم إلى المشاركة والتفاعل وحبذا لو قرن كل ذلك بكلمات التشجيع مثل حسن، هذه جملة سليمة، إضافة جديدة وجيدة، إجابة صحيحة وسليمة، نطق رائع كما لو كنت عربية، كلمة جيدة، لم أكن أتوقع أنك تعرفها.[٢٠٧]

ولتشجيع الطلاب على التكلم، ينبغي على المعلم أن يعطي التأكيد الشفهي، كمكافأة والثناء لهم. وهذا أمر ضروري للإظهار بالتقدير في جهودهم على التدريب. بالإضافة إلى أن تطوير المهارات القائمة على التعبير، يتطلب أيضا أن تتم فيه العلاقة بين المعلم والتلميذ بطريقة فعالة حتى يمكن استكشاف إمكاناتهم بشكل أحسن.

٤- التفاعل بين الطلبة في البيئة المدرسية

من خصائص التكيف وجود التفاعلات بين الفرد والأخر والجماعة: من أثنين أو أكثر، يتفاعلان معا سواء بطريقة فعلية أو متوقعة لمدة من الزمن، يجمعهم في ذلك هدف واحد، والتفاعل الاجتماعي قد يحدث بين فرد من جهة وجماعات مختلفة من الناس من جهة أخرى. وفي هذه الحالة فإن الفرد يؤثر في الجماعة بدرجة معينة وفي الوقت ذاته، فإنه يستجيب لرد الفعل لديهم، وعلى هذا نجد أن سلوك الفرد يتشكل ويتعدل تبعًا لسلوك الجماعة، كما أن سلوك الجماعة يتأثر بسلوك الفرد.

---

[٢٠٧] محود كامل الناقة، *تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى*، ص. ١٧٨ - ١٩٠

وحياة الطلبة في المدرسة مُنظَّمة بالقوانين والقيم المدرسية التي تتماشى مع القوانين االمعهدية لأنهم يتعلمون في المعهد بعد الانتهاء من التعلم في المدرسة، وهنا التقاليد السائدة التي ترجع إليها سلوكهم في الحياة المدرسية، فتعد قدرة الطلاب على التفاعل في بيئة مدرسية مُلزَمة بقِيَم وتقاليد مميزة عاملاً مهمًا في نجاح تكيف الطلاب، مثل التفاعل بين الطلاب، أو التفاعل بينهم وبين الواجبات المدرسية، ونجاح هذا التفاعل يؤثر في تقدم تعلمهم لانه يرتبط براحتهم النفسية عند تعاملهم مع الأخرين في البيئة. وعادة، ظهر فشل الطلبة في التفاعل مع الأخرين من قلة مشاركتهم مع الاخرين في الأنشطة اليومية بل ربما يجر إلى الخروج من المدرسة لشعروهم على عدم قبول الأخرين لهم في التعامل. [٢٠٨]

والبيئة التي تحيط بهذه المدرسة هي بيئة معهدية منظمة ومتناسقة بحيث يُطلب من الطلاب الامتثال للمعايير والقيم التي تنطبق في هذه البيئة، وكذا الواجبات والقوانين والمحظورات، وفي صفة عامة، يقدر الطلبة على التفاعل مع تلك البيئة وإن كان هناك بعضهم الذي يصعب في التفاعل مثل عدم الانضباط بالقوانين والواجبات.[٢٠٩]

ومن مظاهر نجاح التفاعل بين الطلبة والبيئة في هذه المدرسة انضباطهم في استخدام اللغة العربية ولا يخالفون عن وجوب المحادثة

---

[٢٠٨] المقابلة مع قمر الدين مدرس اللغة العربية في تاريخ ٨ نفمبر ٢٠٢١

[٢٠٩] المقابلة مع نيلي فصيحة مدرس اللغة العربية في تاريخ ٩ نفمبر ٢٠٢١

العربية كما سبق ذكرها في أن برامج هذه المدرسة تتماشي مع برامج المعهد، وحين يخالف الطالب القوانين يُطلب منه حفظ المفردات عددا معينا، أو المحادثة حول موضوع معين، وتُعدّ المخالفة عن وجوب استخدام اللغة العربية أكثر مخالفات بالنسبة إلى المخالفة عن القوانين الأخرى، مثل التأخّر عن دخول المسكن، أو الخروج من غير إذن الموظف أو المدير، أو المخالفة عن وجوب إتباع البرامج التعليمية.[٢١٠]

ويكتسب الطلبة المفردات والتقدم في تعلم اللغة العربية خلال التفاعل مع الأقران في بيئة المدرسة وبعد مرور الوقت أثناء تعلمهم في المدرسة، يكتسبون مفردات وكلمات وجمل جديدة حتى تنمي مهارتهم وخبراتهم وإن كانت محدودة بالمفردات التي قد اكتسبوها.[٢١١]

وربما يشعر بعض الطلبة بصعوبة التفاعل بينهم خاصة طلبة الفصل السابع الذين هم طلاب جدد في سنواتهم الأولى منذ دخولهم في المدرسة، وعادة لا يقدرون على مشاركة البرامج اللغوية الوواجبة مثل تلقي المفردات وتدريب المحادثة العربية.[٢١٢]

ويتحدد التفاعل بين الطلبة الجدد في سنواتهم الأولى ببعض الأقران المعين، وعادة، يحدث التفاعل بينهم بتفاعل سلبي حيث

---

[٢١٠] المقابلة مع ناديا زفيرة طالبة الفصل السابع في تاريخ ١١ نفمبر ٢٠٢١

[٢١١] المقابلة مع عليا ناديا طالبة الفصل السابع في تاريخ ١١ نفمبر ٢٠٢١

[٢١٢] المقابلة مع عزيزة نور العين طالبة الفصل السابع في تاريخ ١٢ نفمبر ٢٠٢١

يركز على التكيف مع التقاليد الجديدة التي لم يجدوا قبل دخولهم إلى المدرسة. [٢١٣]

أشارت المقابلة السابقة إلى وحياة الطلبة في المدرسة مُنظَّمة بالقوانين والقيم المدرسية التي تتماشى مع القوانين االمعهدية لأنهم يتعلمون في المعهد بعد الانتهاء من التعلم في المدرسة، والبيئة التي تحيط بمدرسسة روضة القرأن المتوسطة هي بيئة معهدية منظمة ومتناسقة بحيث يُطلب من الطلاب الامتثال للمعايير والقيم التي تنطبق في هذه البيئة.

ويكتسب الطلبة المفردات والتقدم في تعلم اللغة العربية خلال التفاعل مع الأقران في بيئة المدرسة وبعد مرور الوقت أثناء تعلمهم في المدرسة ويتحدد التفاعل بين الطلبة الجدد في سنواتهم الأولى ببعض الأقران المعين، وعادة، يحدث التفاعل بينهم بتفاعل سلبي حيث يركز على التكيف مع التقاليد الجديدة.

التكيّف النفسي مفهوم يتعلق برد فعل الفرد على المطالب والبيئة المحيطة وكذلك داخل نفسه، ومصطلح التكيّف النفسي يشمل الاختلافات في أنشطة الكائنات الحية للتغلب على عقبة وتلبية الاحتياجات وإقامة علاقة متناغمة مع البيئة المادية والاجتماعية.

---

[٢١٣] المقابلة مع معرفة الجنة طالبة الفصل السابع في تاريخ ١٢ نفمبر ٢٠٢١

التكيّف عملية تبادلية *reciprocal process* بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها بمعني أن الفرد يؤثر ويتأثر بالبيئة. ويرى كثير من المختصين الاجتماعيّين أن مساعدة الناس للتغلب على ضغوط الحياة *life stresses* خلال مراحل نُموهم المختلفة وتقوية قدراتهم التكيّفية ودعمها هو جزء أساسيّ من عملية التدخُّل والعلاج في الخدمة الاجتماعية.[٢١٤]

وتتمثل أهداف التكيّف في محاولات الفرد النشطة والفعالة التي يبذلها خلال مراحل حياته المختلفة لتحقيق التوافق والتّلاؤم والانسجام مع بيئته بحيث يساعده هذا التوافق على البقاء والنمو وأداء دوره ووظيفته الإجتماعية بصورة طبيعية.[٢١٥] ويتم التكيّف النفسي عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحية والعقلية وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه.[٢١٦]

وبالتكيّف يتمكّن الإنسان من التوافق النفسي، والاجتماعي، وبناء عليه يتمكن الإنسان من التواصل والتفاعل الايجابي مع كافة عناصر البيئة المادية، والاجتماعية المحيطة، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه، وبدون ذلك التوافق، يعيش الإنسان في عزلة اجتماعية، ونفسية، ويشعر بالوحدة، وتغيب

---

[٢١٤] عبد الله الطراونة، *مبادئ التوجيه،...*، ص. ٢٠٨.

[٢١٥] عبد الله الطراونة، *مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي*، (عمان: دار يافا العلمية، ٢٠٠٩)، ص. ٢٠٨.

[٢١٦] فاطمة عبد الرحيم النوايسة، *الارشاد النفسي والتربوي*، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص. ١٧٤.

الأهداف من حياته، ويعيش الإنسان الغربة رغم وجوده في وسط اجتماعي كبير.[٢١٧]

وذكر إبراهيم عبد المحسن حجاج أن التكيف النفسي يتحقق بعدة معايير، وهي: زيادة الثقة في النفس، والشعور بالأمن والاطمنان النفسي والأفة، والشعوؤ بالراحة والسعادة النفسية، والتخلص من اليأس والشعور بالأمل في الحياة. [٢١٨]

ويمكن أن يحدث التكيّف في وقت قصير أو طويل، وفي الوقت نفسه، تتغير البيئة دائمًا، إما أن تتغير بسرعة أو تتغير ببطء. لذلك، ليس كل الأفراد ناجحا في التكيّف، وهذا ما يسمى سوء التكيّف، مما يقلل من الرغبة في البقاء على قيد الحياة. ويجب أن يحاول الفرد دائمًا اجتناب أنفسهم عن سوء التكيّف، كما يجب الحفاظ على القدرة على التكيّف دائمًا وجمع المعلومات حول الأشياء التي تتعارض مع استمرار الحياة واستخدامها للأجل التكيّف.

إن أية وحدة أو جماعة اجتماعية، لا تتكون من مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم على نحو عشوائي، بل تقوم بينهم علاقات تنتظم حسب أنماط ثابتة ومستقرة ومتواترة ويمكن التنبؤ بها. وما يصدق على الوحدة أو الجماعة الاجتماعية، يصدق على

---

[٢١٧] هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية،...*، ص. ٦٣.

[٢١٨] إبراهيم عبد المحسن حجاج، *الرعاية الاجتماعية تشريعاتها وخصائصها*، (الإسكندارية: دار التعليم الجامعى، ٢٠٢٠)، ص. ١٤٠.

جماعة الطلاب الذين يشكلون وحدة اجتماعية صفية متفاعلة. وتؤثر البنية الصفية عادة في عملية التفاعل الصفي، ومن العوامل ذات العلاقة الوثيقة بهذه البنية حجم الصف أو عدد أفرادهوالتكوين الاجتماعي له أو نوعية طلابه، وأنماط التواصل التي تسود فيه أثناء النشاطات التعليمية المختلفة، ونتناول فيما يلي كلا من هذه العوامل بشيء من التفصيل.

وفي البيئة المدرسيّة، يظهر التكيّف النفسيّ السليم من عدة المظاهر: وهي الاستعداد لقبول واحترام السياسة المدرسية، والخضوع لقوانين المدرسة، وفي هذه الحالة هي التنظيمات التي ضبطها مديرُ المدرسة والمدرسون بدون غضب وتردد الاهتمام والمشاركة في الأنشطة المدرسية وإقامة علاقات جيدة مع الأصدقاء في المدرسة والمعلمين وعناصر المدرسةو الاستعداد لتحمّل المسؤولية والاستعداد لمساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها.[٢١٩]

البيئة المدرسية هي الجو العام الذي يسود غرفة الصف، وبطبيعة الحال لا يقتصر على المناخ المادي، بل يتعدى ذلك إلى المناخ الانفعالي النفسي الذي يسود غرفة الصف، نتيجة العلاقات الاجتماعية الناشئة بين المدرس وطلبته، وبين الطلبة أنفسهم في

[219]Sunarto dan Agung Hartono, *Perkembangan Peserta Didik,* (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), h. 224

إطار المهمات التعليمية التي تجري داخل غرفة الصف، باتجاه تحقيق الأهداف المنشودة. [٢٢٠]

وتعد البيئة المدرسية واحدة من العوامل التي تساعد على تحصيل جيد للطالب، وهناك من يرى أن البيئة المدرسية هي ذلك المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم (أو المدرس) والمتعلم، ويستخدمان فيه أدوات ومصادر ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعة، وتشمل البيئة الصفية متغيرات مادية ونفسية.

ولابد للمعلم أن يقوم بإعداد بيئة تعليمية تمكن المتعلمين من تقبل مسؤولية تعلمهم، بحيث تكون هذه البيئة داعمة تزيد دافعية وثقة المتعلمين بأنفسهم، ويكون مناخا حساسا ومرنا، ومستجيبا لحاجات المتعلمين.

ويمتاز كل صف مدرسي بخصائص نوعية فريدة تمكن المربين من الحديث عن شخصية الصف، وعن اختلاف هذه الشخصية باختلاف المعلمين أو المتعلمين أو المادة الدراسية أو بعض الشروط التعليمية الأخرى. فشبكة العلاقات المتداخلة الناجمة عن تفاعل الطلاب كأفراد أو كمجموعات مع معلميهم أو فيما بينهم، تشكل نوعا من نظام اجتماعي تلتئم فيه النشاطات الصفية المتنوعة، ويدرك فيه كل فرد من أفراده الدور الذي يترتب عليه

---

[٢٢٠] إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا*، (عمان: دار المناهج، ٢٠١٣)، ص. ٣٨٧

القيام به، لأنه يعرف تقريبا ما المتوقع منه سواء كان معلم أم متعل. وهناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفاعل بين عناصر هذا النظام الاجتماعي أو التنظيم الصفي، غير اننا سنتناول بالبحث ثلاثة عوامل فقط، أشارت نتائج البحوث والدراسات إلى صلتها الوثيقة بالتحصيل المدرسي وفاعلية العملية التعليمية – التعلمية، وهذه العوامل هي، المبنية الصفية، والتفاعل المعلمي – الطالبي، والتفاعل الطالبي – الطالبى. .[٢٢١]

ويعتقد الكثير من التربويين إن غرفة الصف تلعب دورا مهما في النمو العقلي والوجداني للطلبة، ويعتمد هذا النمو على ما يحدث داخل الغرفة الصفية من تفاعل بين المدرس وطلبته من جانب، وبين الطلبة أنفسهم من جانب آخر، لأن عملية التدريس تتطلب تفاعلا داخل الصفوف الدراسية بين المدرس والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم.

وكلما كان التفاعل ايجابية ومثمرة كلما كان النمو العقلي والوجداني للطالب جيدة. لذا فان وجود بيئة صفية مناسبة جوهر عملية التفاعل داخل الصف الدراسي، إذ لا يمكننا تصور تفاعل ايجابي بين المدرس وطلبته دون أن تكون بيئة الصف الدراسي مناسبة لتحقيق ذلك، وبما إن الهدف الرئيس من عملية التدريس هو تغيير وتعديل سلوك المتعلم داخل وخارج غرفة الصف، فان هناك مجموعة من العوامل التي يراها التربويون تعمل على تحقيق هذا

---

[٢٢١] عبد المجيد نشواتي، علم *النفس التربوي*، (عمان، دار الفرقان، ٢٠٠٣)، ص. ٢٤١

التغيير والتعديل وتجعل عملية التدريس أكثر كفاية وإنتاجية، وتعد بمثابة عناصر أساسية في منظومة البيئة الصفية، لعل من أهمها خصائص المتعلم، وخصائص المدرس، وسلوك كل من المدرس والطالب داخل غرفة الصف الدراسي.

مما سبق، يمكن القول إن نجاح التكيف لدى الطلبة يتوقف على نجاحهم في التفاعل مع البيئة المحيطة بهم تشمل الأشخاص والتقاليد والقيم والممارسات التي ترجع إليها سلوكهم، ولذا يحاولون التكيف بأفضل سلوك الذي لا يمكن فصله عن المعتقدات والقيم المدرسية التي يعيشون معها.

ويفترض المدخل السلوكي في دراسة التفاعل الإنساني في أن الناس حينما يتفاعلون فيما بينهم، فإنهم يفعلون ذلك بطريقة كلية، وهذا يعني أن سلوك التفاعل لا يمكن فصله عن محددات السلوك الأخرى للفرد أو الجماعة كالإدراك والتعلم والدوافع والحاجات والانفعالات والاتجاهات والقيم، فالتفاعل أو الاتصال الإنساني ليس عملية أحادية، ولكنه مركب من عمليات تتفاعل فيما بينها بشكل دينامي.[٢٢٢]

ويحتاج نجاح التفاعل إلى مهارة الاتصال حيث يشير الاتصال بمفهومه التربوي والتعليمي إلى تلك العملية التي تحدث في الموقف التعليمي بين عناصره المتعددة التي تشكل الإدارة الرئيسية في تنظيم عملية التعلم، إذ أن عمليات الاتصال والتفاعل الصفي تجري عبر

---

[٢٢٢] مفضي عايد المساعيد، *الإدارة الصفية* (دبي: المنهل، ٢٠١٢)، ص. ٦٦

قنوات مختلفة ومتنوعة سواء أكانت لفظية أم غير لفظية أم كتابية، تتراوح بين اللغة المسموعة والمقروءة وما يرافقها من حركات وإيماءات وبين الانتباه والاستماع أو استخدام الأجهزة والأدوات والبرامج والمواد التعليمية. والاتصال على هذا النحو عملية تفاعل بين المتعلم والوسط الذي يحيط به وهي عملية تستهدف إحداث تغيرات في الأبنية المعرفية للمتعلم يمكن الاستدلال عليها من خلال ملاحظة التغيرات السلوكية التي تحدث لدى جميع الأطراف المشاركة في هذا التفاعل.

ولما كان غرض التربية الأساس هو تعديل سلوك المتعلم فإن وظيفة التكيف هي إحداث التغيير والتعديل المطلوب في سلوك المتعلم، ولما كان السلوك حصيلة العامل الوراثي والعامل البيئي والتفاعل بينهما فإن هذا يقتضي أن يهتم المعلمون بطبيعة المتعلم وخصائص نموه، وحاجاته واستعداداته وميوله واتجاهاته لما لكل من هذه العوامل من أثر في عملية التعلم يقتضي أن يضعه المعلمون بعين الاعتبار.

ويضمن التفاعل مع البيئة في سياق التكيف العمليات الاجتماعية التي يتبعها الأفراد بحكم مواقعهم الاجتماعية أو التي تتبناها المؤسسات والهيئات الاجتماعية في تنظيم العلاقات الاجتماعية، فالعمليات الاجتماعية تعني ديناميكية الحياة الاجتماعية وما تتضمن من أفعال تقتضي الدخول في علاقات ترتبط باستمرارية الحياة الاجتماعية، وتغيرها، وتكييفها. فهي

تتضمن كل ما يسهم في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين مكونات النظام الاجتماعي التي تتصل بمجال البيئة والأفراد، والأنظمة الاجتماعية، وثقافة المجتمع، وفلسفته. [٢٢٣]

إن أهمية العمليات الاجتماعية تكمن فيما لها من أثر في تنسيق القيم والاتجاهات، والمواقف المختلفة لدى المجتمع وأفراده وتعبيرها عن وجود المجتمع. وهذا يعني أن يوليها المنهج اهتماما كبيرا من خلال تزويد المتعلمين بالأدوات والأساليب والوسائل التي تمكنهم من التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية والتكيف معها عن طريق تشكيل النموذج المعرفي، والمنهج الفكري والشخصية الثقافية، وما تحمله من منظومة العمليات وبين المجتمعات الأخرى.

---

[٢٢٣] محسن علي عطية، *المناهج الحديثة وطرائق التدريس* (عمان: دار المناهج، ٢٠١٣)، ص. ١٣٦

الفصل الخامس

خاتمة

أ- نتائج البحث

يحدث التكيف النفسي في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو بإظهار سلوكهم في إشباع حاجات التعلم والتلازم مع الظروف التعلُّمية في المدرسة وإحداث سلوك التعلم وفقا لمتطلبات البيئة والمحاولات للتغلُّبِ على العوائق النفسية والتفاعل بين الطلبة في البيئة المدرسية.

ومن حيث إشباع حاجات التعلم يُطلب من الطلاب أن يكونوا قادرين على التكيف مع ظروف التعلم التي تتكامل مع البيئة المؤسسية، لأن برامج التعلم في المدارس ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالبرامج في المؤسسات، ويحاول الطلبة التكيف بإحداث سلوك التعلم وفقا لمتطلبات البيئة مثل لقاء المفردات والتدريبات على المحادثة اليومية والمحادثة الكبرى يقوم بها جميع الطلبة حيث يتحادث كل الطالبَين باللغة العربية فالطلاب الذين يفشلون في التكيف تأخروا في تقدم تعلمهم، حتى أن هناك طلابًا يتركون الدراسة أو ينتقلون إلى مدارس أخرى. ويواجه الطلبة العوائق اللنفسية في تعلم اللغة العربية ويختلفون في مستوى دافعيتهم نحو التعلم، من حيث اهتمامهم بالمواد ونشاطهم في القيام بالواجبات اللغوية، وحياة الطلبة بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو مُنظَّمة بالقوانين والقيم المدرسية التي تتماشى مع القوانين االمعهدية لأنهم يتعلمون في المعهد بعد الانتهاء من التعلم في المدرسة، والبيئة التي تحيط بمدرسسة روضة القرآن المتوسطة هي بيئة معهدية منظمة

ومتناسقة بحيث يُطلب من الطلاب الامتثال للمعايير والقيم التي تنطبق في هذه البيئة.

ب- **الاقتراحات**

١-ينبغي لمدير المدرسة أن يعد البيئة المدرسية كواحدة من العوامل التي تساعد على تحصيل جيد للطالب، فيحسن هناك توفير المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم، ويستخدمان فيه أدوات ومصادر ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعة.

٢-ينبغي للمعلم أن يقوم بإعداد بيئة تعليمية تمكن المتعلمين من تقبل مسؤولية تعلم الطلبة، بحيث تكون هذه البيئة داعمة تزيد دافعية وثقة المتعلمين بأنفسهم، ويكون مناخا حساسا ومرنا، ومستجيبا لحاجات المتعلمين.

٣-ينبغي لطلاب روضة القرآن المتوسطة ميترو أن يستعدوا لقبول واحترام السياسة المدرسية، والخضوع لقوانين المدرسة مثل التدريبات والممارسات والتعوُّد على التعبير عن أفكارهم وأنشطتهم اليومية، وأن يتزوّدوا بكثرة المفردات والمراجعة على الكتاب المدرسي.

المراجع العربية

أخير الدين، أهمية علم اللغة النفسي،(إمتياز : مجلة التعليم واللغة العربية، الصوت : ٣، العدد. ١، ٢٠١٩).

إبراهيم عبد المحسن حجاج، *الرعاية الاجتماعية تشريعاتها وخصائصها*، الإسكندارية: دار التعليم الجامعى، ٢٠٢٠

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، *دليل المقاييس والإختبارات النفسية والتربوية، مقاييس الصحة النفسية، مقاييس المشكلات والإضطرابات*، القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب، ٢٠١١

أسامة محمد سيد، *أساليب التعليم والتعلم النشط*، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٢

إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليا*، عمان: دار المناهج، ٢٠١٣

إيمان عباس الخفاف، *الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليا*، عمان: دار المناهج، ٢٠١٣

باسِم سرحان، *أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي*، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧

بليغ حمدي إسماعيل، *إستراتيجيات تدريس اللغة العربية*، عمان: دار المناهج، ٢٠١١

تمام حسان، *التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها*، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٤

جميع الحقوق ملحوظة لجامعة المدينو العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، (طبعة الجامعة المدينة العالمية، ٢٠١١) .

جامعة المدينة المنورة، *طرق تدريس مواد اللغة العربية EPED 4013*، المدينة المنورة:جامعة المدينة العالمية، ٢٠١١

حسن شحاتة وزينب النجار، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣

دوجلاس بروان، *أسس تعليم اللغة وتعلمها*، الترجمة عبده الراجح وعلي أحمد شعبان بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤

رافدة عمر الحريري، *أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي*، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦

رجاء وحيد دويدري، *البحث العلمي*، أساسياته النظرية وممارسته التطبيقية، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠

رحيم يونس كرو العزاوي، *مقدمة في منهج البحث العلمي*، عمان: دار دجلة، ٢٠٠٧

رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستيراتيجيات*، إيسيسكو: مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦ ص. ٣٧ – ٣٨

رشدي أحمد طعيمة، *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها – تطويرها– تقويمها*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤

رشدي أحمد طعيمية، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، مكة: جامعة أم القرى، دون سنة

سامي الدهان، *المرجع في تدريس اللغة العربية*، دمشق: مكتبة أطلس، دون سنة

سامي محمد ملحم، *الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر* عمان: دار الإعصار العلمي، ٢٠١٤

سعاد عبد الكريم الوائلي: *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق*، رام الله المنارة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤

سيف الإسلام سعد عمر، *الموجز في البحث العلمي: في التربية والعلوم الإنسانية*، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨

صالح نصيرات، *طرق تدريس العربية*، عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦ ص. ٢٠٥

طلال محمد نور عطاء، ، *المدخل إلى البحث العلمي*، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢

عبد الله الطراونة، *مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي*، عمان: دار يافا العلمية، ٢٠٠٩

عبد المنعم أحمد بدران، *التحصيل اللغوي وطرق تنميته*، اسكندرية: العلم والإيمان لنشر والتوزيع، ٢٠٠٨

عبد عبد الله أبو زعيزع، *مبادئ العلاج النفسي*، عمان: دار جليس الزمان، ٢٠١٠

على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦

على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦

على أحمد مذكور، *تدريس فنون الغة العربية* القاهرة: دار الشولف للنشر والتوزيع، ١٩٩١

على جواد الطاهر، *أصول تدريس اللغة العربية*، بيروت: دار رائد العربي، ١٩٨٣ الطبعة الثانية،

على معمر عبد المؤمن، *البحث التربوي، كيفية إعداده وكتابة تقريره العلمي*،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢

على معمر عبد المؤمن، *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والأساليب*، بنغاوي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٨

عمر صديق عبد الله، *تعليم العربية للناطقين بغيرها، الطرق-الوسيلة-الأساليب*، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨

فاطمة عبد الرحيم النوايسة، *الارشاد النفسي والتربوي*، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٢

فايزة السيد عوض وأخرون، *مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية*، الرياض: دار الوجوه للنشر والتوزيع، ٢٠١٩

فؤاد محمد موسى، *المناهج مفهومها، أُسسها، عناصرها، تنظيماتها*، المنصورية: جامعة المنصورة، ٢٠٠٢

ماهر شعبان عبد الباري، *الكتابة الوظيفية والإبداعية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩

محمد أحمد محمود خطاب، *ضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها*، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥

محمد جاسم ولي العبيدي، *الإرشاد والتوجيه النفسي*، عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع، ٢٠١٠

محمد رجب النجار وأخرون، *الكتابة العربية مهارتها وفنونها*، الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١

محمد علي الخولي، *الإختبارات اللغوية*، صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٥

محمود كامل الناقة، *تعليم العربية للناطقين بلعات أخرى، أسسه – مداخله – طرق تدريسه*، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، دون سنة

مصطفى دعمس، *إسترتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته*، دبي: المنهل، ٢٠١٤

مصطفى دعمس، *منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإجتماعية*، دبي: المنهل، ٢٠١١

مصطفى فهمي، *الصحة النفسية دراسات في سيكلوجية التكيف.*، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٥

معصومة سهيل المطيري، *الصحة النفسية مفهومها-اضطراباتها* الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥

منال البارودى، *البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥

مهدي وهبة وكامل المهندس، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤

نور ديانا عارفة، التعليم الدتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوي في تعليم علم اللغة النفسي (دراسة كيفية وصفية)، (*OKARA: Jurnal Bahasa dan Sastra, Vol. 12,No. 1, Mei 2018*).

نازك عبد الحليم قطيشات وأمل يوسف التل، *قضايا في الصحة النفسية*، عمان: دار كنوز المعرفة، ٢٠٠٩

ناهدة عبد زيد الديلمي، *أسس وقواعد البحث العلمي*، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦

هاني رمضان، تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية-الأهداف-الصعوبات-الاستيراتيجيات، *المجلة التربوية* العدد ١٢٣-الجزء الثاني، يونيو ٢٠١٧،

هشام أحمد غراب، *الصحة النفسية للطفل*، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤

هيفاء بنت عبدر الرحمن، *طرق البحث في الخدمة الاجتماعية*، القاهرة: دار الروابط للنشر والتوزيع، ٢٠١٦

يوسف ذياب عواد، ومجدي علي زامل، *التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة*، عمان دار المناهج، ٢٠٠٩

المراجع الإندونسية

Abdul Rahman Saleh, Psikologi Suatu Pengatar dalam Perspektif Islam, (Jakarta: Kencana, 2008).

Abu Ahmadi dan Widodo Supriyono, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2004).

Abdul Mu'in, Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia(Telaah dalam bentuk Morfologi), (Jakarta: PT.Pustaka Al-Husna Baru, 2004).

Abdul Munip, *Penilaian Pembelajaran Bahasa Arab*, (Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Kalijaga Yogyakarta : 2017).

Ahmad Susanto, *Bimbingan dan Konseling di Sekolah: Konsep, Teori, dan Aplikasinya*, Jakarta: Kencana, 2018

Ahmadi Anas dan Mohammad Jauhar, Dasar-Dasar Psikolinguistik (Jakarta: Prestasi Pustakaraya, 2015).

Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab,* (Malang, Misykat: 2002),.

Basyar S, Pemikiran Tokoh Pendidikan Islam, *Ri'ayah: Jurnal Sosial dan Keagamaan*, Volume 5, Nomor 1, (2020).

Cholil dan Sugeng Kurniawan, Psikologi Pendidikan Telaah Teori dan Praktek, (Surabaya: IAIN Sunan Ampel, 2011).

Darmadi, Pengembangan Model Metode Pembelajaran dalam Dinamika Belajar Siswa, Yogyakarta: Deepublish,(2017).

Edi Susilo, Pudji Purwanti, Mochammad Fattah, *Adaptasi Manusia: Ketahanan Pangan dan Jaminan Sosial Sumberdaya*, Malang: UB Press, 2017, h. 117

Hasan*,* Psikolinguistik : Urgensi dan Manfaatnya Pada Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, (*Jurnal Al Mi'yar Vol. 1, No. 2 Oktober 2018).*

http://Multazam-Einstein.blogspot.com/2013/01/*Aspek-AspekPsikologiPembelajaran.* html, diakses 01 Juni 2015.

Imam Mustaqim, Gambaran Penyesuaian Diri pada Santri Baru Pondok Pesantren Uswatun Hasanah, 2019, http://repositori.usu.ac.id

I Wayan Cong Sujana, Fungsi Dan Tujuan Pendidikan Indonesia, *ADI WIDYA: Jurnal Pendidikan Dasar* Volume. 4, Nomor 1, (2019).

Khoirun Nisa', PSIKOLOGI BAHASA ARAB Menuju Mutu Pembelajaran dan Progress, Jurnal Ummul Qura Vol XII, No. 2, September 2018.

M. Fairuz Rosyid, R, Umi Baroroh, Teori Belajar Kognitif Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab, *Jurnal : LISANUNA*, Vol. 9, No. 1 (2019).

Mansur, *Menumbuhkan Minat Belajar Bahasa Arab,* dalam Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol.1, No.1 tahun 2004, (Yogyakarta: Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah, 2004).

Muhibbin Syah, Psikologi Pendidikan, (Bandungan: PT Remaja Rosdakarya, 2005).

Muhammad Dini Fajrian Jung, "Penyesuaian Diri pada Mahasiswa Baru Asal Alor NTT di Kota Malang." 2018, http://etheses.uin-malang.ac.id

Mutiara Oktavia, Shaula Rahma, Retno Akmalia, Annisa Teguh, Asyifa Ramadhani, Alifianing Kusuma, Darmadi, Tantangan Pendidikan Di Masa Pandemi Semua Orang HarusMenjadi Guru , *Jurnal Pendidikan Dan Konseling,* Volume 3, Nomor 2,(2021).

Nanang Hanafiah & Cucu Suhana, Konsep strategi Pembelajaran, (Bandung: PT Refika Aditama, 2009).

Slameto, *Belajar & Faktor-faktor yang Mempengaruhinya,* (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2010).

Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar,* (Jakarta: Rineka, 2008).

Sudirman, *Interaksi Dan Motivasi Belajar-Mengajar*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2001).

Sunarto dan Agung Hartono, *Perkembangan Peserta Didik,* Jakarta: Rineka Cipta, 2008

Sunaryo, *Psikologi untuk Keperawatan*, Jakarta: Buku Kedoteran EGC, 2002

Tadkiroatun Musfiroh, Psikolinguistik Edukasional Psikolinguistik Untuk Pendidikan Bahasa, Kedua (Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya, 2017).

TIM Pengembang Ilmu Pendidikan UPI, *Ilmu Dan Aplikasi Pendidikan* Bagian I: Ilmu Pendidikan Teoretis, Jakarta: Imtima, 2007

Udin S. Winata Putra. dkk, Teori belajar dan Pembelajaran, (Jakarta: Universitas Terbuka, 2007).

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPS)
Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; *Website:* pps.metrouniv.ac.id;
email: ppsiainmetro@metrouniv.ac.id

SURAT TUGAS

Nomor: 830/In.28/PPs/PP.00.9/12/2021

Direktur Pascasarjana Institut Agama Islam Negeri Metro menugaskan kepada Sdr.:

Nama	:	**Nadya Wulandari**
NIM	:	**19003897**
Semester	:	**V (Lima)**

Untuk :

1. Mengadakan observasi prasurvey / survey di SMP TMI Roudlatul Qur'an Metro guna mengumpulkan data (bahan-bahan) dalam rangka menyelesaikan penulisan Tesis mahasiswa yang bersangkutan dengan judul : **Adaptasi Psikologis dalam Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas VII SMP TMI Roudlatul Qur'an Metro Tahun Pelajaran 2021/2022**
2. Waktu yang diberikan mulai tanggal 02 Desember 2021 sampai dengan selesai

Kepada pejabat yang berwenang di daerah/instansi tersebut di atas dan masyarakat setempat mohon bantuannya untuk kelancaran mahasiswa yang bersangkutan, terimakasih.

Dikeluarkan di Metro
Pada Tanggal 02 Desember 2021

Mengetahui,
Pejabat Setempat

Danny S.

Direktur,

Dr. Mukhtar Hadi, S.Ag, M.Si
NIP. 19730710 199803 1 003

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPS)
Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; *Website*: pps.metrouniv.ac.id;
email: ppsiainmetro@metrouniv.ac.id

Nomor : 831/In.28/PPs/PP.009/12/2021
Lamp. : -
Perihal : IZIN PRASURVEY / RESEARCH

Yth. Kepala
SMP TMI Roudlatul Qur'an Metro
Di -
Tempat

Assalamu'alaikum, Wr. Wb.

Berdasarkan Surat Tugas Nomor: 830/In.28/PPs/PP.00.9/12/2021, tanggal 02 Desember 2021 atas nama saudara:

Nama	:	**Nadya Wulandari**
NIM	:	**19003897**
Semester	:	**V (Lima)**

Maka dengan ini kami sampaikan bahwa Mahasiswa tersebut di atas akan mengadakan pra survey/*research*/survey untuk penyelesaian Tesis dengan judul **"Adaptasi Psikologis dalam Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas VII SMP TMI Roudlatul Qur'an Metro Tahun Pelajaran 2021/2022"**

Kami mengharapkan bantuan Bapak/Ibu demi terselenggaranya tugas tersebut. Atas kerjasamanya kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Metro, 02 Desember 2021
Direktur,

Dr. Mukhtar Hadi. S.Ag, M.Si
NIP. 19730710 199803 1 003

تربية المعلمين والمعلماتالإسلامية
معهد روضة القرآن الإسلامي
SMP TMI ROUDLATUL QUR'AN METRO
(PROGRAM SEKOLAH BERBASIS PONDOK PESANTREN)
NPSN : 10809699 NSS : 202126103024 TERAKREDITASI A
Jl. Mukti Praja 16 B Kel. Mulyojati Kec. Metro Barat Kota Metro (0725) 41442 Kode Pos. 34125
Email: smptmimetro@gmail.com website: www. Smptmimetro.sch.id, www.ppeq.or.id

Nomor : 137/ SMP-TMI RQ/XII/2021

Perihal : Balasan Risert

Assalamualiakum Wr. Wb

Salam silaturahmi kami sampaikan, semoga kita selalu dalam lindungan allah SWT, Amin.

Menindak lanjuti perihal surat tugas dari Direktur Pascasarjana Institut Agama Islam Negeri Metro.

Nama : Nadya Wulandari

NPM : 19003897

Semester : V (LIMA)

Dengan ini memberikan izin, untuk melaksanakan research di SMP TMI Roudlatul Qur'an Metro dengan judul "ADAPTASI PSIKOLOGIS DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB SISWA KELAS VII SMP TMI ROUDLATUL QUR'AN METRO TAHUN AJARAN 2021/2022"

Demikian surat ini kami sampaikan, atas kerjasamanya kami ucapkan terimakasih..

Wassalamualaikum Wr.Wb

Kepala Sekolah,
SMP TMI Roudlatul Qur'an

M. Iqbal Beny Saputra M. Pd. I

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Metro Timur Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507, Faksimili (0725) 47296, Website: www.pps.metrouniv.ac.id, e-mail: pposiainmetro@metrouniv.ac.id

FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama : Nadya Wulandari
NPM : 19003897

Program Studi : PBA
Semester/Tahun : V/2021

No	Hari/ Tanggal	Pembimbing I	Hal-hal yang dibicarakan	Tanda Tangan
	Kamis	✓	Acc tesis untuk diuji	

Ketua Program Studi
Pendidikan Bahasa Arab

Dr. Khoirurrijal, S.Ag, MA
NIP. 19730321 200312 1 002

Pembimbing I

Husnul Fatarib, Ph.D
NIP. 19740104 199903 1 004

Dipindai dengan CamScanner

KEMENTERIAN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
Jl. Ki. Hajar Dewantara, 15 A Iring Mulyo Kota Metro Lampung Tlp. 0725-41507
Website: www.metrouniv.ac.id, email iain@metro.metrouniv.ac.id

FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama : Nadya Wulandari
NPM : 19003897
Program Studi : PBA
Semester/TA : V/2021

No	Hari Tanggal	Pembimbing II	Hal Yang Dibicarakan	Tanda Tangan
	Senin, 27 12 2021	✓	Acc Tesis Ujian Ke Pemb 1	

Ketua Program Studi
Pendidikan Bahasa Arab

Dr. Khoirurrijal, S.Ag, M.A
NIP. 197309211200312100 2

Pembimbing II

Dr. Yusika Sumanto, M.Ed

Dipindai dengan CamScanner

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Metro Timur Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website: www.pps.metrouniv.ac.id; e-mail: ppsiainmetro@metrouniv.ac.id

FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama : Nadya Wulandari
NPM : 19003897

Program Studi : PBA
Semester/Tahun : V/2021

No	Hari/ Tanggal	Pembimbing I	Hal-hal yang dibicarakan	Tanda Tangan
	Rabu 8/12 2021	✓	APD diperbaiki dg merujuk pada teori yg ada di BAB II	
		✓	Acc APD, dilanjutkan ke lapangan	

Ketua Program Studi
Pendidikan Bahasa Arab

Dr. Khoirurrijal, S.Ag, MA
NIP. 19730321 200312 1 002

Pembimbing I

Husnul Fatarib, Ph.D
NIP. 19740104 199903 1 004

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Metro Timur Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website: www.pps.metrouniv.ac.id; e-mail: ppsiainmetro@metrouniv.ac.id

KARTU KONSULTASI BIMBINGAN TESIS MAHASISWA PASCA SARJANA (PPs) IAIN METRO

Nama : Nadya Wulandari
NPM : 19003897

Jurusan : PBA
Semester : V

No	Hari/ Tanggal	Pembimbing		Materi yang dikonsultasikan	Tanda Tangan
		I	II		
	Senin 29/11 202	✓		Acc Tesis untuk Bab I – III dilanjutkan ke Instrument / APD	

Mengetahui,
Ketua Jurusan PBA

Dr. Khoirurrijal, S.Ag, MA.
NIP. 1973032 1200312 1 002

Dosen Pembimbing I

Husnul Fatarib, Ph.D
NIP. 19740104 199903 1 004

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Metro Timur Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website: www.pps.metrouniv.ac.id; e-mail: ppsiainmetro@metrouniv.ac.id

KARTU KONSULTASI BIMBINGAN TESIS MAHASISWA PASCA SARJANA (PPs) IAIN METRO

Nama : Nadya Wulandari
NPM : 19003897

Jurusan : PBA
Semester : V

No	Hari/ Tanggal	Pembimbing		Materi yang dikonsultasikan	Tanda Tangan
		I	II		
	Senen 25/10 2021	✓		Acc outline dg perbaikan minor pada nama sub-bab dari التكيف النفسي menjadi علم اللغة النفسي.	

Mengetahui,
Ketua Jurusan PBA

Dr. Khoirurrijal, S.Ag, MA.
NIP. 1973032 1200312 1 002

Dosen Pembimbing I

Husnul Fatarib, Ph.D
NIP. 19740104 199903 1 004

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Metro Timur Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507, Faksimili (0725) 47296; Website: www.pps.metrouniv.ac.id; e-mail: ppsiainmetro@metrouniv.ac.id

KARTU KONSULTASI BIMBINGAN TESIS MAHASISWA
PASCA SARJANA IAIN METRO

Nama : Nadya Wulandari
NPM : 19003897

Jurusan : PBA
Semester : IV

No	Hari/ Tanggal	Pembimbing		Materi yang dikonsultasikan	Tanda Tangan
		I	II		
	Kamis 14/4 2021	✓		Acc proposal utk dizumpkan	

Mengetahui, Program Studi
Ketua Jurusan PBA

Dr. Khairurrijal, S.Ag, MA.
NIP. 1973032 1200312 1 002

Dosen Pembimbing 1

Dr. Husnul Fatarib, Ph.D
NIP. 19740104 199903 100

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Metro Timur Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website: www.pps.metrouniv.ac.id; e-mail: ppsiainmetro@metrouniv.ac.id

KARTU KONSULTASI BIMBINGAN TESIS MAHASISWA PASCA SARJANA (PPs) IAIN METRO

Nama : Nadya Wulandari
NPM : 19003897

Jurusan : PBA
Semester : V

No	Hari/ Tanggal	Pembimbing		Materi yang dikonsultasikan	Tanda Tangan
		I	II		
	Sabtu, 27 11 2021		✓	Perbaiki Ayat Al-Quran pada bab 2	
	Senin, 29 11 2021		✓	ACC bab I - III Lanjut Pembimbing I	
	Senin, 6 12 2021		✓	ACC APD Lanjut pembimbing I	

Mengetahui,
Ketua Program Studi PBA

Dr. Khoirurrijal, MA
NIP. 19730321 200312 1 002

Dosen Pembimbing

Dr. Yusika Sumanto, M.Ed
NIP.

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Metro Timur Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website: www.pps.metrouniv.ac.id; e-mail: ppsiainmetro@metrouniv.ac.id

KARTU KONSULTASI BIMBINGAN TESIS MAHASISWA PASCA SARJANA (PPs) IAIN METRO

Nama : Nadya Wulandari
NPM : 19003897

Jurusan : PBA
Semester : V

No	Hari/ Tanggal	Pembimbing I	Pembimbing II	Materi yang dikonsultasikan	Tanda Tangan
1.	Rabu / 8 September 21		✓	Tambahkan sub bab materi adaptasi Psikologis dilihat dari Fisi Al-Quran	
2.	Kamis / 23 September 21		✓	Perbaiki susunan kalimat dari sub bab yang baru.	
3.	Jumat / 8 Oktober 21		✓	acc outline	

Mengetahui,
Ketua Jurusan PBA

Dr. Khoirurrijal, S.Ag, MA.
NIP. 1973032 1200312 1 002

Dosen Pembimbing II

Dr. Yusika Sumanto, M. Ed
NIP.

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)
Jalan Ki Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Metro Timur Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507, Faksimili (0725) 47296, Website: www.pps.metrouniv.ac.id, e-mail: pasiainmetro@metrouniv.ac.id

KARTU KONSULTASI BIMBINGAN TESIS MAHASISWA PASCA SARJANA IAIN METRO

Nama : Nadya Wulandari
NPM : 19003897

Jurusan : PBA
Semester : IV

No	Hari/ Tanggal	Pembimbing I	Pembimbing II	Materi yang dikonsultasikan	Tanda Tangan
1.	Rabu, 24 Maret 2021		✓	Perbaiki Cover	
2.	Jumat, 26 Maret 2021		✓	Daftar isi disesuaikan dengan isinya	
3.	Senin, 29 Maret 2021		✓	Acc proposal untuk diseminarkan. Konsultasikan ke pembimbing I	

Mengetahui, Program Studi
Ketua Jurusan PBA

Dr. Khairurrijal, S.Ag, MA.
NIP. 1973032 1200312 1 002

Dosen Pembimbing II

Dr. Yusika Sumanto, M. Ed.
NIP.

التكَيُّف النفسيُّ في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو للعام الدراسي٢٠٢١ /٢٠٢٢م

صفحة الغلاف

صفحة الموضوع

شعار

إهداء

كلمة شكر وتقدير

تقرير المشرفين

الاعتماد من طرف لجنة المناقشة

إقرار الطالبة

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة الإندونسية

محتويات الدراسة

قائمة الجداول

قائمة الصور

قائمة الرسوم البيانية

قائمة الملاحق

الفصل الأوّل المقدّمة

أ- خلفية البحث

ب- مشكلات البحث

ج-تحديد البحث

د- سؤال البحث

هـ- غرض البحث

و- منافع البحث

ز- الدراسات السابقة

الفصل الثاني الإطار النظري

أ- علم اللغة النفسي

ب- التكَيُّف النفسي

١- مفهوم التكَيُّف النفسي

٢- أهداف التكَيُّف النفسيّ

٣- خصائص التكَيُّف النفسيّ

٤- مراحل التكَيُّف النفسي وأنواعه

٥- العوامل المؤثرة في التكَيُّف النفسي

ج - تعليم اللغة العربية

١- مفهوم تعليم اللغة العربية

٢- أهداف تعليم اللغة العربية

٣- محتوى تعليم اللغة العربية

٤- المهارات في تعليم اللغة العربية

٥- الكفايات اللغوية في تعليم اللغة العربية

د- التكَيُّف النفسي في منظور الأيات القرآنية

الفصل الثالث منهج البحث

أ- تصميم البحث

ب- مدخل البحث

ج- مصادر البيانات

د- أدوات البحث

هـ- مراجعة صحة البيانات

و- أسلوب تحليل البيانات

الفصل الرابع عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها

أ- لمحة عامة عن ميدان البحث

١- نبذة عن تاريخ مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

٢- رؤية مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

٣- أحوال طلبة مدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

٤- أحوال المدرسين بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

٥- الهيكل التنظيمي لمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

ب- التكَيُّف النفسيُّ في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

ج- تحليل التكَيُّف النفسيُّ في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة روضة القرآن المتوسطة ميترو

ب- الاقتراحات

المراجعة العربية

المراجعة الأجنبية

ميترو، ٦ سبتمبر ٢٠٢١

نادیا وولانداري

رقم التسجيل: ١٩٠٠٣٨٩١

المشرف الأول

حسن الفتارب، Ph.D

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠١٠٤١٩٩٩٠٣١٠٠٤

المشرف الثاني

الدكتور يوسيكا سومانتو، الماجستير

رقم التوظيف :

ADPTASI PSIKOLOGIS DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB PADA SISWA KELAS VII SMP ROUDLOTUL QURAN METRO TAHUN PELAJARAN 2021/2022

ALAT PENGUMPUL DATA (APD)

KISI-KISI

الرقم	المؤشرات	السؤال
١	التكيف في مواجهة تعلم اللغة العربية	١-٣
٢	التغيرات السلوكية في عملية التكيف النفسي	٤-٥
٣	وجود عائق يمنع تحقيق هذا الهدف	٦
٤	القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق	٧
٥	التفاعل بين فرد وآخر	٨
٦	التفاعل بين الفرد والجماعة	٩
٧	التفاعل بين الجماعة و الجماعة	١٠

A. Wawancara

1. Wawancara dengan Guru

1. Apakah siswa merasa ada kebutuhan (keinginan) untuk berhasil dalam belajar bahasa Arab?
2. Bagaimana kemandirian siswa menciptakan kondisi pembelajaran bahasa Arab yang menunjang bagi dirinya?
3. Bagaimana adaptasi siswa untuk memenuhi kebutuhan dalam belajar bahasa Arab?
4. Apakah perubahan perilaku belajar siswa membawa dampak positif dalam pencapaian belajar bahasa Arab?
5. Apakah perubahan perilaku belajar individu juga berdampak pada perubahan lingkungan belajar siswa di kelas?
6. Apa saja kendala yang dihadapi siswa dalam belajar bahasa Arab?
7. Bagaimana kemampuan siswa mengatasi kendala dalam belajar bahasa Arab?
8. Bagaimana adaptasi interaksi siswa dengan siswa lain dalam situasi pembelajaran bahasa Arab?
9. Bagiamana kemampuan adaptasi siswa dalam membentuk kelompok belajar di kelas?
10. Bagaimana kreatifitas siswa dalam membentuk lingkungan belajar bahasa Arab yang kondusif?

2. Wawancara dengan Siswa

1. Apakah anda merasa ada kebutuhan (keinginan) untuk berhasil dalam belajar bahasa Arab?
2. Bagaimana kemandirian anda menciptakan kondisi pembelajaran bahasa Arab yang menunjang bagi dirinya?
3. Bagaimana adaptasi anda untuk memenuhi kebutuhan dalam belajar bahasa Arab?
4. Apakah perubahan perilaku belajar anda membawa dampak positif dalam pencapaian belajar bahasa Arab?
5. Apakah perubahan perilaku belajar anda juga berdampak pada perubahan lingkungan belajar siswa di kelas?
6. Apa saja kendala yang anda hadapi dalam belajar bahasa Arab?
7. Bagaimana kemampuan anda mengatasi kendala dalam belajar bahasa Arab?
8. Bagaimana adaptasi interaksi anda dengan siswa lain dalam situasi pembelajaran bahasa Arab?
9. Bagiamana kemampuan adaptasi anda dalam membentuk kelompok belajar di kelas?
10. Bagaimana kreatifitas anda dalam membentuk lingkungan belajar bahasa Arab yang kondusif?

B. Pedoman Observasi

No	Indikator	Hasil dan Analisis
1	Aktivitas pembelajaran bahasa Arab sehari-hari	
2	Praktik dan latihan belajar bahasa Arab	
3	Pertemuan/diskusi berbahasa Arab	
4	Penyampaian materi dan bimbingan bahasa Arab	

C. Dokumentasi

1. Tata tertib/peraturan tentang kewajiban berbicara bahasa Arab
2. Pengumuman, plakat dan penyampaian informasi berbahasa Arab
3. Majalah dinding dan media berekspresi santri dalam kegiatan berbahasa Arab
4. Profil SMP TMI Roudlotul Quran Metro
5. Visi, misi dan tujuan SMP TMI Roudlotul Quran Metro
6. Keadaan siswa dan guru SMP TMI Roudlotul Quran Metro

Metro, 15 November 2021

Mahasiswa Peneliti

Nadya Wulandari
NPM. 19003897

Pembimbing II

Dr. Yusika Sumanto, M.Pd

Pembimbing I

Dr. Husnul Fatarib, Ph.D
NIP: 19740 104 199903 1004

صورة مقابلة الباحثة مع المدرسة

صورة مقابلة الباحثة مع المدرسة

صورة مقابلة الباحثة مع الطلبة

صورة مقابلة الباحثة مع الطلبة

صورة مقابلة الباحثة مع الطلبة

صورة مقابلة الباحثة مع الطلبة

السيرة الذاتية للباحثة

ولدت نديا وولنداري ٢٣ أغسطس ١٩٩٦ بقرية مرغا جايا مرغا تيغا لامبونج الشرقية وكان بنت الأولى من أخوان لوالدَيها السيد نيونو سافترى والسيدة ستي مشرفة.

وأما السيرة التربوية أدّتها الباحثة فهي:

١. المدرسة الإبتدائية الحكومية الثالثة هرغامليا سيكامفونج لامبونج الشرقيةوتمت بالشهادة في سنة ٢٠٠٨

٢. ثمّ وصلت في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى كيبومين جاوى الوسطى وتمت بالشهادة سنة ٢٠١١

٣. ثم وصلت في المدرسة العالية الحكومية توميجاجار تولانج باوانج الغربية وتمت بالشهادة سنة ٢٠١٤

٤. ثمّ وصلت في الجامعة الإسلامية ميترو الحكومية بميترو بقسم التربية وشعبة تعليم اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.